٤١ ـ كتاب الزهد

١ - باب التفكر فِى زوال الدُّنْيَا

١٧٦٤١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجل فيمن كَانَ قبلكم، كَانَ فِى ملكه، فتفكر، فعلم أن ذَلِكَ منقطع عَنْهُ، وأنه قَدْ شغله عَنْ عبادة ربه عَزَّ وَجَلَّ، فتسرب فانساب ذات ليلة من قصره، فأصبح فِى مملكة غيره، فأتى ساحل البحر، فكان بِهِ يضرب اللبن بالأجر، ويأكل ويتصدق بالفضل، فلم يزل كذلك حَتَّى رقى أمره إِلَى ملكهم وعبادته وفضله، فأرسل إِلَيْهِ ملكهم أن يأتى، فأبى، ثُمَّ أعاد عَلَيْهِ، فأبى أن يأتيه، وَقَالَ: مَا لَهُ وَمَا لِى، قَالَ: فركب الملك، فَلَمَّا رآه ولى هاربًا، فَلَمَّا رأى ذَلِكَ الملك، ركض فِى أثره، فلم يدركه، قَالَ: فناداه: يَا عَبْدُ اللهِ، إنه لَيْسَ عليك منى بأس، فأقام حَتَّى أدركه، فَقَالَ: من أَنْت رحمك الله؟ قَالَ: أَنَا فلان بن فلان، صاحب ملك كذا وكذا، تفكرت فِى أمرى، فعلمت أن مَا أَنَا فِيهِ منقطع، وإنه قَدْ شغلنى عَنْ عبادة ربى، فتركته وجئت هاهنا أعبد ربى عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: مَا أَنْت بأحوج إِلَى مَا صنعت منى، قَالَ: ثُمَّ نزل عَنْ دابته وسيبها فتبعه، فكانا جميعًا يعبدان الله عَزَّ وَجَلَّ، فدعوا الله أن يميتهما جميعًا، قَالَ عبد الله: فلو كُنْت برميلة مصر لأريتكم قبورهما بالنعت الَّذِى نعت لنا رَسُول الله ﷺ[1].

رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، وفى إسنادهما المسعودى، وَقَدْ اختلط.

١٧٦٤٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ: «أن بنى إسرائيل استخلفوا خليفة عليهم بعد مُوسَى ﷺ، فقام يصلى ذات ليلة فوق بيت المقدس فِى القمر، فذكر أمورًا كَانَ صنعها، فخرج فتدلى بسبب، فأصبح السبب معلقًا فِى المسجد، وَقَدْ ذهب»،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٥١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٣٦٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٥٨).

قَالَ: «فانطلق حَتَّى أتى قومًا عَلى شط البحر، فوجدهم يضربون لبنًا، أَوْ يصنعون لبنًا، فسألهم: كَيْفَ تأخذون عَلى هَذَا اللبن؟»، قَالَ: «فأخبروه، فلبن معهم، فكان يأكل من عمل يده، فَإِذَا كَانَ حِينَ الصلاة قام يصلى، فرفع ذَلِكَ العمال إِلَى دهقانهم: إن فينا رجلاً يفعل كذا وكذا، فأرسل إِلَيْهِ، فأبى أن يأتيه ثلاث مرات، ثُمَّ إنه جَاءَ يسير عَلى دابته، فَلَمَّا رآه فر، فاتبعه فسبقه، فَقَالَ: انتظرنى أكلمك، فقام حَتَّى كلمه، فأخبره خبره، فَلَمَّا أخبره أنه كَانَ ملكًا، وأنه فر من رهبة ربه، قَالَ: إِنِّى لأظننى لاحق بك»، قَالَ: «فاتبعه، فعبدا الله حَتَّى ماتا برميلة مصر»، قَالَ عبد الله: لَوْ أنى كُنْت ثُمَّ لاهتديت إِلَى قبريهما بصفة رَسُول الله ﷺ الَّذِى وصف لنا[1].

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط والكبير، وإسناده حسن.

٢ - بَاب مَا جَاءَ فِى المواعظ

قُلْتُ: قَدْ تقدم فِى كتاب العلم فِى بَاب مَا جَاءَ فِى القصص أدب القاص.

٣ - باب

١٧٦٤٣ - عَنْ سَعْدَ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ فِى قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف: ١ - ٣] الآية، قَالَ: نزل القرآن عَلى رَسُول الله ﷺ، فتلاه عليهم زمانًا، فقالوا: يَا رَسُول الله، لَوْ حدثتنا، فأنزل الله: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا﴾ [الزمر: ٢٣]، الآية، كُل ذَلِكَ يؤمرون بالقرآن، قَالَ خلاد: وزاد فِيهِ غيره: قَالُوا: يَا رَسُول الله، لَوْ ذكرتنا، فأنزل الله تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [الحديد: ١٦][2].

رواه أَبُو يعلى، والبزار نحوه، وَفِيهِ الحسين بن عمرو العنقزى، ووثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح، وَهُوَ غير خلاد هَذَا أقدم.

٤ - باب الإيجاز فِى الموعظة

١٧٦٤٤ - عَنْ سهل بن سعد الساعدى، قَالَ: جَاءَ جبريل إِلَى النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: يَا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٩٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٨٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٣٦).

محمد، عش مَا شئت، فإنك ميت، واعمل مَا شئت، فإنك مجزى بِهِ، وأحبب من شئت، فإنك مفارقه، واعلم أن شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزه استغناؤه عَنْ النَّاس[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٦٤٥ - وَعَنْ عَلى بن أَبى طالب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قال لِى جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ: أحبب من شئت، فإنك مفارقه، واعمل مَا شئت، فإنك ملاقيه، وعش مَا شئت، فإنك ميت»، وَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أوجز لِى جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، فِى الخطبة»[٢].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وَفِيْهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

٥ - بَاب مَا جَاءَ فِى الرياء

١٧٦٤٦ - عَنْ أُبى بن كعب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «بَشِّرْ هَذِهِ الأُمَّةَ بالسَّنَاء، وَالرِّفْعَةِ، وَالدِّين، وَالتَّمْكِين فِى الأَرْض»، وَهُوَ يشك فِى الثالثة، قَالَ: «فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الآخِرَةِ لِلدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِى الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٌ»[٣].

رواه أحمد وابنه، من طرق، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٧٦٤٧ - وَعَنْ الجارود، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من طلب الدُّنْيَا بعمل الآخرة طمس وجهه، ومحق ذكره، وأثبت اسمه فِى النار».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٧٦٤٨ - وَعَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من تزين بعمل الآخرة وَهُوَ لا يريدها ولا يطلبها، لعن فِى السَّمَاوَات وَالأَرْضين»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ إسماعيل بن يحيى التيمى، وَهُوَ كذاب.

١٧٦٤٩ - وَعَنْ عدى بن حاتم، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يؤمر يَوْمَ القِيَامَةِ بناس من النَّاس إِلَى الْجَنَّة، حَتَّى إِذَا دنوا منها، واستنشقوا ريحها، ونظروا إِلَى قصورها، وَمَا أعد الله لأهلها فِيهَا، نودوا: أن اصرفوهم عنها، لا نصيب لَهُمْ فِيهَا، فيرجعون بحسرة

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢٧٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٤٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٤/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩١٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٧٤)، وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب (٦٦/١).

مَا رجع الأولون بمثلها، فَيَقُولُونَ: ربنا لَوْ أدخلتنا النَّار قبل أن ترينا مَا أريتنا من ثوابك، وَمَا أعددت فِيهَا لأوليائك، كَانَ أهون علينا، قَالَ: ذاك أردت بكم، كنتم إِذَا خلوتم بارزتمونى بالعظائم، وإذا لقيتم النَّاس لقيتموهم مخبتين، تراؤون النَّاس بخلاف مَا تعطونى من قلوبكم هبتم النَّاس وَلَمْ تهابونى، أجللتم النَّاس وَلَمْ تجلونى، وتركتم للناس وَلَمْ تتركوا لِى، فاليوم أذيقكم أليم العذاب، مَعَ مَا حرمتكم من الثواب»[1].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ أَبُو جنادة، وَهُوَ ضعيف.

١٧٦٥٠ - وَعَنْ عامر بن عبد الله بن الزبير، قَالَ: جئت أَبِى، فَقَالَ لِى: أين كُنْت؟ فَقُلْتُ: وجدت أقوامًا مَا رأيت خيرًا مِنْهُم، يذكرون الله، فيرعد أحدهم حَتَّى يغشى عَلَيْهِ من خشية الله، فقعدت معهم، قَالَ: لا تقعد معهم بعدها، فرآنى كأنه لَمْ يأخذ ذَلِكَ فِى، فَقَالَ: رأيت رَسُول الله ﷺ وأصحابه يتلون القرآن، فلا يصيبهم هَذَا، أفتراهم أخشع لله من أَبِى بكر وعمر؟ فرأيت أن ذَلِكَ كذلك، فتركتهم.

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الله بن مصعب بن ثابت، وَهُوَ ضعيف.

١٧٦٥١ - وَعَنْ ابن غنم، قَالَ: لما دخلنا مسجد الجابية أَنَا وأبو الدَّرْدَاء، ألفينا عبادة بن الصامت، فأخذ يمينى بشماله، وشمال أَبِى الدَّرْدَاء بيمينه، فخرج يمشى بيننا وَنَحْنُ ننتجى، والله أعلم مَا نتناجى، فَقَالَ عبادة بن الصامت: لئن طال بكما عمر أحدكما أَوْ كلاكما، لتوشكان أن تريا الرجل من ثبج، يَعْنِى من وسط المسلمين، قرأ القرآن عَلى لسان محمد ﷺ، قَدْ أعاده وأبداه، فأحل حلاله، وحرم حرامه، ونزل عِنْد منازله، لا يجوز منكم إِلاَّ كما يجوز رأس الحمار الميت، قَالَ: فبينا نَحْنُ كذلك، إذ طلع علينا شداد بن أوس، وعوف بن مالك، فجلسا إِلَيْهِ، فَقَالَ شداد: إن أخوف مَا أخاف عليكم أيها النَّاس لما سَمِعْت من رَسُول الله ﷺ، يَقُولُ: «مِنَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ وَالشِّرْكِ»، فَقَالَ عبادة بن الصامت وأبو الدَّرْدَاء: اللَّهُمَّ غفرًا، وَلَمْ يكن رَسُول الله ﷺ قَدْ حدثنا أن الشيطان قَدْ يئس أن يعبد فِى جزيرة العرب، فأما الشهوة الخفية، فَقَدْ عرفناها، ها هِىَ شهوات الدُّنْيَا من نسائها وشهواتها، فما هَذَا الشرك الَّذِى تخوفنا بِهِ يَا شداد؟ فَقَالَ شداد: أرأيتم لَوْ رأيتم أن رجلاً يصلى لرجل، أَوْ يصوم لرجل، أَوْ يتصدق لَهُ، لقد أشرك، قَالَ عوف بن مالك عِنْد ذَلِكَ: أفلا يعمد الله إِلَى مَا ابتغى بِهِ وجهه من ذَلِكَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٧٦).

العمل كله، فيقبل مَا خلص لَهُ، ويدع مَا أشرك بِهِ؟ قَالَ شداد عِنْد ذَلِكَ: فإنى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ لِمَنْ أَشْرَكَ بى، مَنْ أَشْرَكَ بِى شَيْئًا، فَإِنَّ حَشْدَهُ عَمَلَهُ قَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ لِشَرِيكِهِ الَّذِى أَشْرَكَ بِهِ، أَنَا عَنْهُ غَنِىٌّ»(١).

قُلْتُ: عِنْد ابن ماجة طرف مِنْهُ.

رواه أحمد، وَفِيْهِ شهر بن حوشب، وثقه أحمد وغيره، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات.

١٧٦٥٢ - وَعَنْ الضحاك بن قيس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: أَنَا خَيْر شريك، فمن أشرك معى شريكًا فَهُوَ لشريكى، يَا أيها النَّاس، أخلصوا أعمالكم لله، فَإِن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى لا يقبل من الأعمال إِلاَّ مَا خلص لَهُ، ولا تقولوا: هَذَا لله وللرحم، فإنها للرحم، وَلَيْسَ لله منها شَىْء، ولا تقولوا: هَذَا لله ولوجوهكم، فإنها لوجوهكم، وَلَيْسَ لله فِيهَا شىء»(٢).

رواه البزار، عَنْ شيخه إبراهيم بن محشر، وثقه ابن حبان وغيره، وَفِيْهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٦٥٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أحسن الصلاة حيث يراه النَّاس، وأساءها حيث يخلو، فتلك استهانة استهان بِهَا ربه تَبَارَكَ وَتَعَالَى»(٣).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ إبراهيم بن مسلم الهجرى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٦٥٤ - وَعَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يجاء بابن آدم يَوْمَ القِيَامَةِ كأنه بذج»، وربما قَالَ: «كأنه حمل، يَقُولُ: يَا ابن آدم، أَنَا خَيْر قسيم أنظر إِلَى عملك الَّذِى عملته، فأنا أجزيك بِهِ، وأنظر إِلَى عملك الَّذِى عملته لغيرى، فيجازيك عَلَى الَّذِى عملت له»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٢٥، ١٢٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩١٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٦٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٠٩٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤١٠٧).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ مدلسون.

١٧٦٥٥ - وَعَنْ شداد بن أوس، قَالَ: كنا نعد الرياء عَلى عهد رَسُول الله ﷺ الشرك الأكبر[١].

قُلْتُ: لَهُ حديث فِي الرياء رواه ابن ماجة غير هَذَا. رواه **الطبرانى فى الأوسط، والبزار**، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: الشرك الأصغر، ورجالهما رجال الصحيح، غير يعلى بن شداد، وَهُوَ ثقة.

١٧٦٥٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا كَانَ آخر الزمان، صارت أمتى ثلاث فرق: فرقة تعبد الله خالصًا، وفرقة تعبد الله رياءًا، وفرقة يعبدون الله ليستاكوا بِهِ الناس»[٢].

قُلْتُ: فذكر الحديث، وَهُوَ بتمامه فِي كتاب البعث فِي الحساب.

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ عبيد بن إسحاق العطار، وَهُوَ متروك.

١٧٦٥٧ - وَعَنْ رافع بن خديج، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن أخوف مَا أخاف عليكم الشرك الأصغر»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، وَمَا الشرك الأصغر؟ قَالَ: «الرياء، يُقَال لمن يفعل ذَلِكَ إِذَا جَاءَ النَّاس بأعمالهم: اذهبوا إِلَى الذين كنتم تراؤون، فاطلبوا ذَلِكَ عندهم»[٣].

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن شبيب بن خالد، وَهُوَ ثقة.

١٧٦٥٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «إن فِي جهنم لواديًا تستعيذ جهنم من ذَلِكَ الوادى فِي كُل يَوْم أربعمائة مرة، أعد ذَلِكَ الوادى للمرائين من أمة محمد ﷺ، لحامل كتاب الله، والمتصدقين فِي غير ذات الله، والحاج إِلَى بيت الله، والخارج فِي سبيل الله»[٤].

رواه **الطبرانى**، عَنْ شيخه محمد بن عبد الله بن عبدويه، عَنْ أبيه، وَلَمْ أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٦٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٠٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥٤/٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٦/١٢).

١٧٦٥٩ – وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِي ﷺ، قَالَ: «الدنيا ملعونة، ملعون مَا فِيهَا، إِلاَّ مَا ابتغى بِهِ وجه الله عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ خداش بن المهاجر، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٦٦٠ – وَعَنْ عمرو بن مرة، قَالَ: حدثني شيخ يكنى أبا يزيد، قَالَ: كُنْت جالسًا مَعَ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وعبد الله بن عمر، فَقَالَ عبد الله بن عمر: إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم والروح، فبكى عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَقَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ، سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ، وَصَغَّرَهُ وَحَقَّرَهُ»(١).

رواه الطبراني في الكبير، واللفظ لَهُ، والأوسط بنحوه، وَقَالَ: «سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ». **رواه أحمد** باختصار قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ، وَقَالَ فِيهِ: فذرفت عينا عبد الله بن عمر، وسمى الطبراني الرجل، وَهُوَ خيثمة بن عبد الرحمن، فبهذا الاعتبار رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني فِي الكبير رجال الصحيح.

١٧٦٦١ – وَعَنْ أَبِي بكرة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ رَايَا رَايَا اللَّهُ بِهِ»(٢).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني، وأسانيدهم حسنة.

١٧٦٦٢ – وَعَنْ عوف بن مالك الأشجعي، قَالَ: سَمِعْت النَّبِي ﷺ يَقُولُ: «من قام مقام رياء، راءى الله بِهِ، ومن قام مقام سمعة، سمع الله به»(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧٦٦٣ – وَعَنْ معاذ بن جبل، عَنْ رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «ما من عبد يَقُوم فِي الدُّنْيَا مقام سمعة ورياء، إِلاَّ سمع الله بِهِ عَلى رءوس الخلائق يَوْمَ القِيَامَةِ»(٤).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٦٢، ٢١٢)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩٨٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩١٦)، وفى كشف الأستار برقم (٣٥٦٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٥٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/١٢٠).

١٧٦٦٤ - وَعَنْ عبد الله بن قيس الخزاعى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «من قام رياء وسمعة، فإنه فِى مقت الله حَتَّى يجلس».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ يزيد بن عياض، وَهُوَ متروك.

١٧٦٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: من سمع سمع الله بِهِ، ومن راءى راءى الله بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، ومن تخشع لله تواضعًا رفعه الله يَوْمَ القِيَامَةِ»(١).

رواه الطبرانى موقوفًا، من طريق ابن رزين، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٧٦٦٦ - وَعَنْ أَبِى هند الدارى، أنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، رَايَا اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمَّعَ»(٢).

رواه أحمد، والبزار، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «من قام بأخيه مقام رياء وسمعة، أقامه الله يَوْمَ القِيَامَةِ وسمع به»، والطبرانى بنحوه، ورجال أحمد والبزار، وأحد أسانيد الطبرانى، رجال الصحيح.

١٧٦٦٧ - وَعَنْ أَبِى هند الدارى، قَالَ: سَمِعْت النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «من راءى بالله لغير الله، فَقَدْ برئ من الله»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

٦ - باب مِنْهُ فِى الرياء وخفائه

١٧٦٦٨ - عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الشرك أخفى فِى أمتى من دبيب النمل عَلى الصفا»(٤).

رواه البزار، وَفِيْهِ عبد الأعلى بن أعين، وَهُوَ ضعيف.

٧ - باب مَا يَقُولُ إِذَا خاف شَيْئًا من ذَلِكَ

١٧٦٦٩ - عَنْ أَبِى عَلى، رَجل من بنى كاهل، قَالَ: خطبنا أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِىِّ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٥١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٧٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩١٥)، وفى كشف الأستار برقم (٣٥٦٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٣٢٠).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٦٦).

فَقَالَ: يَا أيها النَّاس، اتقوا هَذَا الشرك، فإنه أخفى من دبيب النمل، فقام إِلَيْهِ عبد الله بن حزن، وقيس بن المضارب، فقالا: والله لتخرجن مِمَّا قُلْتُ، أَوْ لنأتين عمر مأذونًا لنا أَوْ غير مأذون، فَقَالَ: بل أخرج مِمَّا قُلْتُ، خطبنا رَسُول الله ﷺ ذات يَوْم، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ، فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ»، فَقَالَ لَهُ مَنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ: وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ نَعْلَمه»[1].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير أَبِى عَلى ووثقه ابن حبان.

١٧٦٧٠ - وَعَنْ حذيفة، عَنْ أَبِى بكر، إما حضر حذيفة ذَلِكَ من النَّبِى ﷺ، وإما أخبره أَبُو بكر، أن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل»، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُول الله، وهل الشرك إِلاَّ مَا عبد من دون الله، أَوْ مَا دعى مَعَ الله؟ شك عبد الملك، قَالَ: «ثكلتك أمك يَا صديق، الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل، ألا أخبرك بقول يذهب صغاره وكباره، أَوْ صغيره وكبيره؟»، قُلْتُ: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «تقول كُل يَوْم ثلاث مرات: اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بك أن أشرك بك شَيْئًا وَأَنَا أعلمه، وأستغفرك لما لا أعلم، والشرك أن تقول: أعطانى الله وفلان، والند أن يَقُولُ الإنسان: لولا فلان قتلنى فلان»[2].

رواه أَبُو يعلى، من رواية ليث بن أَبِى سليم، عَنْ أَبِى محمد، عَنْ حذيفة، وليث مدلس، وأبو محمد، إن كَانَ هُوَ الَّذِى روى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَوْ الَّذِى روى عَنْ عثمان ابن عفان، فَقَدْ وثقه ابن حبان، وإن كَانَ غيرهما، فلم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٦٧١ - وَعَنْ معقل بن يسار، قَالَ: شهدت النَّبِى ﷺ مَعَ أَبِى بكر، أَوْ حدثنى أَبُو بكر، عَنْ النَّبِى ﷺ أنه قَالَ: «الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل»، ثُمَّ قَالَ: «ألا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٠٣)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٧٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٠٩)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٨/٢٨١)، والسيوطى فى الدر المنثور (٤/٢٥٧)، وابن كثير فى التفسير (٤/٣٤٤)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (١/٧٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٤).

أدلك عَلى مَا يذهب صغير ذَلِكَ وكبيره؟ قل: اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بك أن أشرك بك وَأَنَا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم»[١].

رواه أَبُو يعلى، عَنْ شيخه عمرو بن الحصين العقيلى، وَهُوَ متروك.

٨ - باب فيمن يرضى النَّاس بسخط الله

١٧٦٧٢ - عَنْ عبد الله بن عصمة بن فاتك، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من تحبب إِلَى النَّاس بِمَا يحبون، وبارز الله تَعَالَى، لقى الله تَعَالَى يَوْمَ القِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غضبان».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ الفضل بن المختار، وَهُوَ ضعيف.

١٧٦٧٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من تحبب إِلَى النَّاس بِمَا يحبون، وبارز الله بِمَا يكره، لقى الله وَهُوَ عَلَيْهِ غضبان»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ سليمان بن داود الشاذكونى، وَهُوَ متروك.

١٧٦٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أسخط الله سخط الله عَلَيْهِ، وأسخط عَلَيْهِ من أرضاه فِى سخطه، ومن أرضى الله فِى سخط النَّاس، رضى الله عَنْهُ، وأرضى عَنْهُ من أسخطه فِى رضاه، حَتَّى يزينه ويزين قوله وعمله فِى عينه»[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير يحيى بن سليمان الحفرى، وَقَدْ وثقه الذهبى فِى آخر ترجمة يحيى بن سليمان الجعفى.

١٧٦٧٥ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من طلب محامد النَّاس بمعاصى الله، عاد حامده ذامًا»[٤].

قُلْتُ: لَهُ عِنْد الترمذى: «من التمس رضا النَّاس بسخط الله، سخط الله عَلَيْهِ وأسخط النَّاس عليه».

رواه البزار، من طريق قطبة بن العلاء، عَنْ أبيه، وكلاهما ضعيف. قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحاديث من نحو هَذَا.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨١٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٦٩/١١).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٦٨).

٩ - باب فيمن أسر سريرة حسنة أَوْ غيرها

١٧٦٧٦ - عَنْ جندب بن سليمان، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما أسر عبد سريرة، إلاَّ ألبسه الله رداءها، إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر»(١).

رواه الطبراني فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ حامد بن آدم، وَهُوَ كذاب.

١٠ - باب كراهية إظهار العمل

١٧٦٧٧ - عَنْ أَبِى مُوسَى، قَالَ: قُلْتُ لرجل: هلم فلنجعل يومنا هَذَا لله عَزَّ وَجَلَّ، فوالله لكأن رَسُول الله ﷺ شاهد هَذَا اليوم، فخطب، فَقَالَ: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَلُمَّ فَلْنَجْعَلْ يَوْمَنَا هَذَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»، فما زال يقولها حَتَّى تمنيت أن الأَرْض ساخت بى.

١٧٦٧٨ - وَفِى رِوَايَةٍ: فما زال يرددها حَتَّى تمنيت أنى أسيخ فِى الأَرْض(٢).

رواه أحمد، والبزار، ورجالهما رجال الصحيح، إلاَّ أن ثابتًا البنانى قَالَ: حدثنى من سمع حطان، وَلَمْ يسمه.

١١ - باب لَوْ عمل أحد فِى صخرة صماء خرج عمله إِلَى النَّاس

١٧٦٧٩ - عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، عَنْ رَسُول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِى صَخْرَةٍ صَمَّاءَ، لَيْسَ لَهَا بَابٌ وَلاَ كُوَّةٌ، يَخْرَجَ عَمَلُهُ لِلنَّاسِ كَائِنًا مَا كَانَ»(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وإسنادهما حسن.

١٢ - باب احتقار العبد عمله يَوْمَ القِيَامَةِ

١٧٦٨٠ - عَنْ عتبة بن عبد، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلاً يُخَرُّ عَلَى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٠٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٠٣، ٤١٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩١٩، ٤٩٢٠)، وفى كشف الأستار برقم (٣٥٧٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٨)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٣٧٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٢١)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/٥٦٠)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٥٢٧٤)، وابن كثير فى التفسير (٤/١٤٧)، وفى البداية والنهاية (٢/١٢٥).

وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ، فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَحَقَّرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(١).

رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٧٦٨١ - وَعَنْ محمد بن أَبِي عميرة، وكان من أَصْحَابِ النَّبِي ﷺ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ رجلاً خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى يَوْمَ يَمُوتَ هَرَمًا فِي مَرْضَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَحَقَّرَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَوَدَّ أَنَّهُ يُرَدُّ إِلَى الدُّنْيَا كَيْمَا يَزْدَادَ مِنَ الأَجْرِ وَالثَّوَابِ»(٢).

رواه أحمد موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح.

١٣ - بَاب مَا جَاءَ فِي الكبر

١٧٦٨٢ - عَنْ عبد الله بن عمر، عَنْ رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إياكم والكبر، فَإِن الكبر يكون فِي الرجل وإن عَلَيْهِ العباءة»(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٧٦٨٣ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ النَّبِي ﷺ، قَالَ: «إن فِي جهنم واديًا يُقَال لَهُ: هبهب، حقًا عَلى الله أن يسكنه كُل جبار»(٤).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ أزهر بن سنان، وَقَدْ وثق عَلى ضعفه. قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحاديث كثيرة فِي ذم الكبر فِي كتاب الإيمان فِي الكبائر، وفي كتاب الزينة.

١٧٦٨٤ - وَعَنْ عبد الصمد بن معقل، أنه سمع وهبًا يخطب النَّاس عَلى المنبر، فَقَالَ: احفظوا منى ثلاثًا: إياكم وهوى متبع، وقرين السوء، وإعجاب المرء بنفسه(٥).

رواه أَبُو يعلى، ورجاله ثقات.

١٤ - باب فِي جمود العين وقسوة القلب

١٧٦٨٥ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أربعة من الشقاء: جمود العين،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٨٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٨٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٢٣)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٤٣١٢٠)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤/٣٩٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٢١٣).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٠٨٨).

وقسوة القلب، وطول الأمل، والحرص عَلى الدنيا»[١].

رواه البزار، وَفِيْهِ هانىء بن المتوكل، وَهُوَ ضعيف.

١٥ - باب أى الجلساء خَيْر

١٧٦٨٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قيل: يَا رَسُول الله، أى جلسائنا خَيْر؟ قَالَ: «من ذكركم الله رؤيته، وزاد فِى عملكم منطقه، وذكركم فِى الآخرة عمله»[٢].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ مبارك بن حسان، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦ - باب إِذَا ذكرتم بالله فانتهوا

١٧٦٨٧ - عَنْ سعيد بن أَبِى سعيد المقبرى، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أحسبه رفعه، قَالَ: «إذا ذكرتم بالله فانتهوا»[٣].

رواه البزار، وَفِيْهِ عبد الله بن سعيد بن أَبِى سعيد، وَهُوَ ضعيف.

١٧ - باب طاعة المخلوقين

١٧٦٨٨ - عَنْ بُريدة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ليس شَىْء إِلاَّ وَهُوَ أطوع لله تَبَارَكَ وَتَعَالَى من ابن آدم»[٤].

رواه البزار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨ - باب نظر الملائكة إِلَى أَهْل الطاعة وغيرهم

١٧٦٨٩ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن ملائكة الله يعرفون بنى آدم»، أحسبه قَالَ: «ويعرفون أعمالهم، فَإِذَا نظروا إِلَى عبد يعمل بطاعة الله، ذكروه بينهم وسموه، وقالوا: أفلح الليلة فلان، نجا الليلة فلان، وإذا نظروا إِلَى عبد يعمل بمعصية الله، ذكروه بينهم وسموه، وقالوا: هلك فلان الليلة»[٥].

رواه البزار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٣٠).
(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٤٣١).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢١١).
(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢١٣).
(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢١٤).

١٩ - باب لولا أَهْل الطاعة هلك أَهْل المعصية

١٧٦٩٠ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «مهلاً، فَإن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى شديد العقاب، فلولا صبيان رضع، ورجال ركع، وبهائم رتع، صب عليكم العذاب، أَوْ أنزل عليكم العذاب»[١].

رواه **البزار، والطبرانى فى الأوسط**، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «لولا شباب خشع، وشيوخ ركع، وأطفال رضع، وبهائم رتع، لصب عليكم العذاب صبًا، ثُمَّ لرض رضًا»، وَقَالَ: «مهلاً عَنْ الله مهلاً»، **وأبو يعلى** أخصر مِنْهُ، وَفِيْهِ إبراهيم بن خيثم، وَهُوَ ضعيف.

١٧٦٩١ - وَعَنْ مسافع الديلى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لولا عباد لله ركع، وصبية رضع، وبهائم رتع، لصب عليكم العذاب صبًا، ثُمَّ رض رضًا»[٢].

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن سعد بن عمار، وَهُوَ ضعيف.

٢٠ - باب عظة الخاصة وغيرهم

١٧٦٩٢ - عَنْ الحكم بن ميناء، أن النَّبِى ﷺ قَالَ لعمر: «اجمع لِى من هاهنا من قريش»، فجمعهم، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُول الله، أتخرج إليهم أم يدخلون؟ قَالَ: «بل أخرج إليهم»، فخرج، فَقَالَ: «يا معشر قريش، هَلْ فيكم غيركم؟»، قَالُوا: لا، إلاَّ بنو أخواتنا، قَالَ: «ابن أخت القوم منهم»، ثُمَّ قَالَ: «يا معشر قريش، إن أولى النَّاس بالنبى المتقون، فانظروا لا يأتى النَّاس بالأعمال يَوْمَ القِيَامَةِ وتأتون بالدنيا تحملونها، فأصد عنكم بوجهى»، ثُمَّ قرأ: ﴿**إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَـذَا النَّبِىُّ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَاللّهُ وَلِىُّ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ [آل عِمْرَانَ: ٦٨][٣].

رواه **أَبُو يعلى** مرسلاً، وَفِيْهِ أَبُو الحويرث، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٦٩٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «يا بنى قصى، يَا بنى هاشم،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠٨٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٣٧١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢١٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٣٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٥٧٦).

يَا بنى عبد مناف، أَنَا النذير، والموت المغير، والساعة الموعد»[١].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير ضمام بن إسماعيل، وَهُوَ ثقة.

١٧٦٩٤ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يَا ابنَ آدمَ، اعْمَلْ كَأَنَّكَ تُرَى، وَعُدَّ نَفْسَكَ مَعَ الْمَوْتَى، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ»[٢].

رواه أحمد، وَفِيْهِ راو لَمْ يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح، غير عَلى بن يزيد، وَقَدْ وثق.

١٧٦٩٥ - وَعَنْ معاذ بن جبل، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «إنى رَسُول الله إليكم، اعلموا أن المعاد إِلَى الله، ثُمَّ إِلَى الْجَنَّة، أَوْ إِلَى النَّار، وإنه إقامة لا ظعن، وخلود لا موت فِى أجساد لا تموت»[٣].

رواه البزار، ورجاله وثقوا، إِلاَّ أن ابن سابط لَمْ يدرك معاذًا، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ ابن سابط، قَالَ: قام فينا معاذ بن جبل.

١٧٦٩٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اليوم الرهان، وغدا السباق، والغاية الْجَنَّة أَوْ النَّار، والهالك من دخل النَّار، أَنَا الأول، وأبو بكر المصلى، وعمر الثالث، والناس عَلى السبق، الأول فالأول»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه، وَفِيْهِ أصرم بن حوشب، وَهُوَ متروك وفى إسناد الأوسط الوليد بن الفضل العنزى، وَهُوَ ضعيف جدًا.

٢١ - باب جامع فِى المواعظ

١٧٦٩٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلاقَكُمْ، كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِى الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لاَ يُحِبُّ، وَلاَ يُعْطِى الدِّينَ إِلاَّ مَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لاَ يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّى يَسْلَمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ لله عَزَّ وَجَلَّ، وَلاَ يُؤْمِنُ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»، قُلْنَا: يَا رَسُول الله، وَمَا بوائقه؟ قَالَ: «غَشْمُهُ، وَظُلْمُهُ، وَلاَ يَكْسِبُ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦١٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٣/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٠٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٨٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١٩/١٢)، والأوسط برقم (٦٠٥، ٤٠٠٨، ٧٨٨٥).

عَبْدٌ مَالاً مِنْ حَرَامٍ فَيُنْفِقَ مِنْهُ فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ، وَلاَ يَتَصَدَّقُ بِهِ فَيُقْبَلَ مِنْهُ، وَلاَ يَتْرُكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلاَّ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يَمْحُو السَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ، وَلَكِنْهُ يَمْحُو السَّيِّئَ بِالْحَسَنِ، إِنَّ الْخَبِيثَ لاَ يَمْحُو الْخَبِيثَ»[١].

رواه أحمد، ورجاله وثقوا، وفى بعضهم خلاف.

١٧٦٩٨ - وَعَنْ سهل بن سعد، فيما يعلم أنس بن عياض، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّ مَثَلَ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، كَقَوْمٍ نَزَلُوا بَطْنَ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، حَتَّى أَنْضَجُوا خُبْزَتَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَذْ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكْهُ». وَقَالَ أَبُو حازم: قَالَ رَسُول الله ﷺ، قَالَ أَبُو ضمرة: ولا أحسبه إِلاَّ عَنْ سهل بن سعد، قَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَهَاتَيْنِ»، وفرق بَيْنَ إصبعيه الوسطى والتى تلى الإبهام، ثُمَّ قَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ طَلِيعَةً، فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يُسْبَقَ أَلاَحَ بِثَوْبِهِ أُتِيتُمْ أُتِيتُمْ». ثُمَّ يَقُولُ رَسُول الله ﷺ: «أَنَا ذَاكَ»[٢].

رواه كله أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٦٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا بنى هاشم، يَا بنى عبد المطلب، يَا صفية عمة رَسُول الله ﷺ، يَا فاطمة بنت محمد ﷺ، لا أعرفن مَا جَاءَ النَّاس غدًا يحملون الآخرة، وجئتم تحملون الدُّنْيَا، إِنَّمَا أوليائى منكم يَوْمَ القِيَامَةِ المتقون، إِنَّمَا مثلى ومثلكم كمثل رَجل مستصبح فِى قومه أتاهم، فَقَالَ: يَا قوم، أتيتم غشيتم واصباحاه، أَنَا النذير، والموت المغير، والساعة الموعد»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ زكريا بن يحيى الوقار، وَهُوَ ضعيف.

١٧٧٠٠ - وَعَنْ أنس، قَالَ: خطبنا رَسُول الله ﷺ عَلى ناقته العضباء وليست بالجدعاء، فَقَالَ: «يا أيها النَّاس، كأن الموت فِيهَا عَلى غيرنا كتب، وكأن الحق فِيهَا عَلى غيرنا وجب، وكأنما نشيع من الموتى سفر عما قليل إلينا راجعون، نبوئهم أجداثهم، ونأكل تراثهم، كأنكم مخلدون بعدهم، قَدْ نسيتم كُل واعظة، وأمنتم كُل جائحة،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٨٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٢٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٣١)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٢١)، والصغير (٢/٤٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٢٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦).

طوبى لمن شغله عيبه عَنْ عيوب النَّاس، وتواضع لله فِي غير منقصة، وأنفق من مال جمعه فِي غير معصية، وخالط أَهْل الفقه، وجانب أَهْل الشك والبدعة، وصلحت علانيته، وعزل النَّاس عَنْ شره»[١].

رواه البزار، وَفِيْهِ النصر بن محرز وغيره من الضعفاء.

١٧٧٠١ - وَعَنْ ركب المصرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «طوبى لمن تواضع فِي غير منقصة وذل فِي نفسه من غير مسألة، وأنفق مالاً جمعه فِي غير معصية، ورحم أَهْل الذل والمسكنة، وخالط أَهْل الفقه والحكمة، طوبى لمن طاب كسبه، وحسنت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عَنْ النَّاس شره، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله»[٢].

رواه الطبرانى، من طريق نصيح العبسى، عَنْ ركب، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٧٠٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أتى رَجل النَّبِي ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، حدثنى حديثًا واجعله موجزًا، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «صل صلاة مودع، فإنك إن كُنْت لا تراه، فإنه يراك، وأيس مِمَّا فِي أيدى النَّاس تكن غنيًا، وإياك وَمَا يعتذر منه»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٧٧٠٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما بال أقوام يشرفون المترفين، ويستخفون بالعابدين، ويعملون بالقرآن مَا وافق أهواءهم، وَمَا خالف أهواءهم تركوه، فعند ذَلِكَ يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، يسعون فيما يدركون بغير سعى من القدر المقدور، والأجل المكتوب، والرزق المقسوم، ولا يسعون فيما لا يدرك إِلاَّ بالسعى من الجزاء الموفور، والسعى المشكور، والتجارة التى لا تبور»[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عمر بن يزيد الرَّفاء، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٢٥).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٢/٥).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٢٥).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩٤/١٠).

٢٢ - باب

١٧٧٠٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أنه سمع النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «سُعِّرَتِ النَّارُ، وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةَ، يَا أَهْلَ الْحُجُرَاتِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، والبزار، وَفِيْهِ عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، وَهُوَ ضعيف، ووثقه ابن حبان، وَقَالَ: يخطىء، وبقية رجاله ثقات، وفى بعضهم خلاف.

١٧٧٠٥ - وَعَنْ ابن أم مكتوم، قَالَ: خرج النَّبِى ﷺ ذات غداة، فَقَالَ: «سعرت النَّار لأهل النَّار، وجاءت الفتن كقطع الليل المظلم، لَوْ تعلمون مَا أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيرًا»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٧٠٦ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «لو تعلمون مَا أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيرًا، ولخرجتم إِلَى الصعدات تجأرون إِلَى الله، لا تدرون أتنجون أَوْ لا تنجون؟»(٣).

رواه الطبرانى، والبزار بنحوه من طريق ابنة أَبِى الدَّرْدَاءِ، عَنْ أبيها، وَلَمْ أعرفها، وبقية رجال الطبرانى رجال الصحيح.

١٧٧٠٧ - وَعَنْ سمرة بن جندب، قَالَ: كَانَ النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «لو تعلمون مَا أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيرًا»(٤).

رواه الطبرانى، والبزار، وفى إسناد الطبرانى من لَمْ أعرفهم، وإسناد البزار ضعيف.

٢٣ - باب

١٧٧٠٨ - عَنْ كُلَيب بن حَزن، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «يا قوم، اطلبوا الْجَنَّة، واهربوا من النَّار جهدكم، فَإِن الْجَنَّة لا ينام طالبها، وَالنَّار لا ينام هاربها،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٤١١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٢٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٢١).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٢٢).

ألا وإن الآخرة محففة اليوم بالمكاره، وإن الدُّنْيَا محففة بالشهوات»[١].

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط** باختصار عَنْهُ، وَفِيْـهِ معلى بـن الأشـدق، وَهُـوَ ضعيف جدًا.

١٧٧٠٩ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما رأيت مثل الْجَنَّة نام طالبهـا، ولا مثل النَّار نام هاربها»[٢].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وإسناده حسن.

٢٤ - باب

١٧٧١٠ - عَنْ جابر، أنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ لكعب بن عجرة: «يـا كعـب ابن عجرة، الصلاة قربان، والصيام جنة، والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النَّار، يَا كعب بن عجرة، النَّاس غاديان، النَّاس غاديان، فبائع نفسـه، فموبـق رقبتهـا، ومبتـاع نفسه، فمعتق رقبته»[٣].

رواه **أَبُو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح، غير إسـحاق بـن أَبِـى إسـرائيل، وَهُـوَ ثقـة مأمون.

١٧٧١١ - وَعَنْ كعب بن عجرة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا كعب بن عجـرة، إِذَا كَانَ عليك أمراء من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم، وأعـانهم عَلـى ظلمهـم، فَلَيْـسَ منى، ولا أَنَا مِنْهُ، ولا يرد علىَّ الحوض، ومن دخل عليهم فلم يصدقهـم بكذبهـم، وَلَـمْ يعنهم عَلى ظلمهم، فَهُوَ منى، وَأَنَا مِنْهُ، يَا كعب بن عجرة، إنه لا يدخل الْجَنَّة لحم ولا دم نبتا من سحت، فالنار أولى بِهِ، يَا كعب بن عجرة، النَّاس غاديان ورائحان، فغاد فِـى فكاك رقبته فمعتقها، وغاد فموبقها، يَا كعب، الصلاة برهان، والصدقة تذهب الخطيئـة كما يذهب الجليد عَلى الصفا»[٤].

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار. رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٤١).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٦٣٦).
(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٩٩٥).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٧٢٨).

٢٥ - باب فيمن يقبل الموعظة وغيره

١٧٧١٢ - عَنْ أنس، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يعظ أصحابه، فَإِذَا ثلاثة نفر يمرون، فَجَاءَ أحدهم فجلس إِلَى النَّبِى ﷺ، ومضى الثانى قليلاً، ثُمَّ جلس، ومضى الثالث عَلى وجهه، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بهؤلاء الثلاثة؟ أما الَّذِى جَاءَ فجلس، فإنه تاب فتاب الله عَلَيْهِ، وأما الَّذِى مضى قليلاً ثُمَّ جلس، فإنه استحيا فاستحيا الله مِنْهُ، وأما الَّذِى مضى عَلى وجهه، فإنه استغنى فاستغنى الله عنه».

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٢٦ - باب التعرض لنفحات رحمة الله

١٧٧١٣ - عَنْ محمد بن مسلمة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لربكم فِى أيام دهركم نفحات، فتعرضوا لَهَا لعل أحدكم أن يصيبه منها نفحة لا يشقى بعدها أبدًا»[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم ومن عرفتهم وثقوا.

١٧٧١٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «افعلوا الخير دهركم، وتعرضوا لنفحات رحمة الله، فَإِن لله نفحات من رحمته يصيب بِهَا من يشاء من عباده، وسلوا الله أن يستر عوراتكم، وأن يؤمن روعاتكم»[(٢)].

رواه الطبرانى، وإسناده رجاله رجال الصحيح، غير عيسى بن موسى بن إياس بن البكير، وَهُوَ ثقة.

٢٧ - باب مِنْهُ فِى المواعظ

١٧٧١٥ - عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «ما أنكرتم من زمانكم فبما غيرتم من أعمالكم، فَإِن يك خيرًا فواهًا واهًا، وإن يك شرًا فآهًا آهًا»، هكذا سَمِعْت من نبيكم ﷺ.

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٧٧١٦ - وَعَنْ ثوبان، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «إنكم لتعملون أعمالاً لا تعرف،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٥٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥١/١).

ويوشك العازب أن يؤوب إِلَى أهله، فمسرور ومكظوم»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٧١٧ - وَعَنْ أَبى مالك، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ لا ينظر إِلَى أجسامكم، ولا إِلَى أحسابكم، ولا إِلَى أموالكم، ولكن ينظر إِلَى قلوبكم، فمن كَانَ لَهُ قلب صالح، تحنن الله عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا أنتم بنو آدم، وأحبكم إِلَىَّ أتقاكم»[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٧١٨ - وَعَنْ معاذ بن جبل، أن رَسُول الله ﷺ خرج مَعَهُ بوصية، ثُمَّ التفت رَسُول الله ﷺ إِلَى المدينة، فَقَالَ: «إن بيتى هؤلاء يرون أنهم أولى النَّاس بى، وَلَيْسَ كذلك، إن أوليائى منكم المتقون، من كانوا، وحيث كانوا، اللَّهُمَّ إِنِّى لا أحل لَهُمْ فساد مَا أصلحت، وأيم الله لتكفأ أمتى عَنْ دينها كما يكفأ الإناء فِى البطحاء»[٣].

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

١٧٧١٩ - وَعَنْ أَبى الأحوص، عَنْ أبيه، قَالَ: أتيت النَّبى ﷺ، فَقَالَ: «أرأيت لَوْ كَانَ لَكَ عبدان أحدهما يطيعك ولا يخونك ولا يكذبك، والآخر يخونك ويكذبك، الَّذِى يطيعك ولا يكذبك أحب إِلَيْكَ أم الَّذِى يخونك ويكذبك؟»، قُلْتُ: لا، بل الَّذِى لا يخوننى ولا يكذبنى ويصدقنى الحديث أحب إِلَىَّ، قَالَ: «كذاكم أنتم عِنْد ربكم»[٤].

رواه الطبرانى.

١٧٧٢٠- وَفِى رِوَايَةٍ عنده أيضًا، أن النَّبى ﷺ قَالَ لَهُ: «يا عوف بن مالك، غلامك الَّذِى يطيعك ويتبع أمرك أحب إِلَيْكَ، أم غلامك الَّذِى لا يطيعك ولا يتبع أمرك؟»، قَالَ: بل غلامى الَّذِى يطيعنى ويتبع أمرى، قَالَ: «فكذاكم أنتم عِنْد ربكم»[٥].

رواه الطبرانى بإسنادين، ورجال الرواية الأولى ثقات.

١٧٧٢١ - وَعَنْ أَبى ذر، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢/٩٥).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/٢٩٨).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/١٢١).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٨٣).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٨٠).

لِلإِيمَان، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا، وَلِسَانَهُ صَادِقًا، وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً، وَجَعَلَ أُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً، وَعَيْنَهُ نَاظِرَةً، فَأَمَّا الأُذُنُ فَقَمِعٌ، وَالْعَيْنُ مُقِرَّةٌ لِمَا يُوعَى الْقَلْبُ، وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ قَلْبَهُ وَاعِيًا»(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٢٨ - باب مِنْهُ فِي عظة الخضر مُوسَى، عليهما السَّلام

١٧٧٢٢ - عَنْ عُمر بن الخطاب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قَالَ أَخِي مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ: يَا رَبِّ، أَرِنِي الَّذِي كُنْتَ أَرَيْتَنِي فِي السَّفِينَةِ، فَأَوْحَى الله إِلَيْهِ: يَا مُوسَى، إِنَّكَ سَتَرَاهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيرًا حَتَّى أَتَاهُ الخَضِرُ وَهُوَ فِي طِيبِ الرِّيحِ، وَحُسْنِ ثِيَابِ البَيَاضِ، فَقَالَ: السَّلام عَلَيْكَ يَا مُوسَى بنَ عِمْرَانَ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلام وَرَحْمَةُ الله، قَالَ مُوسَى: هُوَ السَّلام، وَإِلَيْهِ السَّلامُ، وَمِنْهُ السَّلامُ، وَالحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، الَّذِي لاَ أُحْصِي نِعَمَهُ، وَلاَ أَقْدِرُ عَلَى شُكْرِهِ إِلاَّ بِمَعُونَتِهِ، ثُمَّ قَالَ مُوسَى: أُرِيدُ أَنْ تُوصِينِي بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعُنِي الله بِهَا بَعْدَكَ، قَالَ الخَضِرُ: يَا طَالِبَ العِلْمِ، إِنَّ القَائِلَ أَقَلُّ مَلاَلَةً مِنَ المُسْتَمِعِ، فَلا تُمِلَّ جُلَسَاءَكَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ، وَاعْلَمْ أَنَّ قَلْبَكَ وِعَاءٌ، فَانْظُرْ بِمَا تَحْشُو بِهِ وِعَاءَكَ، وَاعْرِفِ الدُّنْيَا وَانْبِذْهَا وَرَاءَكَ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ بِدَارٍ، وَلاَ لَكَ فِيهَا قَرَارٌ، وَإِنَّهَا جُعِلَتْ بُلْغَةً لِلْعِبَادِ لِيَتَزَوَّدُوا مِنْهَا لِلْمَعَادِ، وَيَا مُوسَى، وَطِّنْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ تَلْقَ الحُكْمَ، وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ التَّقْوَى تَنَلِ العِلْمَ، وَرُضْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ تَخْلُصْ مِنَ الإِثْمِ، يَا مُوسَى، تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ، فَإِنَّمَا العِلْمُ لِمَنْ تَفَرَّغَ لَهُ، وَلاَ تَكُنْ هَكَّارًا بِالمَنْطِقِ مِهْذَارًا، إِنَّ كَثْرَةَ المَنْطِقِ تَشِينُ العُلَمَاءَ، وَتُبْدِي مَسَاوِئَ السُّخَفَاءِ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِذِي اقْتِصَادٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ التَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ، وَأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِ، وَاحْلُمْ عَنِ السُّفَهَاءِ، فَإِنَّ ذَلِكَ فَضْلُ الحُكَمَاءِ، وَزَيْنُ العُلَمَاءِ، إِذَا شَتَمَكَ الجَاهِلُ فَاسْكُتْ عَنْهُ سِلْمًا وَخِلْبَةً، وَجَانِبْهُ حَزْمًا، فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنْ جَهْلِهِ عَلَيْكَ وَشَتْمِهِ إِيَّاكَ أَعْظَمُ وَأَكْثَرُ، يَا ابنَ عِمْرَانَ، إِنَّكَ لاَ تَرَى أُوتِيتَ مِنَ العِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً، فَإِنَّ الاتِّدِلاقَ وَالتَّعَسُّفَ مِنَ الاقْتِحَامِ وَالتَّكَلُّفِ، يَا ابنَ عِمْرَانَ، لاَ تَفْتَحَنَّ بَابًا لاَ تَدْرِي مَا غَلَقُهُ، وَلاَ تُغْلِقَنَّ بَابًا لاَ تَدْرِي مَا فَتْحُهُ، يَا ابنَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٧/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٢٩)، والسيوطى فى الدر المنثور (٢٣٧/٢)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٦/١، ٥٥١/٣)، والتبريزى فى المشكاة برقم (٥٢٠٠)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢٥٥)، والسيوطى فى اللآلىء المصنوعة (٥١/١).

عِمْرَانَ، مَنْ لاَ تَنْتَهِى مِنَ الدُّنْيَا نَهْمَتُه، وَلاَ تَنْقَضِى مِنْهَا رَغْبَتُهُ، كَيْفَ يَكُونُ عَابِدًا؟ مَنْ يُحَقِّرُ حَالَهُ، وَيَتَّهِمُ الله بِمَا قَضى لَهُ كَيْفَ يَكُونُ زَاهِدًا؟ هَلْ يَكُفُّ عَنِ الشَّهَوَاتِ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ هَوَاهُ وَيَنْفَعُهُ طَلَبُ العِلْمِ، وَالجَهْلُ قَدْ حَوَّلَهُ، لأَنَّ سَفَرَهُ إِلَى آخِرَتِهِ، وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلى دُنْيَاهُ، يَا مُوسَى بنَ عِمْرَانَ، تَعْلَمُ مَا تَعَلَّمَنَّ لِتَعْمَلَ بِهِ، وَلاَ تَعَلَّمَهُ لِتُحَدِّثَ بِهِ، فَيَكُونُ عَلَيْكَ بَوْرُهُ، وَيَكُونَ لِغَيْرِكَ نُورُهُ، يَا ابنَ عِمْرَانَ، اجْعَلِ الزُّهْدَ وَالتَّقْوى لِبَاسَكَ، وَالذِّكْرَ وَالعِلْمَ كَلاَمَكَ، وَأَكْثِرْ مِنَ الحَسَنَاتِ، فَإِنَّكَ مُصِيبٌ السَّيِّئَاتِ، وَزَعْزِعْ بِالخَوْفِ قَلْبَكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُرْضِى رَبَّكَ، وَاعْمَلْ خَيْرًا، فَإِنَّكَ لاَبُدَّ عَامِلٌ سِوَاهُ، قَدْ وَعَظْتُ إِنْ حَفِظْتَ، فَتَوَلَّى الخَضِرُ وَبَقِىَ مُوسَى حَزِينًا مَكْرُوبًا»[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ زكريا بن يحيى الوقاد، وَقَدْ ضعفه غير واحد، وذكره ابن حبان فِى الثقات، وذكر أنه أخطأ فِى وصله، والصواب فِيهِ عَنْ سفيان الثورى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ، وبقية رجاله وثقوا.

٢٩ - باب مِنْهُ فِى المواعظ

١٧٧٢٣ - عَنْ أَبى مدينة الدَّارمى، وكانت لَهُ صحبة، قَالَ: كَانَ الرجلان من أَصْحَابِ النَّبى ﷺ إِذَا التقيا لَمْ يتفرقا حَتَّى يقرأ أحدهما عَلى الآخر: ﴿**وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِى خُسْرٍ**﴾ [العصر: ١، ٢][(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٢٤ - وَعَنْ عبد الله بن قيس، قَالَ: صلى بنا رَسُول الله ﷺ صلاة، ثُمَّ قَالَ: «عَلى مَكَانِكُمُ اثْبُتُوا»، ثُمَّ أتى الرجال، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِى أَنْ آمُرَكُمْ، أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا»، ثُمَّ تخلل إِلَى النساء، فَقَالَ لهن: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُنِى أَنْ آمُرَكُنْ أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا»[(٣)].

قُلْتُ: فذكر الحديث. **رواه أحمد، والبزار**، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ للنساء: «أن تتقين الله، وأن تقلن قولاً سديدًا»، وَفِيْهِ ليث بن أَبى سليم، وَهُوَ مدلس، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٠٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٢٢)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣٩٢/٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩١/٤، ٤١٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٢٤)، وفى كشف الأستار برقم (٣٢١٧).

٣٠ - باب مِنْهُ فِى المواعظ

١٧٧٢٥ - وَعَنْ نعيم بن همّار الغطفانى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ، وَاخْتَالَ، وَنَسِىَ الكَبِيرَ المُتَعَالَ، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدُّنْيَا بالدِّينِ، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ يَسْتَحِلُّ المَحَارِمَ بالشُّبُهَاتِ، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ عَبَدَ هوىً يُضِلُّهُ، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ رَغِبَ بَدَلَهُ».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ طلحة بن زيد الرقى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٧٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اليوم الرهان، وغدًا السباق، والغاية الْجَنَّة أَوْ النَّار، أَنَا الأول، وأبو بكر المصلى، وعمر الثالث، والناس بعد عَلى السبق، الأول فالأول»[1].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أصرم بن حوشب، وَهُوَ ضعيف.

١٧٧٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما بال أقوام يشرفون المترفين، ويستخفون بالعابدين، ويعملون بالقرآن مَا وافق أهواءهم، وَمَا خالف أهواءهم تركوه، فعند ذَلِكَ يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، يسعون فيما يدرك بغير شَيْء من القدر المقدور، والأجل المكتوب، والرزق المقسوم، ولا يسعون فيما لا يدرك إلاَّ بالسعى من الجزاء الموفور، والسعى المشكور، والتجارة التى لا تبور»[2].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عمر بن يزيد الرفا، وَهُوَ ضعيف.

١٧٧٢٨ - وَعَنْ عبد الرحمن بن أبزى، قَالَ: قَالَ داود النبى ﷺ: «كن لليتيم كالأب الرحيم، واعلم أنك كما تزرع تحصد، ومثل المرأة الصالحة لبعلها كالملك المتوج بالتاج المخوص بالذهب، كلما رآها قرت بهَا عيناه، ومثل المرأة السوء لبعلها، كالحمل الثقيل عَلى الشيخ الكبير، واعلم أن خطبة الأحمق فِى نادى قومه كمثل المغنى عِنْد رأس الميت، ولا تعدن أخاك شَيْئًا ثُمَّ لا تنجزه، فتورث بينك وبينه عداوة، ونعوذ بالله من صاحب إن ذكرت الله لَمْ يعنك، وإن نسيته لَمْ يذكرك، وَهُوَ الشيطان، واذكر مَا تكره أن يذكر منك فِى نادى قومك، فلا تفعله إِذَا خلوت».

رواه الطبرانى بسندين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١٩/١٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩٤/١٠).

١٧٧٢٩ – وَعَنْ أَبِي كبشة، قَالَ: لما كانت غزوة تبوك، تسارع النَّاس إِلَى الحجر ليدخلوا فِيهِ، فنودى فِي النَّاس: الصلاة جامعة، فأتيت رَسُول الله ﷺ وَهُوَ ممسك بعيره، وَهُوَ يَقُولُ: «على مَا تدخلون عَلى قوم غضب الله عليهم؟»، قَالَ: فناداه رَجل: تعجب مِنْهُم يَا رَسُول الله؟ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بأعجب من ذَلِكَ؟ نبيكم ينبئكم بِمَا كَانَ قبلكم وَمَا هُوَ كائن بعدكم، استقيموا وسددوا، فَإِن الله لا يعبأ بعذابكم شيئًا»[١].

رواه الطبراني، من طريق المسعودى، وَقَدْ اختلط، وبقية رجاله وثقوا.

١٧٧٣٠ – وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: من يرائى يرائى الله بِهِ، ومن يسمع يسمع الله بِهِ، ومن تطاول تعظيمًا يخفضه الله، ومن تواضع خشية يرفعه الله، والناس موسع عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، مقتر عَلَيْهِ فِي الآخرة، ومقتر عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، وموسع عَلَيْهِ فِي الآخرة، ومستريح ومستراح مِنْهُ، قُلْنَا: يَا أبا عبد الرحمن، مَا المستريح والمستراح مِنْهُ؟ قَالَ: أما المستريح، فالمؤمن إِذَا مات استراح، وأما المستراح مِنْهُ، فَهُوَ الَّذِي يظلم النَّاس ويغتابهم[٢].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ المسعودى، وَقَدْ اختلط.

١٧٧٣١ – وَعَنْ حصين بن عقبة، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ: إن الْجَنَّة حفت بالمكاره، وإن النَّار حفت بالشهوات، فمن اطلع الحجاب واقع[٣].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٧٧٣٢ – وَعَنْ معن بن عبد الرحمن، قَالَ: قَالَ رَجل لعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أوصنى بكلمات جوامع نوافع، فَقَالَ لَهُ عبد الله: اعبد الله ولا تشرك بِهِ شَيْئًا، وزل مَعَ القرآن حيث زال، ومن أتاك بحق فاقبل مِنْهُ، وإن كَانَ بعيدًا، ومن أتاك بباطل فارده، وإن كَانَ حبيبًا قريبًا[٤].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إِلاَّ أن معنًا لَمْ يدرك ابْنِ مَسْعُودٍ.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤١/٢٢).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٥/٩).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٥/٩).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٣/٩).

١٧٧٣٣ - وَعَنْ عون بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قَالَ عبد الله: لَيْسَ العلم من كثرة الحديث، ولكن العلم من الخشية[١].

رواه **الطبراني**، وإسناده جيد، إلاَّ أن عونًا لَمْ يدرك ابْنِ مَسْعُودٍ.

١٧٧٣٤ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَا منكم إلاَّ ضيف وعارية، والضيف مرتحل، والعارية مؤداة لأهلها[٢].

رواه **الطبراني**، والضحاك لَمْ يدرك ابْنِ مَسْعُودٍ، وَفِيْهِ ضعف.

١٧٧٣٥ - وَعَنْ الحسن، قَالَ: قَالَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: لَوْ وقفت بَيْنَ الْجَنَّة وَالنَّار، فَقِيلَ لِي: اختر نخيرك من أيها تَكُون أحب إِلَيْكَ، أَوْ تَكُون رمادًا، لأحببت أن أكون رمادًا[٣].

رواه **الطبراني**، ورجاله ثقات، إلاَّ أنى لَمْ أجد للحسن سماعًا من ابْنِ مَسْعُودٍ.

١٧٧٣٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَا هُوَ آت قريب، إلاَّ أن البعيد مَا لَيْسَ بآت، لا يعجل الله لعجلة أحد، ولا يخف لأمر النَّاس مَا شاء الله لا مَا شاء النَّاس، يريد الله أمرًا، ويريد النَّاس أمرًا، مَا شاء الله كَانَ، وَلَوْ باعده النَّاس، ولا مقرب لما باعده الله، ولا مبعد لما قرب الله، ولا يكون شَيْء إلاَّ بإذن الله، وَخَيْر مَا ألقى فِى القلب اليقين، وَخَيْر الغنى غنى النفس، وَخَيْر العلم مَا نفع، وَخَيْر الهدى مَا اتبع، وَمَا قل وكفى خَيْر مِمَّا كثر وألهى، وَإِنَّمَا يصير أحدكم إِلَى موضع أربع أذرع، فلا تملوا النَّاس، ولا تسلموهم، إن لكل نفس نشاطًا وإقبالاً، ألا وإن لَهَا سآمة وإدبارًا، وسر الروايا روايا الكذب، ألا ولا تسألوا أَهْل الكتاب عَنْ شَيْء، فإنهم قَدْ طال عليهم الأمد، وقست قلوبهم، وابتدعوا فِى دينهم، فَإن كنتم لابد سائليهم، فما وافق كتابكم فخذوا، وَمَا خالفكم فاهدؤا عَنْهُ واسكتوا[٤].

رواه **الطبراني**، بإسناد منقطع، ورجال إسناده ثقات.

١٧٧٣٧ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، أنه قرأ: ﴿**بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا**﴾ [الأعلى: ١٦]،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٣/٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٢/٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٣/٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٩/٩).

فَقَالَ: هَلْ تدرون بأى شَىْء ابتدأ بالحياة الدُّنْيَا؟ لأى شَىْء آثرنا الحياة الدُّنْيَا؟ عجلت لنا الدُّنْيَا، وأوتينا لذتها وبهجتها، وغيبت عنا الآخرة وزويت عنا، فأحببنا العاجل، وتركنا الآجل[1].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عطاء بن السائب، وَقَدْ اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٧٧٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: النَّاس غاديان، فبائع نفسه فموبقها، ومعاديها فمعتقها، الصدقة برهان، والصدقة جنة، والصيام جنة، والصلاة نور، والسكينة نعيم[2].

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

١٧٧٣٩ - وَعَنْ سعد بن عمارة أخى بنى سعد بن بكر، وكانت لَهُ صحبة، أن رجلاً قَالَ لَهُ: عظنى فِى نفسى يرحمك الله، قَالَ: إِذَا انتهيت إِلَى الصلاة فاسبغ الوضوء، فإنه لا صلاة لمن لا وضوء لَهُ، ولا إيمان لمن لا صلاة لَهُ، ثُمَّ إِذَا صليت فصل صلاة مودع، واترك طلب كثير من الحاجات، فإنه فقر حاضر، واجمع اليأس مِمَّا عِنْد النَّاس، فإنه هُوَ الغنى، وانظر مَا تعتذر مِنْهُ من القول والفعل فاجتنبه.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٧٧٤٠ - وَعَنْ الوليد بن أيمن الألهانى، قَالَ: سَمِعْت النعمان بن بشير وَهُوَ يخطب بحمص، وَهُوَ يَقُولُ: ألا إن الهلكة أن تعمل السيئات فِى زمان البلاء.

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

٣١ - باب فيما يخاف من الغنى

١٧٧٤١ - عَنْ أَبِى سنان الدؤلى، أنه دخل عَلى عمر بن الخطاب وعنده نفر من المهاجرين الأولين، فأرسل عمر إِلَى سفط أتى بِهِ من قلعة من العراق، فكان فِيهِ خاتم، فأخذه بعض بنيه، فأدخله فِى فِيهِ، فانتزعه عمر مِنْهُ، ثُمَّ بكى عمر، رضى الله عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ من عنده: لَمْ تبك وَقَدْ فتح الله عليك وأظهرك عَلى عدوك وأقر عينك؟ فَقَالَ عمر: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لاَ تُفْتَحُ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ، إِلاَّ أَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُمُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/٢٣٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٨٦).

الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، وَأَنَا أشفق من ذَلِكَ[١].

رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى فى الكبير، وإسناده حسن.

١٧٧٤٢ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْفَقْرَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّكَاثُرَ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْخَطَأَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْعَمْدَ»[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٤٣ - وَعَنْ المسور بن مخرمة، قَالَ: سَمِعْت الأنصار أن أبا عبيدة قدم بمال من قِبَلِ البحرين، وكان النَّبِى ﷺ بعثه إِلَى البحرين، فوافوا مَعَ رَسُول الله ﷺ صلاة الصبح، فَلَمَّا انصرف رَسُول الله ﷺ تعرضوا لَهُ، فَلَمَّا رآهم تبسم، وَقَالَ: «لَعَلَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ وَقَدِمَ بمَال؟»، قَالُوا: أجل يَا رَسُول الله، قَالَ: «أَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا خَيْرًا، فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ إِذَا صُبَّتْ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا، فَتَنَافَسْتُمُوهَا كَمَا تَنَافَسَهَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٤٤ - وَعَنْ أَبِى ذر، قَالَ: بَيْنَا النَّبِى ﷺ يخطبُ، إذ قام أعرابى فِيهِ جفاء، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، أكلتنا الضبع، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «غَيْرُ ذَلِكَ أَخْوَفُ لِى عَلَيْكُمْ حِينَ تُصَبُّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا، فَيَالَيْتَ أُمَّتِى لاَ يَتَحَلَّوْنَ الذَّهَبَ»[٤].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، وَقَدْ تقدم هَذَا الحديث وغيره فِى كتاب الزينة.

١٧٧٤٥ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «إذا مشيت أمتى المطيطاء،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣٧٦، ٤٨٢٠)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٠٩)، والعجلونى فى كشف الخفاء (٥٢٢/٢)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (١٨٣/٤)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥٣/٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٨/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٢١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٧/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٢٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٣/٥)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٦٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٢٧٣)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (١٨٣/٤)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٦٢٤٠)، والطحاوى فى مشكل الآثار (٣١٤/٢).

وخدمتهم فارس والروم، تسلط بعضهم عَلى بعض»[١].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وإسناده حسن.

١٧٧٤٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أنه كَانَ يعطى النَّاس عطاءهم، فجاءه رَجل فأعطاه ألف درهم، ثُمَّ قَالَ: خذها، فإنى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إنما أهلك من كَانَ قبلكم الدينار والدرهم، وهما مهلكاكم»[٢].

رواه **البزار**، وإسناده جيد.

١٧٧٤٧ - وَعَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كيف أنتم إذَا غدى عليكم بجفنة وريح عليكم بأخرى؟»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، إنا يَوْمَئِذٍ لبخير، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «بل أنتم اليوم خير»[٣].

رواه **أَبُو يعلى**، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

٣٢ - باب لَيْسَ الغنى عَنْ كثرة العرض

١٧٧٤٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ليس الغنى عَنْ كثرة العرض، إِنَّمَا الغنى غنى النفس»[٤].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، **وأبو يعلى**، ورجال الطبرانى رجال الصحيح.

١٧٧٤٩ - وَعَنْ أَبِى ذر، قَالَ: قَالَ لِى رَسُول الله ﷺ: «يا أبا ذر، تقول: كثرة المال الغنى؟»، قُلْتُ: نعم، قَالَ: «تقول: قلة المال الفقر؟»، قُلْتُ: نعم، قَالَ ذَلِكَ ثلاثًا، ثُمَّ قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الغنى فِى القلب، والفقر فِى القلب، من كَانَ الغنى فِى قلبه، فلا يضره مَا لقى من الدُّنْيَا، ومن كَانَ الفقر فِى قلبه، فلا يغنيه مَا أكثر لَهُ فِى الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا يضر نفسه شحها».

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه. **قُلْتُ**: ويأتى حديث فيمن يتفرغ للعبادة يملأ الله قلبه غنى.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٣٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦١٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٠٣٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٧٢)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٣٠٦٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦١٧).

٣٣ - باب فِى الإنفاق والإمساك

١٧٧٥٠ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ملك بباب من أبواب السماء يَقُولُ: من يقرض اليوم يجز غدًا، وملك بباب آخر يَقُولُ: اللَّهُمَّ أعط منفق مال خلفًا، وأعط ممسك مال تلفًا»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط بإسنادين، فِى أحدهما المقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف. وَقَالَ ابن دقيق العيد: إنه وثق.

١٧٧٥١ - وَعَنْ أَبِى البخترى، عَنْ عَلِىّ، قَالَ: قَالَ عمر للناس: مَا ترون فِى فضل فضل عندنا من هَذَا المال؟ فَقَالَ النَّاس: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ شغلناك عَنْ أهلك وضيعتك وتجارتك، فَهُوَ لَكَ، فَقَالَ لِى: مَا تقول أَنْت؟ فَقُلْتُ: قَدْ أشاروا عليك، فَقَالَ لِى: قل، فَقُلْتُ: لَمْ تجعل يقينك ظنًا، فَقَالَ: لتخرجن مِمَّا قُلْتُ، فَقُلْتُ: أجل، لأخرجن مِمَّا قُلْتُ، أتذكر حِينَ بعثك نَبى الله ﷺ ساعيًا، فأتيت العباس بن عبد المطلب فمنعك صدقته، فكان بينكما شَىْء، فَقُلْتُ لِى: انطلق معى إِلَى النَّبى ﷺ، فوجدناه حائرًا فرجعنا، ثُمَّ غدونا عَلَيْهِ فوجدناه طيب النفس، فأخبرته بالذى صنع، فَقَالَ لَكَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ»، وذكرنا لَهُ الذى رأينا من خشوره فِى اليوم الأول، وَالَّذِى رأيناه من طيب نفسه فِى اليوم الثانى، فَقَالَ: «إِنَّكُمَا أَتَيْتُمَانِى فِى الْيَوْمِ الأَوَّلِ، وَقَدْ بَقِىَ عِنْدِى مِنَ الصَّدَقَةِ دِينَارَانِ، فَكَانَ الَّذِى رَأَيْتُمَا مِنْ خُثُورِى لَهُ، وَأَتَيْتُمَانِى الْيَوْمَ، وَقَدْ وَجَّهْتُهُمَا، فَذَاكَ الَّذِى رَأَيْتُمَا مِنْ طِيبِ نَفْسِى»، فَقَالَ عمر: صدقت، والله لأشكرن لَكَ الدُّنْيَا والآخرة(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، **وكذلك أَبُو يعلى**، وزاد فِيهِ: فَقُلْتُ: لَمْ تجعل يقينك ظنًا، وعلمك جهلاً، فَقَالَ: لتخرجن مِمَّا قُلْتُ أَوْ لأعاقبنك، وَقَالَ: لأشكرن لَكَ الدُّنْيَا والآخرة، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَمْ تعجل العقوبة وتؤخر الشكر. **وكذلك رواه البزار**، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «إنكما أتيتمانى وعندى دنانير قَدْ قسمتها، وبقيت منها سبعة»، إِلاَّ أن أبا البخترى لَمْ يسمع من عَلى ولا عمر، فَهُوَ مرسل صحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٩٣٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٩٤)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٤١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٤٦)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٦١).

١٧٧٥٢ - وَعَنْ أم سلمة، قَالَتْ: دخل علىَّ رَسُول الله ﷺ وَهُوَ ساهم الوجه، فحَسِبْت ذَلِكَ مِنْ وجع، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، مَا لَكَ ساهم الوجه؟ فَقَالَ: «مِنْ أَجْلِ الدَّنَانِيرِ السَّبْعَةِ الَّتِى أَتَيْنَا بِهَا أَمْسِ، أَمْسَيْنَا وَهِىَ فِى خُصْمِ الْفِرَاشِ».

١٧٧٥٣ - وَفِى رِوَايَةٍ: «أَمْسَيْنَا وَلَمْ نُنْفِقْهَا»(١).

رواه **أحمد، وأبو يعلى**، ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٧٥٤ - وَعَنْ طلحة بن عبيد الله، قَالَ: أتى عمر بمال، فقسمه بَيْنَ المسلمين، ففضلت مِنْهُ فضلة، فاستشار فِيهَا، فقالوا: لَوْ تركته لنائبة إن كانت، قَالَ: وعلى ساكت لا يتكلم، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أبا الحسن لا تتكلم؟ قَالَ: قَدْ أخبر القوم، فَقَالَ عمر، رضى الله عَنْهُ: لتكلمنى، فَقَالَ: إن الله قَدْ فرغ من قسمة هَذَا المال، وذكر حديث مال البحرين حِينَ جَاءَ إِلَى النَّبى ﷺ، وحال بَيْنَهُ وَبَيْنَ أن يقسمه الليل، فصلى الصلوات فِى المسجد، فلقد رأيت ذَلِكَ فِى وجه رَسُول الله ﷺ حَتَّى فرغ مِنْهُ، فَقَالَ: لا جرم، لتقسمنه، فقسمه عَلى، فأصابنى مِنْهُ ثمانمائة درهم(٢).

رواه **البزار**، وَفِيهِ الحجاج بن أرطاة، وَهُوَ مدلس.

١٧٧٥٥ - وَعَنْ أَبى سعيد، يَعْنِى الخدرى، عَنْ رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «ما أحب أن لِى أُحُدًا ذهبًا أبقى صبح ثالثة وعندى مِنْهُ شَىْء إلاَّ شَيْئًا أعده لدين»(٣).

رواه **البزار**، وفى إسناده عطية، وَقَدْ ضعفه غير واحد.

١٧٧٥٦ - وَعَنْ سمرة، يَعْنِى ابن جندب، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «ما أحب أن لِى أُحُدًا ذهبًا كله»(٤).

رواه **البزار**، بإسناد فِيهِ يوسف بن خالد السمتى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٧٥٧ - وَعَنْ عبيد الله بن عباس، قَالَ: قَالَ لِى أَبُو ذر: يَا ابن أخى، كُنْت مَعَ رَسُول الله ﷺ آخذًا بيده، فَقَالَ لِى: «يا أبا ذر، مَا أحب أن لِى أُحُدًا ذهبًا وفضة أنفقه

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٨٦، ١٠٤)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٩٨١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٥١، ٤٨٥٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٦٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٥٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٥٨).

فِي سبيل الله، أموت يَوْم أموت أدع مِنْهُ قيراطًا»، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، قنطارًا؟ قَالَ: «يا أبا ذر، أذهب إِلَى الأقل وتذهب إِلَى الأكثر؟ أريد الآخرة وتريد الدُّنْيَا؟ قيراطًا»، فأعادها عليَّ ثلاث مرات[١].

رواه **البزار، والطبرانى فى الأوسط** بنحوه، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِي أوله: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا أبا ذر، أى جبل هَذَا؟»، قُلْتُ: أُحُد، قَالَ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، مَا يسرنى أنه لِى ذهبًا قطعًا»، فذكر نحوه، وإسناد البزار حسن.

١٧٧٥٨ - وَعَنْ أَبِى ذر، أنه جَاءَ إِلَى عثمان بن عفان، فأذن لَهُ وبيده عصا، فَقَالَ عثمان: يَا كعب، إن عبد الرحمن مات وترك مالاً، فما ترى فِيهِ؟ فَقَالَ: إن كَانَ قضى فِيهِ حق الله، فلا بأس عَلَيْهِ، فرفع أَبُو ذر عصاه، فضرب كعبًا، وَقَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «مَا أُحِبُّ لَوْ أَنَّ هَذَا الْجَبَلَ لِى ذَهَبًا أُنْفِقُهُ، وَيُتَقَبَّلُ مِنِّى أَذَرُ خَلْفِى مِنْهُ سِتَّ أَوَاقٍ»، أنشدك الله يَا عثمان سمعته ثلاث مرات؟ قَالَ: نعم[٢].

رواه **أحمد**، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وَقَدْ ضعفه غير واحد، ورواه **أَبُو يعلى فِي الكبير**، وزاد: قَالَ كعب: إِنِّى أجد فِي التوراة الَّذِى حدثتكم، قَالَ الله: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [الرعد: ٣٩]، إِلَى آخر الآية، قَالَ: فَإِن الله عَزَّ وَجَلَّ محاه، وإنى أستغفر الله.

١٧٧٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، أن النَّبِى ﷺ التفت إِلَى أُحُد، فَقَالَ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، مَا يَسُرُّنِى أَنَّ أُحُدًا يُحَوَّلُ لآل مُحَمَّدٍ ذَهَبًا، أُنْفِقُهُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَدَعُ مِنْهُ دِينَارَيْنِ، إِلاَّ دِينَارَيْنِ أُعِدُّهُمَا لِدَيْنٍ، إِنْ كَانَ»[٣].

رواه **أحمد**، وأبو **يعلى**، ورجاله رجال الصحيح، غير هلال بن خباب، وَهُوَ ثقة.

١٧٧٦٠ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: أمرنى رَسُول الله ﷺ أن أتصدق بذهب كَانَ عنده فِي مرضه، قَالَتْ: فأفاق، قَالَ: «مَا فَعَلْتِ؟»، قُلْتُ: شغلنى مَا رأيت منك، قَالَ: «فَهَلُمِّ بِهَا»، قَالَ: فجاءت بِهَا إِلَيْهِ سبعة أَوْ تسعة، أَبُو حازم يشك، دنانير، فَقَالَ حِينَ جاءت بِهَا: «مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ لَوْ لَقِىَ اللَّهَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ، وَمَا تُبْقِى هَذِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ لَوْ لَقِىَ اللَّهَ، وَهَذِهِ عِنْدَهُ».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣١٥٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٩/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٤٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٠/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٤٥).

١٧٧٦١ - وَفِى رِوَايَةٍ: مَا بَيْنَ الخمسة إِلَى السبعة، أَوْ الثمانية إِلَى التسعة أنفقها[١].

رواه كله أحمد، بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٧٧٦٢ - وَعَنْ عبد الله بن الصامت، قَالَ: كُنْت مَعَ أَبِى ذر، فخرج عطاؤه وَمَعَهُ جارية لَهُ، قَالَ: فجعلت تقضى حوائجه، ففضل منها سبعة، فأمرها أن تشترى بهَا فلوسًا، قَالَ: قُلْتُ: لَوْ أخرته للحاجة تنوبك، أَوْ للضيف ينزل بك، قَالَ: إن خليلى عهد إِلَى أن أيما ذهب أَوْ فضة أولى عَلَيْهِ، فَهُوَ جمر عَلى صاحبه حَتَّى يفرغه إِفْرَاغًا فِى سبيل الله عَزَّ وَجَلَّ[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٦٣ - وَعَنْ أم سلمة، قَالَتْ: أكثر مَا أتى بِهِ رَسُول الله ﷺ بخريطة فِيهَا ثمانمائة درهم[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير مُوسَى بن جبير، وَهُوَ ثقة.

١٧٧٦٤ - وَعَنْ عَلى، قَالَ: توفى رَجل من أَهْل الصفة وترك دينارين أَوْ درهمين، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «كَيَّتَان، صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»[٤].

رواه أحمد، وابنه عَبْدُ اللهِ، وَقَالَ: دينارًا، أَوْ درهمًا، والبزار كذلك، وَفِيْهِ عتيبة الضرير، وَهُوَ مجهول، وبقية رجاله وثقوا.

١٧٧٦٥ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: توفى رَجل من أَهْل الصفة، فوجدوا فِى شملته دينارين، فذكروا ذَلِكَ للنبى ﷺ، فَقَالَ: «كَيَّتَان، صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»[٥].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٦/٦، ١٠٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٤٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٦/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٥٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠١/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٥٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠١/١، ١٣٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٢٣، ٤٨٢٤)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٥١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٧/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٣١)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٥٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وَفِيْهِ عاصم بن بهدلة وَقَدْ وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٧٦٦ - وَعَنْهُ أيضًا قَالَ: لحق بالنبى ﷺ عبد أسود فمات، فأوذن بِهِ النَّبى ﷺ، فَقَالَ: «انْظُرُوا هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟»، فقالوا: ترك دينارين، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «كَيَّتَانِ»(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح، غير عاصم بن بهدلة، وَقَدْ وثق.

١٧٧٦٧ - وَعَنْ سلمة، يَعْنِى ابن الأكوع، قَالَ: كُنْت جالسًا عِنْد النَّبى ﷺ، فأتى بجنازة، ثُمَّ أتى بأخرى، قَالَ: «هَلْ تَرَكَ مِنْ دَيْنٍ؟»، قَالُوا: لا، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟»، قَالُوا: نعم، ثلاثة الدنانير، قَالَ: فَقَالَ بإصبعه: «ثَلاثَ كَيَّاتٍ»(٢).

رواه أحمد فِى حديث طويل، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٦٨ - وَعَنْ جابر، أنه قَالَ: سَمِعْت النَّبى ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَرَكَ دِينَارًا فَهُوَ كَيَّةٌ»(٣).

وَفِيْهِ ابن ابن لهيعة، ويعتضد حديثه بِمَا تقدم من طرق هَذَا الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٧٦٩ - وَعَنْ أَبى أُمَامَةَ الحمصى، قَالَ: توفى رَجل من أَهْل الصفة، فوجد فِى مئزره دينار، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «كَيَّةٌ»، ثُمَّ توفى آخر، فوجد فِى مئزره ديناران، فَقَالَ رسول الله ﷺ: «كَيَّتَانِ»(٤).

١٧٧٧٠ - وَفِى رِوَايَةٍ عَنْهُ: قَالَ رَسُول الله ﷺ فِى رَجُل توفى وَترك دِينارًا أَوْ دِينارين، فَقَالَ: يَعْنِى كَيَّةٌ أَوْ كَيَّتَانِ(٥).

رواه كله أحمد بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح، غير شهر بن حوشب، وَقَدْ وثق.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٠٥، ٤١٢، ٤١٥، ٤٢١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٢٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٣٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٤٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٣٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٢، ٢٥٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٣٥ - ٤٨٤٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٨).

١٧٧٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أن أعرابيًا غزا مَعَ رَسُول الله ﷺ خيبر، فأصابه من سهمه ديناران، فأخذهما الأعرابي فجعلهما فِي عباءته، فخيط عليهما ولف عليهما، فمات الأعرابي، فوجد الديناران، فذكر ذَلِكَ لرسول الله ﷺ، فَقَالَ: «كَيَّتَانِ»(١).

رواه أحمد، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وَقَدْ اعتضد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٧٧٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أن رَسُول الله ﷺ صلى عَلى رَجل ترك دينارين أَوْ ثلاثة، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «كَيَّتَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بإسناد حسن.

١٧٧٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أتى نَبِي الله ﷺ وَنَحْنُ عنده، فَقِيلَ لَهُ: توفى فلان وترك دينارين أَوْ درهمين، فَقَالَ: «كَيَّتَانِ»(٣).

رواه أحمد، وَفِيْهِ شريك بن عبد الله النخعي، وَقَدْ وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحاديث من هَذَا الباب فِي صدقة التطوع فِي آخر الزكاة.

١٧٧٧٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أهديت للنبى ﷺ ثلاث طوائر، فأطعم خادمه طائرًا، فَلَمَّا كَانَ من الغد أتته بهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُول الله ﷺ: «ألم أنهك أن ترفعى شَيْئًا لغد، فَإِن الله تَعَالَى يأتى برزق كُل غد»(٤).

رواه أَبُو يعلى، ورجاله ثقات.

١٧٧٧٥ - وَعَنْ بلال، قَالَ: دخل رَسُول الله ﷺ وعندى شَيْء من تمر، فَقَالَ: «ما هَذَا؟»، فَقُلْتُ: ادخرناه لشتائنا، فَقَالَ: «ما تخاف أن ترى لَهُ بخارًا فِي نار جهنم»(٥).

١٧٧٧٦ - وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أطعمنا يَا بلال تمرًا»، فقبضت لَهُ قبضات، فَقَالَ: «زدنا بلال»، فزدته ثلاثًا، فَقُلْتُ: لَمْ يبق شَيْء إِلاَّ شَيْء ادخرته للنبى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥٦، ٤٢٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٤١).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٤٢)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٤٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٩٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٤٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٢٠٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٢٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٥٦).

ﷺ، فَقَالَ: «أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش إقلالاً»(١).

رواه الطبرانى، والبزار باختصار، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: وعنده صبر من مال. وَفِى رِوَايَةٍ الطبرانى الأولى والبزار محمد بن الحسن بن زبالة، وفى الثانية طلحة بن زيد القرشى، وكلاهما ضعيف. قَالَ البزار: الصواب فِيهِ: عَنْ مسروق، أَن النَّبى ﷺ دخل عَلى بلال.

١٧٧٧٧ - وَعَنْ عبد الله بن مسعود، قَالَ: دَخل النَّبى ﷺ عَلَى بِلال وَعِنْدَهُ صُبَر مِن تَمر، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا بلالُ؟»، قَالَ: أَعِدُّ ذَلِكَ لأُضيافك، فَقَالَ: «أَمَّا تَخْشى أَنْ يَكُونَ لَهُ دُخَانٌ فِى نَارِ جَهَنَّمَ؟ أَنْفِقْ بِلالُ وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِى العَرْشِ إِقْلالاً»(٢).

رواه البزار، والطبرانى، وإسنادهما حسن، إلاَّ أن الطبرانى قَالَ فِى حديثه: «أَمَا تَخْشَى أَنْ يَفُورَ لَهُ بُخَارٌ؟».

١٧٧٧٨ - وَعَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، أن النَّبى ﷺ دخل عَلى بلال وعنده صبر من تمر، فَقَالَ: «ما هَذَا؟»، قَالَ: أدخره، قَالَ: «أما تخشى أن ترى لَهُ بخارًا فِى نار جهنم؟ أنفق بلال، ولا تخش من ذى العرش إقلالاً»(٣).

رواه البزار، وأبو يعلى، والطبرانى فى الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

١٧٧٧٩ - وَعَنْ عمر بن الخطاب، قَالَ: جَاءَ رَجل إِلَى النَّبى ﷺ، فَقَالَ: «ما عندى شَىْء أعطيك، ولكن استقرض حَتَّى يأتينا شَىْء فنعطيك»، فَقَالَ عمر: مَا كلفك الله هَذَا أعطيت مَا عندك، فَإِذَا لَمْ يكن عندك فلا تكلف، قَالَ: فكره رَسُول الله ﷺ قَوْل عمر، رضى الله عَنْهُ، حَتَّى عرف فِى وجهه، فَقَالَ الرجل: يَا رَسُول الله، بأبى وأمى أَنْت، فأعط ولا تخش من ذى العرش إقلالاً، قَالَ: فتبسم النَّبى ﷺ، وَقَالَ: «بهذا أمرت»(٤).

رواه البزار، وَفِيْهِ إسحاق بن إبراهيم الحنينى، وَقَدْ ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، وَقَالَ: يخطىء.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٩٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٢٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٢٤، ١٠٢٥)، والأوسط برقم (٢٥٧٠)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٠١٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٥٤).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٦٢).

١٧٧٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن عمر بن الخطاب كَانَ كلما صلى صلاة جلس للناس، فمن كانت لَهُ حاجة كلمه، وإلا قام، فحضرت الباب يومًا، فَقُلْتُ: يَا يرفا، فخرج، وإذا عثمان بالباب، فخرج يرفا، فَقَالَ: قم يَا ابن عفان، قم يَا ابْنِ عَبَّاسٍ، فدخلنا عَلى عمر وعنده صبر من مال، فَقَالَ: إِنِّى نظرت فِى أَهْل المدينة، فرأيتكما من أكثر أهلها عشيرة، فخذا هَذَا المال فاقسماه، فَإِن كَانَ فِيهِ فضل فردا، قُلْتُ: وإن كَانَ نقصان زدتنا، فَقَالَ: شنشنة من أخشن قَدْ علمت أن محمدًا وأهله كانوا يأكلون القد، قُلْتُ: بلى والله لَوْ فتح الله عَلى محمد لصنع فِيهِ غير مَا صنعت، فغضب وانتشج حَتَّى اختلفت أضلاعه، وَقَالَ: إِذَا صنع فِيهِ ماذا قُلْتُ إِذَا أكل وأطعمنا، فسرى عَنْهُ[1].

رواه البزار، وإسناده جيد.

١٧٧٨١ - وَعَنْ الحسن، أن قيس بن عاصم لما قدم عَلى رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «هذا سيد أَهْل الوبر»، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، مَا المال الَّذِى لا يكون عَلى فِيهِ تبعة من ضيف أَوْ عيال وإن كثروا، قَالَ: «نعم المال الأربعون، وإن كثرت فستون، ويل لأصحاب المئين»، يَقُولُ ذَلِكَ ثلاثًا، «إلا من أعطى فِى رسلها ونجدتها، وأفقر ظهرها، وأطرق فحلها، ونحر سمينها، ومنح غزيرتها، وأطعم القانع والمعتر»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، مَا أكرم هَذِهِ الأخلاق وأحسنها، قَالَ: «كيف تصنع بالمنيحة؟»، قَالَ: قُلْتُ: لأمنح كُل سنة مائة، قَالَ: «كيف تصنع بالأفقار؟»، قَالَ: إِنِّى لا أفقر البكر الضرع، ولا الناب المدبرة، قَالَ: «كيف تصنع بالطروقة؟»، قُلْتُ: تغدوا الإبل ويغدوا النَّاس، فمن شاء أخذ برأس بعير فذهب، قَالَ: «مالك أحب إِلَيْكَ أم مال مواليك؟»، قُلْتُ: لا، بل مالى، قَالَ: «مالك من مالك إلاَّ مَا أكلت فأفنيت، أَوْ لبست فأبليت، أَوْ أعطيت فأمضيت»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، هكذا؟ قَالَ: «نعم»، قَالَ: «أما والله لئن بقيت لأقلن عددها»[2].

رواه البزار مرسلاً، وَقَدْ رواه باختصار كثير متصلاً، وَهُوَ مذكور فِى مناقبه.

١٧٧٨٢ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما محق الإسلام محق الشح شيء»[3].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٦٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٦٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٤١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٧٥).

رواه أَبُو يعلى، والطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عمرو بن الحصين، وَهُوَ مجمع عَلى ضعفه.

١٧٧٨٣ - وَعَنْ أَبِى القَيْن، أنه مر عَلى رَسُول الله ﷺ وَمَعَهُ تمر عَلى رحله، فقام إِلَيْهِ عمه، فأراد أن يأخذ مِنْهُ قبضة ليضعها بَيْنَ يدى النَّبى ﷺ، فتبطح عَلى التمر، قَالَ النَّبى ﷺ: «اللَّهُمَّ زده شحًا»، قَالَ: فكان من أشح النَّاس[1].

رواه البزار بإسنادين، أحدهما متصل، وهذا متنه، والآخر عَنْ سعيد بن جمهان، أن مولاه أبا القين مر عَلى رَسُول الله ﷺ، ورواه الطبرانى، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فأهوى إِلَيْهِ النَّبى ﷺ ليأخذ مِنْهُ قبضة ينثرها بَيْنَ يدى أصحابه، ورجال المرسل والمسند رجال الصحيح، غير سعيد بن جمهان، وَقَدْ وثقه غير واحد، وَفِيْهِ خلاف.

قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحاديث فِى السخاء والبخل فِى كتاب صدقة التطوع.

١٧٧٨٤ - وَعَنْ نافع، قَالَ: سمع ابْنِ عُمَرَ رجلاً يَقُولُ: الشحيح أعذر من الظالم، فَقَالَ ابْنِ عُمَرَ: كذبت، سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الشحيح لا يدخل الجنة»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ يحيى بن مسلمة القعنبى، وَهُوَ ضعيف.

٣٤ - باب فيمن لا يشبع من الدُّنْيَا

١٧٧٨٥ - عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «كان جدى فِى غنم كثيرة ترضعه أمه فترويه، فانفلت يومًا، فرضع الغنم كلها، ثُمَّ لَمْ يشبع، فَقِيلَ: إن مثل هَذَا قوم يأتون من بعدكم، يعطى الرجل مِنْهُم مَا يكفى القبيلة أَوْ الأمة، ثُمَّ لا يشبع»[3].

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط والكبير، ورجاله وثقوا، إِلاَّ أن عطاء بن السائب اختلط قبل موته.

٣٥ - باب لاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ

١٧٧٨٦ - عَنْ جابر، يَعْنِى ابن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ، لَتَمَنَّى وَادِيَيْنِ، وَلَوْ أَنَّ لَهُ وَادِيَيْنِ لَتَمَنَّى ثَالِثًا، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦١٤، ٣٦١٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٦٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٤٢).

إِلاَّ التُّرَابُ»[١].

رواه أحمد، وَفِيْهِ ابن لهيعة، ويعتضد حديثه بِمَا يأتى، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٧٨٧ - وَعَنْ جابر، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِى نَخْلٍ تَمَنَّى مِثْلَهُ، ثُمَّ تَمَنَّى مِثْلَهُ، حَتَّى يَتَمَنَّى أَوْدِيَةً، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ»[٢].

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجال أَبِى يعلى والبزار رجال الصحيح.

١٧٧٨٨ - وَعَنْ زيد بن أرقم، قَالَ: لقد كنا نقرأ عَلى عهد رَسُول الله ﷺ: «لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِيَان مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، لابْتَغَى إِلَيْهِمَا آخَرَ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»[٣].

رواه أحمد، والطبرانى، والبزار بنحوه، ورجالهم ثقات.

١٧٧٨٩ - وَعَنْ مسروق، قَالَ: قُلْتُ لعائشة: هَلْ كَانَ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ شَيْئًا إِذَا دخل البيت؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا دخل البيت تمثل: «لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِيَان مِنْ مَالٍ لابْتَغَى وَادِيًا ثَالِثًا، وَلاَ يَمْلأُ فَمَهُ إِلاَّ التُّرَابُ، وَمَا جَعَلْنَا الْمَالَ إِلاَّ لإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»[٤].

رواه أحمد، وأبو يعلى، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «إنما جعلنا المال لتقضى بِهِ الصلاة، وتؤتى بِهِ الزكاة»، قَالَتْ: فكنا نرى أنه مِمَّا نسخ من القرآن، والبزار، وَفِيْهِ مجالد بن سعيد، وَقَدْ اختلط، ولكن يحيى القطان لا يروى عَنْهُ مَا حدث بِهِ فِى اختلاطه، والله أعلم.

١٧٧٩٠ - وَعَنْ بريدة، قَالَ: سَمِعْت النَّبى ﷺ يقرأ فِى الصلاة: «لو أن لابن آدم واديًا من ذهب لابتغى إِلَيْهِ ثانيًا، وَلَوْ أعطى ثانيًا لابتغى إِلَيْهِ ثالثًا، ولا يملأ جوف ابن آدم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٤٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٥٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٤١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٨٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٥٦)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٣٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٦٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٥٧)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٣٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٥٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٥٨)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٤٠).

إلاَّ التراب، ويتوب الله عَلى من تاب»[١].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير صبيح أَبِى العلاء، وَهُوَ ثقة.

١٧٧٩١ - وَعَنْ سمرة بن جندب، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إن الرجل لا تمتل نفسه من المال حَتَّى يمتلىء من التراب، وَلَوْ كَانَ لأحدكم واد ملآن من بَيْنَ أعلاه إِلَى أسفله، أحب أن يملأ لَهُ واد آخر، فَإن ملىء لَهُ الوادى الآخر، فانطلق فوجد واديًا آخر، قَالَ: أما والله لَوْ استطعت لملأتك»[٢].

رواه البزار، والطبرانى، ولفظه: كَانَ النَّبى ﷺ يَقُولُ لنا: «إن أحدكم لَوْ كَانَ لَهُ واد ملآن من أعلاه إِلَى أسفله، أحب أن يملأ لَهُ واد آخر»، والباقى بنحوه، وفى إسناد الطبرانى من لَمْ أعرفهم، وفى إسناد البزار يوسف بن خالد السمتى، وَهُوَ كذاب.

١٧٧٩٢ - وَعَنْ أَبِى سعيد، يَعْنِى الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو أن لابن آدم واديًا من مال، لابتغى إِلَيْهِ ثانيًا، ولا يملأ جوف ابن آدم إِلاَّ التراب»[٣].

رواه البزار، وَفِيْهِ عطية العوفى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٧٩٣ - وَعَنْ سَعْدَ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو أن لابن آدم واديين من مال، لتمنى إليهما الثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم إِلاَّ التراب، ويتوب الله عَلى من تاب»[٤].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح، غير حامد بن يحيى البلخى، وَهُوَ ثقة.

١٧٧٩٤ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «لو كَانَ لابن آدم واديان، لتمنى واديًا ثالثًا، وَمَا جعل المال إِلاَّ لإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، ولا يشبع ابن آدم إِلاَّ التراب، ويتوب الله عَلى من تاب»[٥].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ جعفر بن الزبير، وَهُوَ ضعيف كذاب.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٣٤).
(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٣٥).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٣٧).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٧١).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٨/٨).

١٧٧٩٥ - وَعَنْ كعب بن عياض الأشعرى، عَنْ نَبى الله ﷺ، قَالَ: «لو سيل لابن آدم واديان من مال، لتمنى إليهما ثالثًا، ولا يشبع ابن آدم إلاَّ التراب، ويتوب الله عَلى من تاب»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ المسيب بن واضح، وَقَدْ وثق وضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قُلْتُ: وَلِهَذَا الحديث طُرق ذكرتها فِى التفسير فِى سورة: ﴿لَمْ يَكُنِ﴾ [البينة: ١]، فَإن تلاوة مَا زيد فِيهَا وَمَا كَانَ قرآنًا، ونسخت تلاوته فِيهَا أيضًا.

٣٦ - باب فيمن يستعين بالنِّعم عَلى المعاصى

١٧٧٩٦ - عَنْ عقبة بن عامر الجهنى، عَنْ رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إذا رأيت الله يعطى العبد مَا يحب وَهُوَ مقيم عَلى معاصيه، فَإنَّمَا ذَلِكَ مِنْهُ لَهُ استدراج»، ثُمَّ نزع بهذه الآية: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُواْ بِمَا أُوتُواْ أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٤٤، ٤٥](٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، عَنْ شيخه الوليد بن العباس المصرى، وَهُوَ ضعيف.

٣٧ - باب مَا يخاف عَلى الغنى من ماله وغيره

١٧٧٩٧ - عَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قَالَ الشَّيْطَانُ، لَعَنَهُ الله: لَنْ يَسْلَمَ مِنِّى صَاحِبَ المَالِ مِنْ إحْدى ثَلاثٍ، أَغْدُو عَلَيْهِ بهنَّ، وَأَرُوحُ بِهِنَّ: أَخْذُه مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وَإِنْفَاقُهُ فِى غَيْرِ حَقِّهِ، وَأَحَبَّهُ إِلَيْهِ فَيَمْنَعُهُ مِنْ حَقِّهِ»(٣).

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٧٧٩٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن إبليس يبعث أشد أصحابه وأقوى أصحابه إِلَى من يصنع المعروف فِى ماله»(٤).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الحكيم بن منصور، وَهُوَ متروك.

١٧٧٩٩ - وَعَنْ أَبى مالك الأشعرى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «ليس عدوك الَّذِى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨١/١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٧٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٧/١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢١٥/١١).

إن قتلته كَانَ نورًا، وإن قتلك دخلت الْجَنَّة، ولكن أعدى عدوك ولدك الَّذِى خرج من صلبك، ثُمَّ أعدى عدوك مالك الَّذِى ملكت يمينك»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ محمد بن إسماعيل بن عياش، وَهُوَ ضعيف.

١٧٨٠٠ - وَعَنْ أَبِى مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن هَذَا الدينار والدرهم أهلكا من كَانَ قبلكم، ولا أراهما إلاَّ مهلكيكم»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وإسناده حسن. قُلْتُ: وَقَدْ تقدم حديث ابْنِ مَسْعُودٍ بنحو هَذَا فِى كتاب الزكاة.

١٧٨٠١ - وَعَنْ عوف بن مالك، قَالَ: قام رَسُول الله ﷺ فِى أصحابه، فَقَالَ: «الفقر تخافون أوالعوز أَوْ تهمكم الدُّنْيَا؟ فَإن الله فاتح عليكم فارس والروم، وتصب عليكم الدُّنْيَا صبًا، حَتَّى لا يزيغكم بعد أن زغتم إلاَّ هى»[٣].

رواه الطبرانى، والبزار بنحوه، ورجاله وثقوا، إلاَّ أن بقية مدلس، وإن كَانَ ثقة.

١٧٨٠٢ - وَعَنْ سَعْدَ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لأنا لفتنة السراء أخوف عليكم من فتنة الضراء، إنكم قَدْ ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم، وإن الدُّنْيَا خضرة حلوة»[٤].

رواه أَبُو يعلى، والبزار، وَفِيْهِ رَجل لَمْ يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٨ - باب الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ

١٧٨٠٣ - عَنْ عبد الرحمن بن سَمُرة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا عبد الرحمن، الدُّنْيَا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فِيهَا، فينظر كَيْفَ تعملون، ألا فاتقوا الدُّنْيَا، واتقوا النساء».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ صالح بن شعيب القسملى، وبقية رجال أحد أسانيده وثقوا.

١٧٨٠٤ - وَعَنْ زيد بن ثابت، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن هَذَا المال حلوة خضرة»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/٢٩٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٢٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦١١).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٧٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦١٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٨٧٢).

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٧٨٠٥ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الدنيا حلوة خضرة، فمن أخذها بحقه بورك لَهُ فِيهَا، ورب متخوض فيما اشتهت نفسه لَيْسَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ إلاَّ النار».

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٧٨٠٦ - وَعَنْ أنس، عَنْ النَّبى ﷺ، أنه قَالَ لأصحابه: «إن الدُّنْيَا حلوة خضرة، ألا وإن الله مستخلفكم فِيهَا، فناظر كَيْفَ تعملون، ألا فاتقوا النَّار، واتقوا النساء»(١).

رواه البزار، وَفِيْهِ مبارك بن سحيم، وَهُوَ متروك.

١٧٨٠٧ - وَعَنْ أَبى بَكْرَةَ، قَالَ: خَطَب رَسُول الله ﷺ، فَحمد الله وَأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإنَّ الله مُسْتَخْلِفَكُمْ فِيهَا، فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاحْذَرُوا الدُّنْيَا، وَاحْذَرُوا النِّسَاءَ، أَلاَ وَإنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءًا يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ اسْتِهِ».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عمرو بن عبيد، وَهُوَ متروك.

١٧٨٠٨ - وَعَنْ أم سلمة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الدُّنْيَا حلوة خضرة، فمن أخذها بحقها بورك لَهُ فِيهَا، ومن أخذها بغير حقها فمثله كالذى يأكل، ويل للمتخوض فِى مال الله ومال رَسُولهُ من عذاب جهنم يَوْمَ القِيَامَةِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ إسماعيل بن مسلم المكى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٨٠٩ - وَعَنْ عَائِشَة، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «إن الدُّنْيَا حلوة خضرة، فمن أعطيناه منها شَيْئًا بغير طيب نفس كَانَ غير مبارك لَهُ فيه»(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٧٨١٠ - وَعَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن هَذَا المال خضرة حلوة، فمن أخذه»، قَالَ يحيى: ذكر شَيْئًا لا أدرى مَا هُوَ، «بورك لَهُ فِيهِ، ورب متخوض فِى مال الله ورسوله فيما اشتهت نفسه لَهُ النَّار يَوْمَ القِيَامَةِ».

وإسناده حسن.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦١٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٥٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩٢٠).

١٧٨١١ - وَعَنْ ميمونة، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «إن الدُّنْيَا حلوة خضرة حلوة، فمن اتقى فِيهَا وأصلح فِى ذَلِكَ، ألا وَهُوَ كالآكل ولا يشبع، فبعد النَّاس كبعد الكوكبين، أحدهما يطلع بالمشرق، والآخر يغيب بالمغرب»(١).

رواه أَبُو يعلى، والطبرانى باختصار كثير عَنْهُ، وَفِيْهِ المثنى بن الصباح، وَهُوَ ضعيف.

١٧٨١٢ - وَعَنْ عُمْرَة بنت الحارث، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الدُّنْيَا حلوة خضرة، فمن أخذها بحقها بارك الله لَهُ فِيهَا، ورب متخوض فِى مال الله ورسوله لَهُ النَّار يَوْم يلقاه».

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

٣٩ - باب فيمن أحبّ الدُّنْيَا

يأتى بعد.

٤٠ - باب فيمن كانت نيته وهمته للدنيا والآخرة

١٧٨١٣ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من كانت نيته الآخرة، جعل الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى الغنى فِى قلبه، وجمع لَهُ شمله، ونزع الفقر من بَيْنَ عينيه، وأتته الدُّنْيَا وَهِىَ راغمة، فَلا يصبح إِلاَّ غنيًا، ولا يمسى إِلاَّ غنيًا، ومن كانت نيته الدُّنْيَا، جعل الله الفقر بَيْنَ عينيه، فَلا يصبح إِلاَّ فقيرًا، ولا يمسى إِلاَّ فقيرًا».

رواه البزار، وَفِيْهِ إسماعيل بن مسلم المكى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٨١٤ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من كانت الدُّنْيَا همته وسدمه، ولها يشخص، وإياها ينوى، جعل الله الفقر بَيْنَ عينيه، وشتت عَلَيْهِ ضيعته، وَلَمْ يأته منها إِلاَّ مَا كتب لَهُ، ومن كانت الآخرة همته وسدمه، ولها يشخص، وإياها ينوى، جعل الله عَزَّ وَجَلَّ الغنى فِى قلبه، وجمع عَلَيْهِ ضيعته، وأتته الدُّنْيَا وَهِىَ صاغرة»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط بسندين، فِى أحدهما داود بن المحبر، وفى الآخر أيوب بن حوط، وكلاهما ضعيف جدًا.

١٧٨١٥ - وَعَنْ زيد بن ثابت، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «رحم الله من سمع

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٢٤)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٧٠٦٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٨٨).

مقالتى حَتَّى يبلغها غيره، ثلاث لا يغال عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصح لأئمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فَإن دعاءهم يحيط من ورائهم، إنه من تكن الدُّنْيا نيته يجعل الله فقره بَيْنَ عينيه، ويشتت عَلَيْهِ ضيعته، ولا يأتيه منها إِلاَّ مَا كتب لَهُ، ومن تكن الآخرة نيته، يجعل الله غناه فِى قلبه، ويكفيه ضيعته، وتأتيه الدُّنْيا وَهِىَ راغمة»(١).

قُلْتُ: روى ابن ماجة بعضه. **رواه الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله وثقوا.

١٧٨١٦ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاء، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تفرغوا من هموم الدُّنْيا مَا استطعتم، فإنه من كانت الدُّنْيَا أكبر همه، أفشى الله ضيعته، وجعل فقره بَيْنَ عينيه، ومن كانت الآخرة أكبر همه، جمع الله لَهُ أمره، وجعل غناه فِى قلبه، وَمَا أقبل عبد بقلبه إِلَى الله إِلاَّ جعل الله قلوب المؤمنين تفد إِلَيْهِ بالود والرحمة، وكان الله بكل خَيْر إِلَيْهِ أسرع»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ محمد بن سعيد بن حسان المصلوب، وَهُوَ كذاب.

١٧٨١٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خطبنا رَسُول الله ﷺ فِى مسجد الخيف، فحمد الله وذكره بِمَا هُوَ أهله، ثُمَّ قَالَ: «من كانت الدُّنْيَا أكبر همه، فرق الله شمله، وجعل فقره بَيْنَ عينيه، وَلَمْ يؤته من الدُّنْيَا إِلاَّ مَا كتب له»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أَبُو حمزة الثمالى، وَهُوَ ضعيف.

٤١ - باب مِنْهُ

١٧٨١٨ - عَنْ أَبِى ذر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أصبح وهمه الدُّنْيَا، فَلَيْسَ من الله فِى شَىْء، ومن لَمْ يهتم بأمر المسلمين فَلَيْسَ مِنْهُم، ومن أعطى الذلة من نفسه طائعًا غير مكره فَلَيْسَ منا».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ يزيد بن ربيعة الرحبى، وَهُوَ متروك.

١٧٨١٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «من أصبح حزينًا عَلى الدُّنْيَا،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٦٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٦٧/١١).

أصبح ساخطًا عَلى ربه تَعَالَى، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت بِهِ، فَإِنَّمَا يشكو الله تَعَالَى، ومن تضعضع لغنى لينال مِمَّا فِي يديه، أسخط الله عَزَّ وَجَلَّ، ومن أعطى القرآن فدخل النَّار، فأبعده الله».

رواه **الطبرانى فى الصغير**، وَفِيْهِ وهب بن راشد البصرى صاحب ثابت، وَهُوَ متروك.

١٧٨٢٠ - وَعَنْ البراء بن عازب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قضى نهمته فِي الدُّنْيَا، حيل بَيْنَهُ وَبَيْنَ شهوته فِي الآخرة، ومن مد عينيه إِلَى زينة المترفين، كَانَ مهينًا فِي ملكوت السماوات، ومن صبر عَلى القوت الشديد صبرًا جميلاً، أسكنه الله من الفردوس حيث شاء»[١].

رواه **الطبرانى فى الصغير والأوسط**، وَفِيْهِ إسماعيل بن عمرو البجلى، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٨٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تعس عبد الدينار وعبد الدرهم، الَّذِي إِنَّمَا همه دينار أَوْ درهم يصيبه فيأخذه»[٢].

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح باختصار. رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ إسماعيل بن إبراهيم أَبُو يحيى التيمى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٨٢٢ - وَعَنْ أَبِي سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من سخط رزقه، وبث شكواه، لَمْ يصعد لَهُ إِلَى الله عمل، ولقى الله وَهُوَ عَلَيْهِ غضبان»[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ عثمان بن عبد الله الشامى الأموى، وَهُوَ ضعيف جدًا.

٤٢ - بَاب مَا جَاءَ فِي الطمع

١٧٨٢٣ - عَنْ جابر، قَالَ: قَالَ سول الله ﷺ: «إياكم والطمع، فإنه هُوَ الفقر، وإياكم وَمَا يعتذر منه»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩١٠).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٧١).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٠٨).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٥١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ محمد بن أَبِى حميد، وَهُوَ مجمع عَلى ضعفه.

١٧٨٢٤ - وَعَنْ جبير بن نُفير، أن عوف بن مالك خرج إِلَى النَّاس، فَقَالَ: إن رَسُول الله ﷺ أمركم أن تتعوذوا من ثلاث: من طمع حيث لا مطمع، ومن طمع يرد إِلَى طبع، ومن طمع إِلَى غير مطمع.

رواه الطبرانى بأسانيد، ورجال أحدها ثقات، وفى بعضهم خلاف. **قُلْتُ**: وَقَدْ تقدمت أحاديث فِى الاستعاذة من الطمع وغيره فِى آخر الأذكار، وأواخر الأدعية فِى باب الاستعاذة.

٤٣ - باب فيمن أحب الدُّنْيَا

١٧٨٢٥ - عَنْ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فَآثِرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى»(١).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى، ورجالهم ثقات.

١٧٨٢٦ - وَعَنْ شريح بن عبيد الحضرمى، أن أبا مالك الأشعرى لما حضرته الوفاة، قَالَ: يَا سامع الأشعريين، ليبلغ الشاهد منكم الغائب، إِنِّى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «حُلْوَةُ الدُّنْيَا مُرَّةُ الآخِرَةِ، وَمُرَّةُ الدُّنْيَا حُلْوَةُ الآخِرَةِ»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى، ورجاله ثقات.

١٧٨٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ أَشْرِبَ قَلْبُهُ حُبَّ الدُّنْيَا، الْتَاطَ مِنْهَا بِثَلاثٍ: شَقَاءٌ لاَ يَنْفَدُ عَنَاهُ، وَحِرْصٌ لاَ يَبْلُغُ غِنَاهُ، وَأَمَلٌ لاَ يَبْلُغُ مُنْتَهَاهُ، فَالدُّنْيَا طَالِبَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ، فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَتْهُ الآخِرَةُ، حَتَّى يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤١٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٦٥)، والحاكم فى المستدرك (٤/٣٠٨)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣/٢٣٨، ٦/٣٤١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٦١٤٦)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤/١٧٥)، والعجلونى فى كشف الخفا (١/٤٩١، ٢/٣٠٧)، وابن كثير فى التفسير (٨/٤٠٤)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٣/٣٧٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٤٢)، والطبرانى فى الكبير (٣/٣٣١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٦٨)، والمنذرى فى الترهيب والترغيب (٤/١٧٦)، والحاكم فى المستدرك (٤/٣١٠)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣/٢٣٨)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٦٣١٥، ٦٣١٦)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة (٧/١٨).

فَيَأْخُذَهُ، وَمَنْ طَلَبَ الآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا، حَتَّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ»[١].

رواه **الطبراني**، عَنْ شيخه جبرون بن عيسى المغربى، عَنْ يحيى بن سليمان الحفرى، عَنْ فضيل بن عياض، وَلَمْ أعرف جبرون، وأما يحيى، فَقَدْ ذكر الذهبى فِى الميزان فِى آخر ترجمة يحيى بن سليمان الجعفى، فَقَالَ: فأما سميه يحيى بن سليمان الحفرى، فما علمت بِهِ بأسًا، ثُمَّ ذكر بعده يحيى بن سليمان القرشى. قَالَ أَبُو نعيم: فِيهِ مقال، وذكره الجوزى، فَإِن كانا اثنين فالحفرى ثقة، والحديث صحيح عَلى شرط الخطبة، والله أعلم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٨٢٨ - وَعَنْ هزيل بن شرحبيل، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ: من أراد الآخرة أضر بالدنيا، ومن أراد الدُّنْيَا أضر بآخرته، وأمرهم أن يصيروا بالفانى للباقى. وَقَالَ: إنكم فِى زمان كثير علماؤه، قليل خطباؤه، كثير معطوه، قليل سؤاله، فأطيلوا الصلاة، واقصروا الخطبة، وإن من بعدكم زمانًا كثير خطباؤه، قليل علماؤه، كثير سؤاله، قليل معطوه[٢].

رواه **الطبرانى** بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير قيس.

٤٤ - باب فِى حب المال والشرف

١٧٨٢٩ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «ما ذئبان ضاريان جائعان فِى غنم، افترقت أحدهما فِى أولها، والآخر فِى آخرها، بأسرع فسادًا من امرىء فِى دينه يحب شرف الدُّنْيَا ومالها»[٣].

رواه **أَبُو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عبد الملك زنجويه، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وَقَدْ وثقا.

١٧٨٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما ذئبان ضاريان فِى حظيرة يأكلان ويفسدان، بأضر فِيهَا من حب الشرف وحب المال فِى دين المرء المسلم»[٤].

رواه **البزار**، وَفِيْهِ قطبة بن العلاء، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/١٦٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٠٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٤١٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٠٨).

١٧٨٣١ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما ذئبان ضاريان فِى زريبة غنم، أسرع فِيهَا فسادًا من طلب المال والشرف فِى دين المرء المسلم»(١).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ خالد بن يزيد العمرى، وَهُوَ كذاب.

١٧٨٣٢ - وَعَنْ عاصم بن عدى، قَالَ: اشتريت أَنَا وأخى مائة سهم من سهام خيبر، فبلغ ذَلِكَ النَّبى ﷺ، فَقَالَ: «ما ذئبان عاديان ظلا فِى غنم أضاعها ربها من طلب المسلم المال والشرف لدينه»(٢).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وإسناده حسن.

١٧٨٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أنه قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما ذئبان ضاريان باتا فِى غنم، بأفسد لَهَا من حب ابن آدم الشرف والمال»(٣).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ عيسى بن ميمون، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق.

١٧٨٣٤ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما ذئبان ضاريان جائعان باتا فِى زريبة غنم، أغفلها أهلها يفترسان ويأكلان، بأسرع فسادًا فِيهَا من حب المال والشرف فِى دين المرء المسلم(٤).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وإسناده جيد.

٤٥ - بَاب مَا جَاءَ فِى المتنعمين والمتنطعِّين

١٧٨٣٥ - عَنْ معاذ بن جبل، أن رَسُول الله ﷺ لما بعث بِهِ إِلَى اليمن، قَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ وَالتَّنَعُّمَ، فَإِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيْسُوا بِالْمُتَنَعِّمِينَ»(٥).

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

١٧٨٣٦ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «سيكون رجال من أمتى يأكلون ألوان الطعام، ويشربون ألوان الشراب، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدقون فِى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٧٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٦٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٤٣، ٢٤٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٤٥).

الكلام، فأولئك شرار أمتى».

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، من طريقين، فى أحدهما جميع بن أيوب، وهو متروك، وفى الأخرى أبو بكر بن أبى مريم، وهو مختلط.

١٧٨٣٧ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ شِرَارَ أُمَّتِى الَّذِينَ غُذُّوا بِالنَّعِيمِ وَنَبَتَتْ عَلَيْهِ أَجْسَامُهُمْ»(١).

رواه **البزار**، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وَقَدْ وثق، والجمهور عَلى تضعيفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٣٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن أَهْل الشبع فِى الدُّنْيَا هم أَهْل الجوع غدًا فِى الآخرة»(٢).

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ يحيى بن سليمان الحفرى، وَقَدْ تقدم الكلام عَلَيْهِ فِى أول هَذِهِ الورقة، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: وَالَّذِى لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ مَا رأيت أحدًا كَانَ أشد عَلى المتنطعين من رَسُول الله ﷺ، ولا رأيت أحدًا أشد عليهم من بعده من أَبِى بكر، وإنى لأظن عمر كَانَ أشد أَهْل الأَرْض خوفًا عليهم، أَوْ لَهُمْ(٣).

رواه **أَبُو يعلى، والطبرانى**، ورجالهما ثقات.

١٧٨٤٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «ألا هلك المتنطعون»(٤).

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

٤٦ - باب فِى حسب الإنسان وكرمه

١٧٨٤١ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «كَرَمُ الرَّجُلِ دِينُهُ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ»(٥).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦١٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٦٨/١١).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٠٠٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٦/١٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٥/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٣٦)، وفى

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، والبزار، ولفظه: «حسب المرء ماله وكرمه تقواه»، وَقَالَ: الحسب المال، والكرم التقوى.

٤٧ - باب النهى عَنْ التَّبقُّر

١٧٨٤٢ - عَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: نهانا رَسُول الله ﷺ عَنْ التبقر فِى الأهل والمال، فَقَالَ أَبُو حمزة وَهُوَ جليس عنده: نعم، حدثنى أخزم الطائى، عَنْ أبيه، عَنْ عَبْدُ اللهِ، عَنْ النَّبى ﷺ. قَالَ: فَقَالَ عبد الله: فكيف بأهل برادان، وَأَهْل المدينة، وَأَهْل كذا؟ قَالَ شعبة: فَقُلْتُ لأبى التياح: مَا التبقر؟ قَالَ: الكثرة[1].

رواه أحمد بأسانيد، وفيها رَجل لَمْ يسم.

١٧٨٤٣ - وَعَنْ شقيق، قَالَ: دخل عبد الرحمن بن عوف عَلى أم سلمة، فَقَالَ: يَا أم المؤمنين، إِنِّى أخشى أن أكون قَدْ هلكت، إِنِّى من أكثر قريش مالاً، بعت أرضًا لى بأربعين ألف دينار، فقالت: يَا بنى، أنفق. فذكر الحديث[2].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، وَلَهُ طرق تقدمت.

٤٨ - باب فِى مال الإنسان وعمله وأهله

١٧٨٤٤ - عَنْ النعمان بن بشير، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «ما من عبد، ولا أمة، إِلاَّ وَلَهُ ثلاثة أخلاء، فخليل يَقُولُ: أَنَا معك، فخذ مَا شئت، ودع مَا شئت، فذلك ماله، وخليل يَقُولُ: أَنَا معك، فَإِذَا أتيت باب الملك تركتك، فذلك خدمه وأهله، وخليل يَقُولُ: أَنَا معك حيث دخلت، وحيث خرجت، فذلك عمله».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى الأوسط، ولفظه: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مثل الرجل ومثل الموت، كمثل رَجل لَهُ ثلاثة أخلاء، فَقَالَ الأول: هَذَا مالى، فخذ مَا شئت، وأعط مَا شئت، ودع مَا شئت، وَقَالَ الآخر: أَنَا معك أخدمك، فَإِذَا مت تركتك، وَقَالَ الآخر: أَنَا معك، أدخل معك، وأخرج معك، إن مت وإن حييت، فأما الَّذِى قَالَ: هَذَا

كشف الأستار برقم (٣٦٠٧)، والحاكم فى المستدرك (١/١٢٣، ٢/١٦٣)، والدارقطنى فى السنن (٣/٣٠٣)، والعجلونى فى كشف الخفا (١/١٦١، ٣٩٧)، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢/١٢١)، وابن عدى فى الكامل (٦/٢٣١٣)، والسيوطى فى الدر المنثور (٢/٧٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٣٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣١٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٥٠).

مالى، فخذ مَا شئت، ودع مَا شئت، فَهُوَ ماله، والآخر عشيرته، والآخر عمله، يدخل مَعَهُ ويخرج مَعَهُ حيث كان»[١].

رواه البزار، وأحد أسانيده فِي الكبير رجاله رجال الصحيح.

١٧٨٤٥ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من عبد إلاَّ وَلَهُ ثلاثة أخلاء، فأما خليل يَقُولُ: مَا أنفقت فلك، وَمَا أمسكت فَلَيْسَ لَكَ، فذلك ماله، وأما خليل فَيَقُولُ: أَنَا معك، فَإِذَا أتيت باب الملك تركتك ورجعت، فذلك أهله، وخليل يَقُولُ: أَنَا معك حيث دخلت، وحيث خرجت، فذلك عمله، فَيَقُولُ: إن كُنْت لأهون الثلاثة علىَّ»[٢].

رواه البزار، **والطبرانى فى الأوسط**، ورجالهما رجال الصحيح، غير عِمْرَانَ القطان، وَقَدْ وثق، وَفِيْهِ خلاف.

١٧٨٤٦ - وَعَنْ سمرة بن جندب، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن لأحدكم يَوْم يموت ثلاثة أخلاء، مِنْهُم من يمنعه مَا سأله، فذلك ماله، ومنهم خليل ينطلق مَعَهُ حَتَّى يلج القبر ولا يعطيه شَيْئًا ولا يمنعه، فأولئك قرائنه، ومنهم خليل يَقُولُ: أَنَا معك حيث ذهبت، ولست بمفارقك، فذلك عمله، إن كَانَ خيرًا أَوْ شرًا»[٣].

رواه البزار، **والطبرانى** بإسناد ضعيف.

١٧٨٤٧ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «مثل ابن آدم وماله وأهله وعمله، كرجل لَهُ ثلاثة إخوة، أَوْ ثلاثة أَصْحَابٍ، فَقَالَ أحدهم: أَنَا معك حياتك، فَإِذَا مت فلست منك ولست منى، وَقَالَ الآخر: أَنَا معك، فَإِذَا بلغت تلك الشجرة فلست منك ولست منى، وَقَالَ الآخر: أَنَا معك حيًا وميتًا»[٤].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٩٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٢٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥١٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٢٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٧٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٢٧).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٢٨).

٤٩ - باب الاقتصاد

١٧٨٤٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَا عَالَ مَنِ اقْتَصَدَ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفى أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجرى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٨٤٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما عال مقتصد قط»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله وثقوا، وفى بعضهم خلاف.

١٧٨٥٠ - وَعَنْ حذيفة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما أحسن القصد فِى الغنى، مَا أحسن القصد فِى الفقر، وأحسن القصد فِى العبادة»(٣).

رواه البزار من رواية سعيد بن حكيم، عَنْ مسلم بن حبيب، ومسلم هَذَا لَمْ أجد من ذكره إلاَّ ابن حبان فِى ترجمة سعيد الراوى عَنْهُ، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٥١ - وَعَنْ طلحة بن عبيد الله، قَالَ: تمشى مَعَنَا رَسُول الله ﷺ بمكة وَهُوَ صائم، فأجهده الصوم، فحلبنا لَهُ ناقة لنا فِى قعب، وصببنا عَلَيْهِ عسلاً نكرم بِهِ رَسُول الله ﷺ عِنْد فطره، فَلَمَّا غابت الشمس ناولناه القعب، فَلَمَّا ذاقه، قَالَ بيده كأنه يَقُولُ: «ما هَذَا؟»، قُلْنَا: لبنًا وعسلاً أردنا نكرمك بِهِ، أحسبه قَالَ: أكرمك الله بِمَا أكرمتنى، أَوْ دعوة هَذِهِ معناها، ثُمَّ قَالَ: «من اقتصد أغناه الله، ومن بذر أفقره الله، ومن تواضع رفعه الله، ومن تجبر قصمه الله»(٤).

رواه البزار، وَفِيْهِ مِمَّنْ أعرفه اثنان.

٥٠ - باب مِنْهُ فِى الاقتصاد

١٧٨٥٢ - عَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: كَانَ يقدم عَلى رَسُول الله ﷺ قوم ليست لَهُمْ معارف، فيأخذ الرجل بيد الرجل، والرجل بيد الرجلين، والرجل بيد الثلاثة، عَلى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٤٧)، والطبرانى فى الكبير (١٠/١٣٣)، وفى الأوسط برقم (٥٠٩٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٥٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/١٢٤)، والأوسط برقم (٨٢٣٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٠٤).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٠٥).

قدر طاقته، فأخذ ختنى بيد رجلين، فخلوت بِهِ فلمته، فَقُلْتُ: تأخذ رجلين وعندك مَا عندك؟ فَقَالَ: إن عندنا رزقًا من عِنْد الله، فانطلق حَتَّى أريك، فانطلقت فأرانى شَيْئًا من بر، فَقَالَ: هَذَا عندنا، فَقُلْتُ: من أين لَكَ هَذَا؟ قَالَ: اشتريناه من العير التى قدمت أمس، وأرانى مثل جثوة البعير تمرًا، وَقَالَ: هَذَا عندنا، وأرانى جرة فِيهَا ودك، وَقَالَ: هَذَا دهان وإدام، ثُمَّ غدا بهما إِلَى رَسُول الله ﷺ، أَوْ راح بهما، وَقَدْ أطعمهما ودهنهما، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «إنى أرى صاحبيك حسنى الحال، كم تطعمهما كُل يَوْم من وجبة؟»، قَالَ: وجبتين، قَالَ: «وجبتين، فلولا كانت واحدة»[1].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٥١ - باب مَا يكفى ابن آدم من الدُّنْيَا

١٧٨٥٣ - عَنْ أَبِى حِسْبَة مسلم بن أُكَيْس مولى عبد الله بن عامر، عَنْ أَبِى عبيدة ابن الجراح، قَالَ: ذكر من دخل عَلَيْهِ فوجده يبكى، فَقَالَ: مَا يبكيك يَا أبا عبيدة؟ فَقَالَ: نبكى أن رَسُول الله ﷺ ذكر يومًا مَا يفتح الله عَلى المسلمين ويفيء عليهم، حَتَّى ذكر الشام، فَقَالَ: «إِنْ يُنْسَأْ فِى أَجَلِكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، فَحَسْبُكَ مِنَ الْخَدَمِ ثَلاَثَةٌ: خَادِمٌ يَخْدُمُكَ، وَخَادِمٌ يُسَافِرُ مَعَكَ، وَخَادِمٌ يَخْدُمُ أَهْلَكَ وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ، وَحَسْبُكَ مِنَ الدَّوَابِّ ثَلاَثَةٌ: دَابَّةٌ لِرَحْلِكَ، وَدَابَّةٌ لِثَقَلِكَ، وَدَابَّةٌ لِغُلاَمِكَ»، ثُمَّ هَذَا أَنَا أنظر إِلَى بيتى قَدْ امتلأ رقيقًا، وأنظر إِلَى مربطى قَدْ امتلأ دواب وخيلاً، فكيف ألقى رَسُول الله ﷺ بعد هَذَا وَقَدْ أوصانا رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَىَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّى، مَنْ لَقِيَنِى عَلَى مِثْلِ الْحَالِ الَّذِى فَارَقَنِى عَلَيْهَا»[2].

رواه أحمد، وَفِيْهِ راو لَمْ يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٥٤ - وَعَنْ يحيى بن جعدة، قَالَ: عاد خبابًا ناس من أَصْحَابِ رَسُول الله ﷺ، فقالوا: أبشر يَا أبا عَبْدُ اللهِ، نرد عَلى محمد ﷺ، فَقَالَ: فكيف بهذا؟ وأشار إِلَى أعلى البيت وأسفله، وَقَدْ قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنما يكفى أحدكم من الدُّنْيَا كزاد الراكب»[3].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٠٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٩٥، ١٩٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٥١).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧١٧٩).

رواه أَبُو يعلى، والطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير يحيى بن جعدة، وَهُوَ ثقة.

١٧٨٥٥ - وَعَنْ أنس، قَالَ: دخلت عَلى سَلْمَانُ، فرأيت بيته رثًا، فَقُلْتُ لَهُ فِى ذَلِكَ، فَقَالَ: إن رَسُول اللهﷺ عهد إلىَّ: «أن يكون زادك من الدُّنْيَا كزاد الراكب»[١].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير الحسن بن يحيى بن الجعد، وَهُوَ ثقة.

١٧٨٥٦ - وَعَنْ ثوبان، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، مَا يكفينى من الدُّنْيَا؟ قَالَ: «ما سد جوعتك، ووارى عورتك، وإن كَانَ لَكَ بيت يظلك فذاك، وإن كانت لَكَ دابة فبخ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ الحسن بن عمارة، وَهُوَ متروك.

١٧٨٥٧ - وَعَنْ عَلى بن بذيمة، قَالَ: بيع متاع سَلْمَانُ، فبلغ أربعة عشر درهمًا.

رواه الطبرانى، وإسناده جيد، إلاَّ أن عَلى بن بذيمة لَمْ يدرك سَلْمَانُ، فَإن كانت تركته تأخرت، فَهُوَ متصل.

٥٢ - باب فيمن كره الدُّنْيَا

١٧٨٥٨ - عَنْ زيد بن أرقم، قَالَ: كنا مَعَ أَبى بكر، فاستسقى، فأتى بماء وعسل، فَلَمَّا وضعه عَلى يده بكى وانتحب، حَتَّى ظننا أن بِهِ شَيْئًا، ولا نسأله عَنْ شَىْءٍ، فَلَمَّا فرغ قُلْنَا: يَا خليفة رَسُول اللهﷺ، مَا حملك عَلى هَذَا البكاء؟ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُول اللهﷺ، إذ رأيته يدفع عَنْ نفسه شَيْئًا، ولا أرى شَيْئًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، مَا الَّذِى أراك تدفع؟ لا أرى شَيْئًا، قَالَ: «الدنيا تطولت لِى، فَقُلْتُ: إِلَيْكَ عنى، فقالت لِى: أما أنك لست بمدركى»، قَالَ أَبُو بكر: فشق علىَّ، وخشيت أن أكون قَدْ خالفت أمر رَسُول اللهﷺ ولحقتنى الدنيا[٣].

رواه البزار، وَفِيْهِ عبد الواحد بن زيد الزاهد، وَهُوَ ضعيف عِنْد الجمهور، وذكره ابن حبان فِى الثقات، وَقَالَ: يعتبر حديثه إِذَا كَانَ فوقه ثقة، ودونه ثقة، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٦٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٣٤١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦١٨).

٥٣ - باب ترك الدُّنْيَا لأهلها

١٧٨٥٩ - عَنْ أنس بن مالك، يرفعه، قَالَ: «يُنَادِي مُنَادى: دَعُوا الدُّنْيَا لأَهْلِهَا، دَعُوا الدُّنْيَا لأَهْلِهَا، دَعُوا الدُّنْيَا لأَهْلِهَا، مَنْ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا أَكْثَرَ مِمَّا يَكْفِيهِ، أَخَذَ جِيفَةً وَهُوَ لاَ يَشْعُرُ»(١).

رواه البزار، وَقَالَ: لا يروى عَنْ النَّبِى ﷺ إِلاَّ من هَذَا الوجه، وَفِيْهِ هانىء بن المتوكل، وَهُوَ ضعيف.

٥٤ - باب فيما يرتفع من أمر الدُّنْيَا

١٧٨٦٠ - عَنْ سعيد بن المسيب، قَالَ: كانت ناقة رَسُول الله ﷺ العضباء لا تسبق، فَجَاءَ أعرابى عَلى قعود فسبقها، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «حق عَلى الله لا يرتفع شَيْئًا من الدُّنْيَا إِلاَّ وضعه»(٢). قَالَ معن بن عيسى: كَانَ مالك لا يسنده، فخرج علينا يومًا نشيطًا، فحدثناه بِهِ، عَنْ الزهرى، عَنْ سعيد، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ البزار أحمد بن الربيع، فإنى لَمْ أعرفه.

٥٥ - بَاب مَا جَاءَ فِى الأمل والأجل

١٧٨٦١ - عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، أن رَسُول الله ﷺ غرز بَيْنَ يديه غرزًا، ثُمَّ غرز إِلَى جنبه آخر، ثُمَّ غرز الثالث فأبعده، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟»، قَالُوا: الله ورسوله أعلم، قَالَ: «هَذَا الإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ، وَهَذَا أَمَلُهُ يَتَعَاطَى الأَمَلَ يَخْتَلِجُهُ وَالأَجَلُ دُونَ ذَلِكَ»(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عَلى بن عَلى الرفاعى، وَهُوَ ثقة.

١٧٨٦٢ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرو، لا أعلمه إِلاَّ رفعه، قَالَ: «صلاح هَذِهِ الأمة بالزهادة واليقين، وهلاكها بالبخل والأمل»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عصمة بن المتوكل، وَقَدْ ضعفه غير واحد، ووثقه ابن حبان.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٩٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٩٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٣٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٤٨).

١٧٨٦٣ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اقتربت الساعة وَهِيَ لا تزداد مِنْهُم إِلاَّ بعدًا»(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٨٦٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «اقتراب الزمان أن تَكُون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كضرمة نار، ولينامن أحدكم وأجله بَيْنَ عينيه»(٢).

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار.

رواه الطبرانى فى الأوسط، عَنْ شيخه المقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ قيل: إنه وثق، وبقية رجاله وثقوا.

٥٦ - باب مَا قَلَّ وَكَفَى، خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى

١٧٨٦٥ - عَنْ أَبِى الدَّرْدَاء، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلاَّ بُعِث بجَنْبَتَيْهَا مَلَكَان يُنادِيَان يُسْمِعَان أَهْلَ الأَرْضِ إِلاَّ الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى»(٣)

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وزاد: «ولا آبت شمس قط إلاَّ بعث بجنبها ملكان يناديان: اللَّهُمَّ أعط منفقًا خلفًا، وأعط ممسكًا تلفًا». ورواه الطبرانى فِى الأوسط، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ من أنفق فأعطه خلفًا، ومن أمسك فأعطه تلفًا»، ورجال أحمد وبعض رجال أسانيد الطبرانى فِى الكبير رجال الصحيح.

١٧٨٦٦ - وَعَنْ عبد الرحمن بن أَبى سعيد، أراه عَنْ أبيه، شك أَبُو عَبْدُ اللهِ، قَالَ: سَمِعْت النَّبى ﷺ عَلى الأعواد وَهُوَ يَقُولُ: «مَا قَلَّ وَكَفَى، خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى»(٤).

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير صدقة بن الربيع، وَهُوَ ثقة.

١٧٨٦٧ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا أيها النَّاس، هلموا إِلَى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٧٨٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٩٠٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٧/٥)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٨٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٥٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٠٤٨).

ربكم، مَا قل وكفى خَيْر مِمَّا كثر وألهى، يَا أيها النَّاس، إِنَّمَا هِيَ نجدان، نجد خَيْر، ونجد شر، فما جعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير».

رواه الطبرانى من حديث فضال، عَنْ أَبِى أُمَامَةَ، وفضال ضعيف.

٥٧ - باب فيمن قل ماله وكثرت عياله

١٧٨٦٨ - عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ قَلَّ مَالُهُ، وَكَثُرَتْ عِيَالُهُ، وَحَسُنَتْ صَلاتُهُ، وَلَمْ يَغْتَبِ الْمُسْلِمِينَ، جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَهُوَ مَعِى كَهَاتَيْنِ».

رواه أبو يعلى، وفيه مسلمة بن على الخُشَنى، وَهُوَ متروك.

٥٨ - باب القناعة

١٧٨٦٩ - عَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «عليكم بالقناعة، فَإِن القناعة مال لا ينفد»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ خالد بن إسماعيل المخزومى، وَهُوَ متروك.

٥٩ - باب فيمن صبر عَلى العيش الشديد وَلَمْ يشك إِلَى النَّاس

١٧٨٧٠ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من جاع أَوْ احتاج فكتمه النَّاس، وأفضى بِهِ إِلَى الله، كَانَ حقًا عَلى الله أن يفتح لَهُ قوت سنة من حلال»(٢).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وَفِيْهِ إسماعيل بن رجاء الحصنى، ضعفه الدارقطنى.

١٧٨٧١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما صبر أَهْل ثلاثة عَلى جهد، إِلاَّ أتاهم الله برزق»(٣).

رواه أَبُو يعلى، ورجاله وثقوا.

١٧٨٧٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أصيب بمصيبة بماله، أَوْ فِى نفسه، فكتمها وَلَمْ يشكها إِلَى النَّاس، كَانَ حقًا عَلى الله أن يغفر له»(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٢٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٣٥٦)، والصغير (٧٩/١).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٦٨٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٧).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله وثقوا.

١٧٨٧٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: دخل رَجل عَلى أهلـه، فَلَمَّـا رأى مَـا بهـم مـن الحاجة، خرج إِلَى البرية، فَلَمَّا رأت امرأتـه، قـامت إِلَـى الرحـا فوضعتهـا، وَإِلَـى التنـور فسجرته، ثُمَّ قَالَتْ: اللَّهُمَّ ارزقنا، فنظرت، فَإِذَا الجفنة قَـدْ امتـلأت، قَـالَ: وذهبـت إِلَـى التنور، فوجدته ممتلئًا، قَالَ: فرجع الزوج، وَقَالَ: أصبتم بعدى شَيْئًا؟ قَالَتْ امرأته: نعـم، من ربنا، قام إِلَى الرحا فرفعها، فذكر ذَلِكَ للنبى ﷺ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَـوْ لَـمْ يَرْفَعْهَـا لَـمْ تَزَلْ تَدُورُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»(١).

رواه أحمد، والبزار، وَقَالَ: فقالت امرأته: اللَّهُمَّ ارزقنا مَا نطحن، وَمَا نعجن ونخـبز، فَإِذَا الجفنة ملأى خبزًا، والرحا تطحـن، والتنـور مـلأى جنـوب شـواء، فَجَـاءَ زوجهـا، فَقَالَ: عندكم شَيْءٍ؟ قَالَتْ: رزق الله، أَوْ قَدْ رزق الله، فرفع الرحا فكنس حولها، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «لَوْ تَرْكَهَا لَطَحَنْـت إِلَـى يَـوْمَ القِيَامَـةِ». ورواه الطبرانى فِـى الأوسـط بنحوه، ورجالهم رجال الصحيح، غير شيخ البزار، وشيخ الطبرانى، وهما ثقتان.

١٧٨٧٤ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجل وامرأة لَهُ فِى السلف الخالى لا يقـدر عَلى شَيْءٍ، فَجَاءَ الرجل من سفره، فدخل عَلى امرأته جائعًا قَدْ أصابته مسـغبة شـديدة، فَقَالَ لامرأته: عندك شَيْءٍ؟ قَالَتْ: أبشر، قَـدْ أتـاك رزق الله فاستحثها، وَقَـالَ: ابتغـى ويحك إن كَانَ عندك شَيْءٍ، فقالت: نعم، هنيهة نرجوا رحمة اللـه، حَتَّـى إِذَا طـال عَلَيْـهِ الطول، قَالَ: ويحك، قومى فـابتغى إن كَـانَ عنـدك خبز فـائتينى بـهِ، فـإنى قَـدْ أبلغـت وجهدت، فقالت: نعم الآن ننضح التنور، فلا تعجل، فَلَمَّا أن سكت عنها وتحينت أيضًا أن تقول، قَالَتْ هِىَ من عِنْد نفسها: لَوْ قمـت فنظرت إِلَـى تنـورى، فقـامت فوجـدت تنورها ملآن جنوب الغنم، ورحيتها تطحن، فقامت إِلَى الرحى فنقضتها واسـتجرت مَـا فِى التنور من جنوب الغنم، فَقَالَ أَبُو هريرة: وَالَّذِى نفس أَبـى القاسـم بيـده، عَـنْ قَـوْلِ محمد ﷺ: «لَوْ أَخَذَتْ مَا فِى رَحْيَيْهَا، وَلَمْ تَنْفُضْهَا لَطَحَنَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله وثقوا.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٥١٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٥٥)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٨٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٢١، ٥١٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٥٤).

٦٠ - باب فيمن يرضى بِمَا قُسِمَ لَهُ

١٧٨٧٥ - عَنْ أَبِى العلاء بن الشِّخِّير، قَالَ: حدثنى أحد بن سُليم، وَلاَ أَحسبه إِلاَّ قَدْ رأى النَّبى ﷺ، أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَبتلى عَبْدَهُ بِمَا أعطاه، فَمَنْ رَضى بِمَا قسم الله لَهُ بارك الله لَهُ فِيهِ ووسعه، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ لَمْ يُبارك لَهُ[١].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٨٧٦ - وَعَنْ عبد الله بن الشخير، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله ليبتلى العبد لينظر كَيْفَ يعمل، فَإن رضى بورك لَهُ، وإن لَمْ يرض لَمْ يبارك له»[٢].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ سعيد بن راشد المازنى، وَهُوَ متروك.

١٧٨٧٧ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: يَا حبذا المكروهات: الموت والفقر، وايمُ الله، مَا هُوَ إِلاَّ الغنى والفقر، وَمَا أُبالى بأيهما ابتليت، لأن حق الله فِى كُل واحد مِنْهُمَا واجب، إن كَانَ الغنى إن فِيهِ للعطف، وإن كَانَ الفقر إن فِيهِ للصبر[٣].

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ المسعودى، وَقَدْ اختلط.

١٧٨٧٨ - وَعَنْهُ أيضًا قَالَ: مَا يضر امرأ مسلمًا عَلى أى حال أصبح عليها، أَوْ أمسى، لا تَكُون حزازة فِى نفسه[٤].

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ المسعودى، وَقَدْ اختلط.

٦١ - باب مَا يُمْدَحُ مِنْ قِلَّة المال

١٧٨٧٩ - عَنْ محمود بن لبيد، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «اثْنَتَان يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ: الْمَوْتُ، وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْفِتْنَةِ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ، وَقِلَّةُ الْمَالِ أَقَلُّ لِلْحِسَابِ»[٥].

رواه **أحمد** بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٧٧، ٧٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٥٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٦٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/٩٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/٢٤٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٢٧، ٤٢٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٥٧، ١١٥٨).

١٧٨٨٠ - وَعَنْ أَبِى أسماء، أنه دخل عَلى أَبِى ذر وَهُوَ بالربذة، وعنده امرأة لَهُ سوداء بشعة، لَيْسَ عليها أثر المجاسد ولا الخلوق، فَقَالَ: أتنظرون إِلَى مَا تأمرنى بِهِ هَذِهِ السويداء، تأمرنى أن آتى العراق، فَإِذَا أتيت العراق مالوا علىَّ بدنيـاهم، وإن خليلى ﷺ عهد إلىَّ أن دون جسر جهنم طريقًا ذا دحض ومزلة، وإنا إن نأت عَلَيْهِ وفى أحمالنا اقتدار أَوْ اضطمار، أحرى أن ننجو من أن نأتى عَلَيْهِ وَنَحْنُ مواقير(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. قُلْتُ: ويأتى حديث أنس وأبى الدَّرْدَاءِ فِى أواخر الباب بعد هَذَا.

٦٢ - باب فضل الفقراء

١٧٨٨١ - عَنْ أَبِى ذر، قَالَ: قَالَ لِى رَسُول الله ﷺ «انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِى الْمَسْجِدِ»، قَالَ: فنظرت، فَإِذَا رَجل عَلَيْهِ حلة، قُلْتُ: هَذَا، قَالَ: قَالَ لِى: «انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِى الْمَسْجِدِ»، قَالَ: فنظرت، فَإِذَا رَجل عَلَيْهِ أخلاق، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُول الله ﷺ «لَهَذَا عِنْدَ اللَّهِ أَخْيَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِنْ مِثْلِ هَذَا»(٢).

رواه أحمد بأسانيد، ورجالها رجال الصحيح.

١٧٨٨٢ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: خرجت أَنَا وَرَسُول الله ﷺ ويده فِى يدى، فأتى عَلى رَجل رث الهيئة، قَالَ: «أبو فلان، مَا بلغ بك مَا أرى؟»، قَالَ: السقم والضر يَا رَسُول الله، قَالَ: «ألا أعلمك كلمات يذهب الله عنك السقم والضر؟»، قَالَ: مَا يسرنى بهما أنى شهدت معك بدرًا وأُحُدًا، قَالَ: فضحك رَسُول الله ﷺ قَالَ: «وهل يدرك أَهْل بدر وَأَهْل أُحُد مَا يدرك الفقير القانع؟»، قَالَ: فَقَالَ أَبُو هريرة: يَا رَسُول الله، أما تعلمنى، قَالَ: فَقَالَ: «قل يَا أبا هريرة: توكلت عَلى الحى الَّذِى لا يموت، الْحَمْدُ لله الَّذِى لَمْ يتخذ ولدًا، وَلَمْ يكن لَهُ شريك فِى الملك، وَلَمْ يكن لَهُ ولى من الذل، وكبره تكبيرًا»، قَالَ: فأتى عَلى رَسُول الله ﷺ وَقَدْ حسنت حالى، فَقَالَ: «مهيم؟»، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، لَمْ أزل أقول الكلمات التى علمتنيهن(٣).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ موسى بن عبيدة الربذى، وَهُوَ ضعيف، وَفِيْهِ توثيق لين، ولكن حرب بن ميمون وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٥٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٦٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٥٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٦١).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٤١).

١٧٨٨٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من سأل عنى أَوْ سره أن ينظر إلىَّ، فلينظر إِلَى أشعث شاحب مشمر، لَمْ يضع لبنة عَلى لبنة، ولا قصبة عَلى قصبة، رفع لَهُ علم، فشمر إِلَيْهِ، اليوم المضمار، وغدًا السباق، والغاية الْجَنَّة أَوْ النار»[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ سليمان بن أَبى كريمة، وَهُوَ ضعيف.

١٧٨٨٤ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْت عِنْد رَسُول الله ﷺ يومًا وطلعت الشمس، فَقَالَ: «يَأْتِى اللَّهَ قَوْمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورُهُمْ كَنُور الشَّمْسِ»، قَالَ أَبُو بكر: نَحْنُ هم يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «لاَ، وَلَكُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّهُمُ الْفُقَرَاءُ وَالْمُهَاجِرُونَ، الَّذِينَ يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ»، قُلْتُ: فذكر الحديث[(٢)].

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط والكبير، وزاد فِى الكبير: ثُمَّ قَالَ: «طوبى للغرباء، طوبى للغرباء»، قيل: ومن الغرباء؟ قَالَ: «ناس صالحون قليل فِى ناس سوء كثير، من يعصيهم أكثر مِمَّنْ يطيعهم».

١٧٨٨٥ - وَفِى رِوَايَةٍ: فَقَالَ أَبُو بكر وعمر: نَحْنُ مِنْهُم؟.

وَلَهُ فِى الكبير أسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٧٨٨٦ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرِو بن العاص، عَنْ رَسُول الله ﷺ، أنه قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟»، قَالُوا: الله وَرَسُولهُ أعلم، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ خلق الله الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ، الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَتُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِى صَدْرِهِ لاَ يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلاَئِكَتِهِ: ائْتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ، فَتَقُولُ الْمَلاَئِكَةُ: نَحْنُ سُكَّانُ سَمَائِكَ وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِىَ هَؤُلاء، فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَادًا يَعْبُدُونِى لاَ يُشْرِكُونَ بِى شَيْئًا، وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَيُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِى صَدْرِهِ، لاَ يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، قَالَ: فَتَأْتِيهِمُ الْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ: ﴿**سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ**﴾» [الرعد: ٢٤][(٣)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٢٣٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٢٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٧٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٦٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٧٧)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٦٥).

قُلْتُ: لَهُ حديث فِي الصحيح غير هَذَا. **رواه أحمد، والبزار، والطبراني**، وزاد بعد قَوْلِ الملائكة: «وسكان سمواتك، وإنك تدخلهم الْجَنَّة قبلنا»، ورجالهم ثقات.

١٧٨٨٧ – وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ ثُلَّةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ تُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَإِذَا أُمِرُوا سَمِعُوا وَأَطَاعُوا، وَإِذَا كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ حَاجَةٌ إِلَى السُّلْطَانِ لَمْ تُقْضَ حَتَّى يَمُوتَ، وَهِيَ فِي صَدْرِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْعُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجَنَّةَ فَتَأْتِي بِزُخْرُفِهَا وَزِينَتِهَا، فَيَقُولُ: أَيْ عِبَادِيَ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي، وَقُتِلُوا وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِي ، أُدْخُلُوا الْجَنَّةَ، فَيَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلاَ عَذَابٍ»، فذكر الحديث[1].

رواه أحمد، والطبراني، وزاد فِيهِ: «ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بلا عَذَابٍ وَلاَ حِسَابٍ، وَتَأْتِي الْمَلاَئِكَةَ فَيَسْجُدُونَ، وَيَقُولُونَ: رَبَّنَا، نَحْنُ نُسَبِّحُكَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَنُقَدِّسُ لَكَ، مَنْ هَؤلاءِ الَّذِينَ آثَرْتَهُمْ عَلَيْنَا؟ فَيَقُولُ الله جَلَّ ذِكْرُهُ: عِبَادِيَ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي، وَأُوْذوا فِي سَبِيلِي، فَتَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْمَلاَئِكَةُ مِنْ كُلِّ بَابٍ: ﴿**سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ**﴾»، ورجال الطبراني رجال الصحيح، غير أَبِي عشانة، وَهُوَ ثقة.

١٧٨٨٨ – وَعَنْ أَبِي سعيد الخدري، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يدخل فقراء المسلمين الْجَنَّة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام»، قُلْنَا: ومن هم يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «هم الذين إِذَا كَانَ مهلك بُعثوا، وإذا كَانَ مغنم بَعثوا غيرهم، الذين يحجبون عَلى أبواب السلطان»[2].

قُلْتُ: روى أَبُو داود بعضه. **رواه الطبراني فى الأوسط**، وَفِيْهِ أَبُو عبيدة بن الفضيل بن عياض، وَلَمْ أعرفه، وزيد العمى ضعفه الجمهور، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٨٩ – وَعَنْ ثوبان، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن حوضى مَا بَيْنَ عدن إِلَى عمان، أكوابه عدد النجوم، وماؤه أشد بياضًا من الثلج، وأحلى من العسل، أول من يرده فقراء المهاجرين»، قُلْنَا: يَا رَسُول الله، صفهم لنا، قَالَ: «شعث الرءوس، دنس الثياب، الذين لا ينكحون المتنعمات، ولا تفتح لَهُمْ السدد، الذين يَعطون مَا عليهم، ولا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٦٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٧٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤).

يُعطون مَا لهم»[١].

قُلْتُ: لَهُ حديث فِي ذكر الحوض فِي الصحيح باختصار. رواه الطبرانى.

١٧٨٩٠ - وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ: «وأكثر النَّاس ورودًا عَلَيْهِ فقراء المهاجرين»، بدل: «أول من يرده»[٢].

ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح.

١٧٨٩١ - وَعَنْ أَبِى بكر الصديق، عَنْ أَصْحَابِ النَّبِى ﷺ، عَنْ النَّبِى ﷺ، أنه قَالَ: «يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِمِائَةِ عَامٍ»، قَالَ: فَقُلْتُ: إن الحسن يذكر بأربعين عامًا، فَقَالَ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِى ﷺ، عَنْ النَّبِى ﷺ: «بِأَرْبَعِمِائَةِ عَامٍ، حَتَّى يَقُولَ الْغَنِىُّ: يَا لَيْتَنِى كُنْتُ عَيْلاً»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، سمهم لنا بأسمائهم، قَالَ: «هُمِ الَّذِينَ إِذَا كَانَ مَكْرُوهٌ بُعِثُوا لَهُ سِوَاهُمْ، وَإِذَا كَانَ مَغْنَمٌ بُعِثَ إِلَيْهِ سِوَاهُمْ، وَهُمِ الَّذِينَ يُحْجَبُونَ عَنْ الأَبْوَابِ»[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير زيد بن أَبِى الحوارى، وَقَدْ وثق عَلى ضعفه.

١٧٨٩٢ - وَعَنْ عبد الله بن عمر، قَالَ: سَمِعْت النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «يدخل فقراء أمتى الْجَنَّة قبل أغنيائهم بأربعين خريفًا»، فَقِيلَ: صفهم لنا، فَقَالَ: «الدنسة ثيابهم، الشعثة رءوسهم، الذين لا يؤذن لَهُمْ عَلى السدات، ولا ينكحون المتنعمات، توكل بهم مشارق الأَرْض ومغاربها، يَعطون كُل الَّذِى عليهم، ولا يُعطون كُل الَّذِى لهم»[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

١٧٨٩٣ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تدخل فقراء أمتى قبل أغنيائهم بأربعين خريفًا، أَوْ بأربعين سنة».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ محمد بن أَبِى كامل الموصلى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٩٤ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «يدخل فقراء

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٤٤٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٤٣٧).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٧٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٧٥).

المسلمين قبل أغنيائهم بنصف يوم»، قُلْتُ: وَمَا نصف يَوْم؟ قَالَ: «إن يومًا عِنْد ربك كألف سنة»، قَالَ: «ويدخلون جميعًا عَلى صورة آدم»، قُلْتُ: وَمَا كانت صورة آدم؟ قَالَ: «كان اثنا عشر ذراعًا طوله فِي السماء، وست عرضًا»، قُلْتُ: أى ذراع، قَالَ: «الذراع طول الرجل الطويل»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عدى بن الفضل التيمى مولاهم، وَهُوَ ضعيف.

١٧٨٩٥ - وَعَنْ العرباض بن سارية، قَالَ: كَانَ النَّبى ﷺ يخرج إلينا فِى الصفة وعليه الحوتكية، فَقَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا ذُخِرَ لَكُمْ، مَا حَزِنْتُمْ عَلَى مَا زُوِىَ عَنْكُمْ، وَلَيُفْتَحَنَّ عليكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله وثقوا.

١٧٨٩٦ - وَعَنْ سعيد بن عامر، قَالَ: مَا أَنَا متخلف عَنْ العنق الأول بعد الَّذِى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «يجىء فقراء المسلمين يَوْمَ القِيَامَةِ عَلى كورهم، فيقال لَهُمْ: قفوا للحساب، فَيَقُولُونَ: مَا أعطيتمونا شَيْئًا تحاسبونا عَلَيْهِ، فيدخلون الْجَنَّة قبل النَّاس بأربعين سنة»(٣).

رواه الطبرانى.

١٧٨٩٧ - وَعَنْ عبد الرحمن بن سابط، قَالَ: أرسل عمر بن الخطاب إِلَى سعيد بن عائذ: إنا مستعملوك عَلى هؤلاء، تسير بهم إِلَى أرض العدو فتجاهد بهم، قَالَ: فذكر حديثًا طويلاً، قَالَ فِيهِ: قَالَ سعيد: مَا أَنَا بمتخلف عَنْ العنق الأول بعد إذ سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إن فقراء المسلمين يزفون كما تزف الحمام»، قَالَ: «فيقال لَهُمْ: قفوا للحساب، فَيَقُولُونَ: والله مَا تركنا شَيْئًا نحاسب بِهِ، فَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: صدق عبادى، فيدخلون الْجَنَّة قبل النَّاس بسبعين عامًا»(٤).

رواه الطبرانى.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٨/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٧٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٩/٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٥٠٨).

١٧٨٩٨ - وذكر بعده عَنْ سعيد بن عامر، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ مثله[١].

وفى إسناديهما يزيد بن أَبِى زياد، وَقَدْ وثق عَلى ضعفه، وبقية رجالهما ثقات، ورواه البزار عَنْ سعيد بن عامر بنحوه كذلك.

١٧٨٩٩ - وَعَنْ واثلة بن الأسقع، قَالَ: كُنْت فِى أَصْحَابِ الصفة، فلقد رأيتنا وَمَا منا إنسان عَلَيْهِ ثوب تام، وأجد العرق فِى جلودنا طرقًا من الغبار والوسخ، إذ خرج علينا رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «لتبشر فقراء المهاجرين»، إذ أقبل رَجل عَلَيْهِ شارة حسنة، فجعل النَّبِى ﷺ لا يتكلم بكلام إلاَّ كلفته نفسه أن يأتى بكلام يعلو كلام النَّبِى ﷺ، فَلَمَّا انصرف، قَالَ: «إن الله لا يحب هَذَا وضربه، يلوون ألسنتهم كلى البقر بلسانها المرعى، كذلك يلوى الله تَعَالَى ألسنتهم ووجوههم فِى النار».

رواه الطبرانى بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٧٩٠٠ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اطَّلَعْتُ فِى الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِى النَّار فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الأَغْنِيَاءَ وَالنِّسَاءُ»[٢].

رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٧٩٠١ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «اطلعت فِى الْجَنَّة، فرأيت أكثر أهلها الضعفاء والفقراء، واطلعت فِى النَّار، فرأيت أكثر أهلها النساء»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير الضحاك بن يسار، وَقَدْ وثقه ابن حبان.

١٧٩٠٢ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ فِيهَا خَشْفَةً بَيْنَ يَدَىَّ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: بلالٌ، قَالَ: فَمَضَيْتُ، فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، وَذَرَارِىُّ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ أَرَ فِيهَا أَحَدًا أَقَلَّ مِنَ الأَغْنِيَاءِ وَالنِّسَاءِ، قِيلَ لِى: أَمَّا الأَغْنِيَاءُ، فَهُمْ هَاهُنَا بالبابِ يُحَاسَبُونَ وَيُمَحَّصُونَ، وَأَمَّا النِّسَاءُ، فَأَلْهَاهُمُ الأَحْمَرَانِ الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ»، قَالَ: «ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ الْبَابِ أُتِيتُ بِكِفَّةٍ فَوُضِعْتُ فِيهَا، وَوُضِعَتْ أُمَّتِى فِى كِفَّةٍ، فَرَجَحْتُ بِهَا، ثُمَّ أُتِىَ بِأَبِى بَكْرٍ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٥٠٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٩٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٧/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٧٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٤٨٣).

رَضِى اللَّه عَنْه، فَوُضِعَ فِى كِفَّةٍ، وَجِىءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِى فَوُضِعَتْ فِى كِفَّةٍ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِى اللَّه عَنْه، ثُمَّ جِىءَ بِعُمَرَ فَوُضِعَ فِى كِفَّةٍ، وَجِىءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِى فَوُضِعُوا، فَرَجَحَ عُمَرُ، رَضِى اللَّه عَنْه، وَعُرِضَتْ علِىَّ أُمَّتِى رَجُلاً رَجُلاً، فَجَعَلُوا يَمُرُّونَ، فَاسْتَبْطَأْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ الإِيَاسِ، فَقُلْتُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْف، فَقَالَ: بِأَبِى وَأُمِّى يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا خَلَصْتُ إِلَيْكَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّى لاَ أَخْلُصُ إِلَيْكَ أَبَدًا، إِلاَّ بَعْدَ الْمُشِيبَاتِ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ كَثْرَةِ مَالِى أُحَاسَبُ وَأُمَحَّصُ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى بنحوه، وفيهما مطرح بن يزيد، وعلى بن يزيد، وهما مجمع عَلى ضعفهما، وعبد الرحمن بن عوف أحد أَصْحَابِ بدر، والحديبية، وأحد العشرة المشهود لَهُمْ بالجنة، وهم من أفضل الصحابة، رضى الله عنهم.

١٧٩٠٣ - وَعَنْ عبد الرحمن بن غَنْم، قَالَ: استعمل عمر بن الخطاب معاذ بن جبل عَلى الشام، فكتب إِلَيْهِ: أن أعط النَّاس أعطياتهم، وأغز بهم، فبينا هُوَ يعطى النَّاس، وذلك فِى آخر النهار، جَاءَ رَجل من أَهْل الرساتيق، فَقَالَ لَهُ: يَا معاذ، من لِى بعطائى؟ فأتى برجل من أَهْل الرستاق، فَقَالَ: أَنَا من مكان كذا، فعلى آوى إِلَى أهلى قبل الليل، فَقَالَ: والله لا أعطيك حَتَّى أعطى هؤلاء، يَعْنِى أَهْل المدينة، سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الأنبياء كلهم يدخلون الْجَنَّة قبل أغنيائهم بأربعين عامًا»، وإن أَهْل المدائن يدخلون الْجَنَّة قبل أَهْل الرساتيق بأربعين عامًا، تفضل المدائن بالجمعة والجماعات، وحلق الذكر، وإذا كَانَ بلاء خصوا بِهِ دونهم(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَقَالَ: لا يروى عَنْ النَّبى ﷺ إِلاَّ بهذا الإسناد، وَفِيهِ عَلى بن سعيد بن بشير. قَالَ الدارقطنى: لَيْسَ بذاك، تفرد بأشياء. وَقَالَ ابن يونس: كَانَ يفهم ويحفظ. وَقَالَ الذهبى: حافظ رحال، وبقية رجاله ثقات.

١٧٩٠٤ - وَعَنْ أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يستفتح بصعاليك المسلمين(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٩٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١١٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٧، ٨٥٨).

١٧٩٠٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: يستنصر بصعاليك المسلمين[١].

رواه الطبرانى، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.

١٧٩٠٦ - وَعَنْ عبادة بن الصامت، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ أحينى مسكينًا، وتوفنى مسكينًا، واحشرنى فِي زمرة المساكين».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ بقية بن الوليد، وَقَدْ وثق عَلى ضعفه، وشيخ الطبرانى وعبيد الله ابن زياد الأوزاعى، لَمْ أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٧٩٠٧ - وَعَنْ أَبِى ذر، قَالَ: أمرنى خليلى ﷺ بسبع: بحب المساكين والدنو مِنْهُم، وأمرنى أن أنظر إِلَى من هُوَ دونى، ولا أنظر إِلَى من هُوَ فوقى، وأمرنى أن أصل الرحم وإن أدبرت، وأمرنى أن لا أسأل أحدًا شَيْئًا، وأمرنى أن أقول الحق وإن كَانَ مرًا، وأمرنى أن لا يأخذنى فِي الله لومة لائم، وأمرنى أن أكثر من قَوْلِ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله، فإنهن من تحت كنز العرش.

١٧٩٠٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: وأمرنى أن أرحم المساكين وأجالسهم[٢].

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، بنحوه وأحد إسنادى أحمد ثقات.

١٧٩٠٩ - وَعَنْ أَبِى سعيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أعلمكم خمسًا؟ حب المساكين والدنو مِنْهُم، وانظروا إِلَى من هُوَ أسفل منكم، ولا تنظروا إِلَى من فوقكم، وصلوا الرحم وإن أدبرت، وقولوا الحق وإن كَانَ مرًا، وأكثروا من قَوْلِ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ جرير بن أيوب البجلى، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٧٩١٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، رفعه، قَالَ: «إن أَهْل البيت ليقل طعمهم، فتستنير بيوتهم»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عبد الله بن المطلب العجلى، ضعفه العقيلى، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٥٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٥٩، ١٧٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٦٨، ٤٨٦٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٤٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٦٣).

١٧٩١١ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن بَيْنَ أيديكم عقبة كؤودًا، لا ينجو منها إلاَّ كُل مخف»(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير أسد بن موسى بن مسلم الصغير، وهما ثقتان، وَقَدْ تقدم حديث أَبِى ذر فِى الباب الَّذِى قبل هَذَا، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩١٢ - وَعَنْ أنس، قَالَ: خرج علينا رَسُول الله ﷺ يومًا وَهُوَ آخذ بيد أَبِى ذر، فَقَالَ: «يا أبا ذر، أعلمت أن بَيْنَ أيدينا عقبة كؤدًا لا يصعدها إلاَّ المخفون؟»، فَقَالَ رَجل: يَا رَسُول الله، أمن المخفين أَنَا أم من المثقلين؟ فَقَالَ: «عندك طعام يَوْم؟»، قَالَ: نعم، وطعام غد، قَالَ: «نعم، وطعام بعد غد؟»، قَالَ: لا، قَالَ: «لو كَانَ عندك طعام ثلاث كُنْت من المثقلين»(٢).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ جنادة بن مروان. قَالَ أَبُو حاتم: لَيْسَ بالقوى، وبقية رجاله ثقات.

١٧٩١٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الْتَقَى مُؤْمِنَان عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، مُؤْمِنٌ غَنِىٌّ، وَمُؤْمِنٌ فَقِيرٌ، كَانَا فِى الدُّنْيَا، فَأُدْخِلَ الْفَقِيرُ الْجَنَّةَ، وَحُبِسَ الْغَنِىُّ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُحْبَسَ، ثُمَّ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، فَلَقِيَهُ الْفَقِيرُ، فَقَالَ: يَا أَخِى مَاذَا حَبَسَكَ؟ وَاللَّهِ لَقَدِ حُبِسْتَ حَتَّى خِفْتُ عَلَيْكَ، فَيَقُولُ: يَا أَخِى، إِنِّى حُبِسْتُ بَعْدَكَ مَحْبِسًا فَظِيعًا كَرِيهًا وَمَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ حَتَّى سَالَ مِنِّى مِنَ الْعَرَقُ مَا لَوْ وَرَدَهُ أَلْفُ بَعِيرٍ كُلُّهَا آكِلَةُ حَمْضٍ، لَصَدَرَ عَنْهُ رِوَاءً»(٣).

رواه **أحمد**، وَفِيْهِ دويد، غير منسوب، فَإِن كَانَ هُوَ الَّذِى روى عَنْ سفيان، فَقَدْ ذكره العجلى فِى كتاب الثقات، وإن كَانَ غيره، لَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، غير مسلم بن بشير، وَهُوَ ثقة.

٦٣ - بَاب مَا جَاءَ فِى البله

١٧٩١٤ - عَنْ أنس، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «أكثر أَهْل الْجَنَّة البله»(٤).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٩٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٠٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٠٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٧٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٨٣).

١٧٩١٥ -وَقَالَ رَسُول الله ﷺ «رُبَّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلى الله لأَبَرَّهُ»(١).

رواه البزار، وَفِيْهِ سلامة بن روح، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه غير واحد.

٦٤ - باب فيمن لا يُؤْبَهُ لَهُ

١٧٩١٦ -عَنْ حذيفة، قَالَ: كنا مَعَ النَّبى ﷺ فِى جنازة، قَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ عِبَادِ اللَّهِ؟ الْفَظُّ الْمُسْتَكْبِرُ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ؟ الضَّعِيفُ الْمُسْتَضْعَفُ، ذُو الطِّمْرَيْنِ، لاَ يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّه»(٢).

رواه أحمد، وَفِيْهِ محمد بن جابر، وَقَدْ وثق عَلى ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٩١٧ -وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ، وَأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ أَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ، فَكُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ ذِى طِمْرَيْنِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ، وَأَمَّا أَهْلُ النَّارِ، فَكُلُّ جَعْظَرِىٍّ، جَوَّاظٍ، جَمَّاعٍ، مَنَّاعٍ، ذِى تَبَعٍ»(٣).

رواه أحمد، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وحديثه يعتضد.

١٧٩١٨ -وَعَنْ أنس، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «رب أشعث أغبر ذى طمرين مصفح عَنْ أبواب النَّاس، لَوْ أقسم عَلى الله لأبره»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عبد الله بن موسى التيمى، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح، غير جارية بن هرم، ووثقه ابن حبان عَلى ضعفه.

١٧٩١٩ -وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رفعه، قَالَ: «رب ذى طمرين لا يؤبه لَهُ، لَوْ أقسم عَلى الله لأبره»(٥).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير جارية بن هرم، وَقَدْ وثقه ابن حبان عَلى ضعفه.

١٧٩٢٠ -وَعَنْ ثوبان، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «إن من أمتى من لَوْ جَاءَ

---

(١) راجع التخريج السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٠٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٦٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٤٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٧١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦١).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٢٨).

أحدكم يسأله دينارًا لَمْ يعطه، وَلَوْ سأله درهمًا لَمْ يعطه، وَلَوْ سأله فلسًا لَمْ يعطه، وَلَوْ سأل الله الْجَنَّة أعطاه إياها، ذى طمرين لا يؤبه لَهُ، لَوْ أقسم عَلى الله لأبره»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٢١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تعس عبد الدينار، وتعس عبد الدرهم، وتعس عبد الخميصة، إن أعطى رضى، وإن منع سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه فِى سبيل الله، أشعث رأسه، مغبرة قدماه، إن كَانَ فِى الحراسة كَانَ فِى الحراسة، وإن كَانَ فِى الساقة كَانَ فِى الساقة، وإن شفع لَمْ يشفع، وإن استأذن لَمْ يؤذن له»(٢).

قُلْتُ: رواه البخارى، خلا من قوله: «طوبى لعبد»، إِلَى آخره، فرواه تعليقًا. رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٢٢ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأهل الْجَنَّة؟»، قُلْنَا: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «كل ضعيف متضعف ذى طمرين لا يؤبه لَهُ، لَوْ أقسم عَلى الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النَّار؟»، قُلْنَا: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «كل جظ جعظ مستكبر»، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، مَا الجظ؟ قَالَ: «الضخم»، قُلْتُ: فما الجعظ؟ قَالَ: «العظيم فِى نفسه»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، عَنْ شيخه عبد الله بن محمد بن أَبِى مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٧٩٢٣ - وَعَنْ سراقة بن مالك بن جعشم، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «يا سراقة، ألا أخبرك بأهل الْجَنَّة وَأَهْل النَّار؟»، قُلْتُ: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «أما أَهْل النَّار، فكل جعظرى جواظ مستكبر، وأما أَهْل الْجَنَّة، فالضعفاء المغلوبون»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

١٧٩٢٤ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أنبئك بأهل

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٤٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥٩٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢٦١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٢/٧)، والأوسط برقم (٣١٥٥).

الْجَنَّة؟»، قُلْتُ: بلى، قَالَ: «الضعفاء المغلوبون».

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا.

١٧٩٢٥ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «ألا أخبرك يَا أبا الدَّرْدَاءِ بأهل النَّار؟»، قُلْتُ: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «كل جعظرى جواظ مستكبر جماع منوع، ألا أخبرك بأهل الْجَنَّة؟ كُل مسكين، لَوْ أقسم عَلى الله لأبره».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ خارجة بن مصعب، وَهُوَ متروك.

١٧٩٢٦ - وَعَنْ زيد بن ثابت، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أخبرك بأهل الْجَنَّة؟»، قَالُوا: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «كل ضعيف متضعف، لَوْ أقسم عَلى الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النَّار؟ كُل عتل جواظ»[(١)].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٧٩٢٧ - وَعَنْ أَبِى ذر، قَالَ: قَالَ لِى رَسُول الله ﷺ: «انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِى الْمَسْجِدِ»، قَالَ: فنظرت، فَإِذَا رَجل عَلَيْهِ حلة، قُلْتُ: هَذَا، قَالَ لِى: «انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِى الْمَسْجِدِ»، قَالَ: فنظرت، فَإِذَا رَجل عَلَيْهِ أخلاق، قُلْتُ: هَذَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «لَهَذَا عِنْدَ اللَّهِ أَخْيَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِنْ مِثْلِ هَذَا»[(٢)].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الأوسط بأسانيد، ورجال أحمد وأحد إسنادى البزار والطبرانى رجال الصحيح.

١٧٩٢٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «إن لله ضنائن من خلقه يحييهم فِى عافية، فَإِذَا توفاهم توفاهم إِلَى جنته، أولئك تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم، وهم فِيهَا فِى عافية»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ مسلم بن عبد الله الحمصى، وَلَمْ أعرفه، وَقَدْ جهله الذهبى، وبقية رجاله وثقوا.

١٧٩٢٩ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، رفعه، قَالَ: «ألا أخبركم بأهل الْجَنَّة؟ الضعفاء

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥/١٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٥٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٦١)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٢٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٣٦٧).

المظلومون، ألا أنبئكم بأهل النَّار؟ كُل جعظرى، ألا أخبركم بخياركم؟ محاسنكم أخلاقًا، ألا أنبئكم بشراركم؟ الثرثارون المتشدقون المتفيهقون»[١].

رواه البزار، وَقَالَ: لا نعلمه يروى عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ إِلاَّ بهذا الإسناد، وَفِيْهِ البراء بن يزيد، فَإِن كَانَ هُوَ البراء بن عبد الله بن يزيد، فَهُوَ ضعيف، وإن كَانَ هُوَ البراء بن يزيد الهمذانى، فَقَدْ وثقه ابن حبان.

١٧٩٣٠ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن موسى بن عِمْرَانَ مر برجل وَهُوَ يضطرب، فقام يدعو الله لَهُ أن يعافيه، فَقَالَ لَهُ: يَا مُوسَى، إنه لَيْسَ الَّذِى يصيبه خبط من إبليس، ولكنه جوع نفسه لِى، فَهُوَ الَّذِى ترى أنظر إِلَيْهِ فِى كُل يَوْم مرات، أتعجب من طاعته، فمره فليدع لَكَ، فَإِن لَهُ عندى كُل يَوْم دعوة».

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا.

١٧٩٣١ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أن النَّبى ﷺ مر فِى بعض سكك المدينة، فرأى رجلاً أسود ميتًا قَدْ رموا بِهِ فِى الطريق، فسأل بعض من ثُمَّ عَنْهُ، فَقَالَ: «مملوك من هَذَا؟»، قَالُوا: مملوك لآل فلان، فَقَالَ: «أكنتم ترونه يصلى؟»، قَالُوا: كنا نراه أحيانًا يصلى، وأحيانًا لا يصلى، فَقَالَ: «قوموا فاغسلوه وكفنوه»، فقاموا فغسلوه وكفنوه، وقام رَسُول الله ﷺ فصلى عَلَيْهِ، فَلَمَّا كبر قَالَ: «سُبْحَانَ الله، سُبْحَانَ الله»، فَلَمَّا قضى رَسُول الله ﷺ صلاته، قَالَ لَهُ أصحابه: يَا رَسُول الله، سمعناك لما كبرت تقول: «سبحان الله سُبْحَانَ الله»، فلم قُلْتُ: «سُبْحَانَ الله، سُبْحَانَ الله»؟ قَالَ: «كادت الملائكة أن تحول بينى وبينه من كثرة مَا صلوا عليه»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده جيد.

٦٥ – باب فيما يتمناه الغنى فِى الآخرة

١٧٩٣٢ – عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ وهم يصلون ويدعون، فَقَالَ: «خذوا فيما كنتم فيه»، وَقَالَ: «أبشروا»، أحسبه قَالَ: «يا معشر المهاجرين بالفوز يَوْمَ القِيَامَةِ عَلى الأغنياء بخمسمائة عام، حَتَّى إن الغنى يود لَوْ كَانَ سائلاً»[٣].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٣١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٥١٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٢١).

قُلْتُ: رواه أَبو داود، غير قوله: «حتى إن الغنى يود أنه كَانَ سائلاً». رواه البزار.

٦٦ - باب مَا يصير إِلَيْهِ الفقير المؤمن والغنى الكافر

١٧٩٣٣ - عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «إِنَّ مُوسَى قَالَ: أَىْ رَبِّ عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ مُقَتَّرٌ عَلَيْهِ فِى الدُّنْيَا، قَالَ: فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ من الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَيَقُولُ: يَا مُوسَى، هَذَا مَا أَعْدَدْتُ لَهُ، فَيَقُولُ مُوسَى: أَىْ رَبِّ، وَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ، لَوْ كَانَ أَقْطَعَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ يُسْحَبُ عَلَى وَجْهِهِ مُنْذُ يَوْمَ خَلَقْتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ هَذَا مَصِيرَهُ، لَمْ يَرَ بُؤْسًا قَطُّ»، قَالَ: «ثُمَّ قَالَ مُوسَى: أَىْ رَبِّ، عَبْدُكَ الْكَافِرُ تُوَسِّعُ عَلَيْهِ فِى الدُّنْيَا، قَالَ: فَيُفْتَحُ بَابٌ مِنَ النَّارِ، فَيُقَالُ: يَا مُوسَى، هَذَا مَا أَعْدَدْتُ لَهُ، فَقَالَ مُوسَى: أَىْ رَبِّ، وَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ، لَوْ كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا مُنْذُ يَوْمَ خَلَقْتَهُ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ هَذَا مَصِيرَهُ، كَأَنْ لَمْ يَرَ خَيْرًا قَطُّ»[(١)].

رواه أحمد، وَفِيْهِ ابن لهيعة ودراج وَقَدْ وثقا عَلى ضعف فيهما.

٦٧ - باب فيمن اجتمع عَلَيْهِ فقر الدُّنْيَا وعذاب الآخرة

١٧٩٣٤ - عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «أشقى الأشقياء من اجتمع عَلَيْهِ فقر الدُّنْيَا، وعذاب الآخرة»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط بإسنادين، فِى أحدهما خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أَبِى مالك، وَقَدْ وثقه أَبو زرعة، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات، وفى الأخرى أحمد بن طاهر بن حرملة، وَهُوَ كذاب.

٦٨ - باب مَا يُسأل عَنْهُ العبد يَوْمَ القِيَامَةِ

١٧٩٣٥ - عَنْ أَبِى عَسِيب، قَالَ: خرج رَسُول الله ﷺ يومًا، فمر بى فدعانى، فخرجت إِلَيْهِ، ثُمَّ مر بأبى بكر، رحمه الله، فدعاه فخرج إِلَيْهِ، ثُمَّ مر بعمر فدعاه، فخرج إِلَيْهِ، فانطلق حَتَّى دخل حائطًا لبعض الأنصار، فَقَالَ لصاحب الحائط: «أَطْعِمْنَا»، فَجَاءَ بعذق فوضعه، فأكل رَسُول الله ﷺ وأصحابه، ثُمَّ دعا بماء بارد فشرب، فَقَالَ: «لَتُسْأَلُنَّ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٨١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٧٩)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤/٣٣١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٦٦٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٨٥، ٩٢٦٧)، والحاكم فى المستدرك برقم (٣٢٢١٤)، والبيهقى فى السنن الكبرى برقم (١٣١٧).

عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: فأخذ عمر العذق، فضرب بِهِ الأَرْض حَتَّى تناثر البسر قِبل رَسُول الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُول الله، إنا لمسئولون عَنْ هَذَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِلاَّ مِنْ ثَلاَثٍ: خِرْقَةٍ كَفَّ بِهَا الرَّجُلُ عَوْرَتَهُ، أَوْ كِسْرَةٍ سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ، أَوْ جُحْرٍ يَتَدَخَّلُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ»(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٧٩٣٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما فوق الإزار، وظل الحائط، وجر الماء، فضل يحاسب بِهِ العبد يَوْمَ القِيَامَةِ، أَوْ يسئل عنه»(٢).

رواه البزار، وَفِيْهِ ليث بن أَبِى سليم، وَقَدْ وثق عَلى ضعف فِيهِ، وبقية رجاله رجال الصحيح، غير القاسم بن محمد بن يحيى المروزى، وَهُوَ ثقة.

٦٩ - باب فيما يشتهيه الفقير ولا يقدر عَلَيْهِ

١٧٩٣٧ - عَنْ عصمة، قَالَ: جَاءَ نفر من أَصْحَابِ النَّبِى ﷺ إِلَى النَّبِى ﷺ، فقالوا: يَا رَسُول الله، إنا نمر بهذه الأسواق، فننظر إِلَى هَذِهِ الفواكه فنشتهيها، وَلَيْسَ مَعَنَا ناض نشترى بِهِ، فَهَلْ لنا فِى ذَلِكَ من أجر؟ فَقَالَ: «وهل الأجر إِلاَّ ذلك»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ الفضل بن المختار، وَهُوَ ضعيف جدًا.

٧٠ - باب النهى عَنْ التواضع للأغنياء

١٧٩٣٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نهى رَسُول الله ﷺ أن تدهن الأغنياء.

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ داود بن الزبرقان، وَهُوَ متروك.

٧١ - بَاب مَا جَاءَ فِى الفراسة

١٧٩٣٩ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لله عبادًا يعرفون النَّاس بالتوسم»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٨١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٥٧)، وابن كثير فى التفسير (٨/٤٩٦)، وفى البداية والنهاية (٥/٣٢٣)، والطبرى فى التفسير (٣/١٨٦)، والتبريزى فى المشكاة برقم (٤٢٥٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٤٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١٨٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٣٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٩٤٠ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله»(١).

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٧٩٤١ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أفرس النَّاس ثلاثة: صاحبة مُوسَى التى قَالَتْ: ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِىُّ الأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦]، قَالَ: وَمَا رَأيت مِنْ قُوته؟ قَالَتْ: جَاءَ إِلَى البئر وَعَلَيْهِ صخرة لا يقلها كذا وكذا، فرفعها، قَالَ: وَمَا رأيت من أمانته؟ قَالَتْ: كُنْت أمشى أمامه، فجعلنى خلفه، وصاحب يوسف حِينَ قَالَ: ﴿أَكْرِمِى مَثْوَاهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ [يوسف: ٢١]، وأبو بكر حِينَ استخلف عمر(٢).

١٧٩٤٢ - وَفِى رِوَايَةٍ: من أفرس النَّاس ثلاثة(٣).

رواه الطبرانى بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، إن كَانَ محمد بن كثير هُوَ العبدى، وإن كَانَ هُوَ الثقفى، فَقَدْ وثق عَلى ضعف كثير فِيهِ.

١٧٩٤٣ - وَعَنْ عَلى بن زيد، قَالَ: قيل لعمرو بن العاص: صف لنا أَهْل الأمصار؟ قَالَ: أَهْل الحجاز أحرص النَّاس عَلى فتنة، وأعجزهم عنها، وَأَهْل العراق أحرصه عَلى علم، وأبعده مِنْهُ، وَأَهْل الشام أطوع النَّاس للمخلوق فِى معصية الخالق، وَأَهْل مصر أكيس النَّاس صغيرًا، وأحمقه كبيرًا.

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أَبُو أمية بن يعلى، وَهُوَ ضعيف جدًا.

٧٢ - باب معادن التقوى قلوب العارفين والصَّالحين

١٧٩٤٤ - عَنْ عبد الله بن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لكل شَىْء معدن، ومعدن التقوى قلوب العارفين».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ محمد بن رجاء، وَهُوَ ضعيف.

(٣٦٣٢).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٣/٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٦٨/٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٦٩/٩).

٧٣ - بَاب مَا جَاءَ فِى الولاية لله عَزَّ وَجَلَّ

١٧٩٤٥ - عَنْ جابر، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «إن من موجبات ولاية الله ثلاثًا: إِذَا رأى حقًا من حقوق الله لَمْ يؤخره إِلَى أيام لا يدركها، وأن يعمل العمل الصالح فِى العلانية عَلى قوام من عمله فِى السريرة، وَهُوَ يجمع مَعَ مَا يعجل صلاح مَا يأمل»، قَالَ رَسُول الله ﷺ: «فهكذا ولى الله»، وعقد ثلاثًا[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

٧٤ - بَاب مَا جَاءَ فِى الأتقياء

١٧٩٤٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سُئل رَسُول الله ﷺ: من آل محمد؟ فَقَالَ: «كل تقى»، وَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ﴾» [الأنفال: ٣٤][٢].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وَفِيْهِ نوح بن أَبى مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٧٩٤٧ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ لا يزيده ذا شرف عنده، ولا ينقصه إِلاَّ التقوى[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ منصور بن عمار، وَقَدْ وثق عَلى ضعفه. قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحاديث فِى قوله: «كرم المؤمن تقواه»، وأحاديث فِى الأدب فِى حق المسلم، وفى أثنائها أن النَّبى ﷺ قَالَ: «التقوى هاهنا»، وأومأ بيده إِلَى صدره.

٧٥ - بَاب مَا جَاءَ فِى العَجْب

١٧٩٤٨ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو لَمْ تكونوا تذنبون، لخشيت عليكم مَا هُوَ أكبر مِنْهُ، العجب»[٤].

رواه البزار، وإسناده جيد.

٧٦ - باب فيمن آذى أولياء الله

١٧٩٤٩ - عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى: مَنْ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٣٥).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٣٣٠).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٢٦).
(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٣٣).

عَادَى لِى وَلِيًّا، فَقَدِ اسْتَحَلَّ مُحَارَبَتِى»[١].

قُلْتُ: فذكر الحديث.

رواه البزار، واللفظ لَهُ، وأحمد، والطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عبد الواحد بن قيس، وَقَدْ وثقه غير واحد، وضعفه غيرهم، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، ورجال الطبرانى فِى الأوسط رجال الصحيح، غير شيخه هارون بن كامل.

١٧٩٥٠ - وَعَنْ ميمونة زوج النَّبى ﷺ أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «قال الله عَزَّ وَجَلَّ: من آذى لِى وليًا، فَقَدْ استحل محاربتى، وَمَا تقرب إِلَى عبدى بمثل أداء فريضتى، وإنه ليتقرب إِلَىَّ بالنوافل حَتَّى أحبه، فَإِذَا أحببته كُنْت رجله التى يمشى بِهَا، ويده التى يبطش بِهَا، ولسانه الَّذِى ينطق بِهِ، وقلبه الَّذِى يعقل بِهِ، وإن سألنى أعطيته، وإن دعانى أجبته، وَمَا ترددت عَنْ شَىْء أَنَا فاعله كترددى عَنْ موته، وذلك أنه يكره الموت وَأَنَا أكره مساءته»[٢].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ يوسف بن خالد السمتى، وَهُوَ كذاب.

١٧٩٥١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبى ﷺ عَنْ جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، عَنْ الله تَعَالَى، قَالَ: «من أهان لِى وليًا، فَقَدْ بارزنى بالمحاربة»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عمر بن سعيد أَبُو حفص الدمشقى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٩٥٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «يقول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: من عادى لِى وليًا، فَقَدْ ناصبنى بالمحاربة»[٤].

قُلْتُ: فذكر الحديث. **رواه الطبرانى**، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

٧٧ - باب فيما يصلح للمؤمنين عَلى الغنى والفقر

١٧٩٥٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «يقول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: من عادى لِى وليًا، فَقَدْ ناصبنى بالمحاربة، وَمَا ترددت عَنْ شَىْء أَنَا فاعله كترددى عَنْ

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٦/٢٥٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٩٢)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٢٧، ٣٦٤٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٠٥١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/١٤٦).

موت المؤمن، يكره الموت، وأكره مساءته، وربما سألنى ولى المؤمن الغنى، فأصرفه من الغنى إلَى الفقر، وَلَوْ صرفته إلَى الغنى لكان شرًا لَهُ، وربما سألنى ولى المؤمن الفقر، فأصرفه إلَى الغنى، وَلَوْ صرفته إلَى الفقر لكان شرًا لَهُ، إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: وعزتى وجلالى، وعلوى وبهائى، وجمالى وارتفاع مكانى، لا يؤثر عبدى هواى عَلى هوى نفسه إلاَّ أثبت أجله عِنْد نصره، وضمنت لَهُ السَّمَاوَات وَالأَرْض رزقه، وَكُنْت لَهُ من وراء تجارة كُل تاجر»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

٧٨ - باب فيمن لا صبوة لَهُ ومن ينشأ فِى العبادة

١٧٩٥٤ - عَنْ عقبة بن عامر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَعْجَبُ مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى، وإسناده حسن.

١٧٩٥٥ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من ناشىء ينشأ فِى العبادة حَتَّى يدركه الموت، إلاَّ أعطاه الله أجر تسعة وتسعين صديقًا»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه، وَفِيْهِ يوسف بن عطية الصفار، وَهُوَ ضعيف جدًا.

٧٩ - باب فيمن تشبَّه من الشباب بالكهول وغير ذَلِكَ

١٧٩٥٦ - عَنْ واثلة بن الأسقع، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «خير شبابكم من تشبه بكهولكم، وشر كهولكم من تشبه بشبابكم»(٤).

رواه أَبُو يعلى، والطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

---

(١) راجع التخريج السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥١/٢)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٧٤٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٠٧)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٦٠٨/٨)، والسيوطى فى جمع الجوامع برقم (٥٠٤٠)، وابن أبى عاصم فى السنة (٢٥٠/١)، وابن الجوزى فى زاد المسير (٥٠/٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٢/٨، ١٥٣)، والأوسط برقم (٧٨٠).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٤٤٥).

obeikandl.com

١٧٩٥٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «خير شبابكم من تشبه بكهولكم، وشر كهولكم من تشبه بشبابكم»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار، وفيهما الحسن بن أبى جعفر، وَهُوَ ضعيف.

١٧٩٥٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله يبغض ابن سبعين فِى هيئة ابن عشرين فِى مشيته ومنظره»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَقَالَ: لا يروى عَنْ النَّبى ﷺ إِلاَّ بهذا الإسناد، وَفِيْهِ موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث، وَهُوَ ضعيف.

٨٠ - باب مَنْ تشبَّه بقوم فَهُوَ مِنْهُم

١٧٩٥٩ - عَنْ حذيفة، يَعْنِى ابن اليمان، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من تشبه بقوم فَهُوَ منهم»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عَلى بن غراب، وَقَدْ وثقه غير واحد، وضعفه بعضهم، وبقية رجاله ثقات.

٨١ - بَاب مَا جَاءَ فِى المحبَّة والبغضة والثناء الحسن وغيره

١٧٩٦٠ - عَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ الْمِقَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»، قَالَ شريك: هِىَ الْمَحَبَّةُ، «وَأُلْقِيَتْ مِنَ السَّمَاءِ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا، قَالَ لِجبْرِيلَ: إِنِّى أُحِبُّ فُلانًا، فَأَحِبُّوهُ»، قَالَ: «فَتَنزِلُ لَهُ الْمَحَبَّةَ فِى الأَرْضِ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا، قَالَ لِجبْرِيلَ: إِنِّى أُبْغِضُ فُلانًا فَأَبْغِضْهُ»، قَالَ: «فَيُنَادِى جبْرِيلُ: إِنَّ رَبَّكُمْ يُبْغِضُ فُلانًا فَأَبْغِضُوهُ»، قَالَ: «فَيَجْرِى لَهُ الْبُغْضُ فِى الأَرْضِ»(٤).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله وثقوا. قُلْتُ: قَدْ عزاه صاحب الأطراف أقلب لَمْ أجده فِى الأطراف.

١٧٩٦١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «ما من عبد إِلاَّ وَلَهُ صيت فِى

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٨٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٢٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٩، ٢٦٣)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٨٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٨٠).

السماء، فَإن كَانَ صيته حسنًا، وإن كَانَ صيته فِي السماء سيئًا، وضع فِي الأرض»[١].

قُلْتُ: لَهُ فِي الصحيح حديث غير هَذَا. **رواه البزار**، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٦٢ - وَعَنْ سَعْدَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ بالنباوة أَوْ بالنباة، يَقُولُ: «يوشك أن يعرفوا أَهْل الْجَنَّة من أَهْل النار»، قَالُوا: بِمَا يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «بالثناء الحسن، والثناء السيىء»[٢].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير الحسن بن عرفة، وَهُوَ ثقة.

١٧٩٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَجل للنبى ﷺ: يَا رَسُول الله، كَيْفَ لِي أن أعلم إِذَا أحسنت وإذا أسأت؟ فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «إذا سَمِعْت جيرانك يقولون: قَدْ أحسنت، فَقَدْ أحسنت، وإذا سمعتهم يقولون: قَدْ أسأت، فَقَدْ أسأت»[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٦٤ - وَعَنْ الضَّحَّاك بن قيس الفِهرى، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «إذا أتى الرجل القوم، فقالوا: مرحبًا، فمرحبًا بِهِ يَوْم يلقى ربه، وإذا أتى الرجل القوم، فقالوا: قحطًا، فقحطًا لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير أَبِى عمر الضرير الأكبر، وَهُوَ ثقة.

١٧٩٦٥ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قيل: يَا رَسُول الله، من أَهْل الْجَنَّة؟ قَالَ: «من لا يموت حَتَّى يملأ الله مسامعه مِمَّا يحب»، قيل: فمن أَهْل النَّار؟ قَالَ: «من لا يموت حَتَّى يملأ الله مسامعه مِمَّا يكره»[٥].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير العباس بن جعفر، وَهُوَ ثقة.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٠٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٠١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/١٩٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/٣٥٨)، والأوسط برقم (٢٥١٢)، والحاكم فى المستدرك (٣/٥٢٥).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٠٢).

٨٢ - باب أحب النَّاس إِلَى الله أحبهم إِلَى النَّاس

١٧٩٦٦ - عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأحبكم إِلَى الله؟»، قَالُوا: بلى يَا رَسُول الله، وظننا أنه يسمى رجلاً، قَالَ: «إن أحبكم إِلَى الله أحبكم إِلَى النَّاس، ألا أخبركم بأبغضكم إِلَى الله؟»، قُلْنَا: بلى يَا رَسُول الله، وظننا أنه يسمى أحدًا، فَقَالَ: «إن أبغضكم إِلَى الله أبغضكم إِلَى الناس»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن حيدة الأنبارى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٣ - باب فيمن يطلب رضا الله تَعَالَى

١٧٩٦٧ - عَنْ ثوبان، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «إن العبد ليلتمس مرضاة الله عَزَّ وَجَلَّ، فلا يزال كذلك، فَيَقُولُ: يَا جبريل، إن عبدى فلانًا يلتمس أن يرضينى برضائى عليه»، قَالَ: «فيقول جبريل ﷺ: رحمة الله عَلى فلان، وتقول حملة العرش، ويقول الذين يلونهم، حَتَّى يَقُولُ أَهْل السماوات السبع، ثُمَّ يهبط إِلَى الأرض»، ثُمَّ قَالَ رَسُول الله ﷺ: «وهى الآية التى أنزل الله عليكم فِى كتابه: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا**﴾ [مريم: ٩٦]، وإن العبد ليلتمس سخط الله، فَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: يَا جبريل، إن فلانًا يستسخطنى، ألا وإن غضبى عَلَيْهِ، فَيَقُولُ جبريل: غضب الله عَلى فلان، وتقول حملة العرش، ويقول من دونهم، حَتَّى يقوله أَهْل السماوات السبع، ثُمَّ يهبط إِلَى الأرض»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٧٩٦٨ - وَعَنْ عمرو بن مالك الرُّؤاسى، قَالَ: أتيت النَّبى ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، ارض عنى، قَالَ: فأعرض عنى ثلاثًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، إن الرب ليترضى فيرضى، قَالَ: فرضى عنى(٣).

رواه أَبُو يعلى، والطبرانى.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠١٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٢٣٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٨٠٨).

٨٤ - باب فيمن رَضِيَ الله عَنْهُ

١٧٩٦٩ - عَنْ أَبِي سعيد الخدرى، أنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا رَضِيَ عَنْ الْعَبْدِ، أَثْنَى عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ مِنَ الْخَيْرِ لَمْ يَعْمَلْهُ، وَإِذَا سَخِطَ عَلَى الْعَبْدِ، أَثْنَى عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ مِنَ الشَّرِّ لَمْ يَعْمَلْهُ»(١).

١٧٩٧٠ - وفى رواية: «إِذَا أَحَبَّ وَإِذَا أَبْغَضَ».

رواه أحمد، وأبو يعلى، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «تسعة أضعاف»، ورجاله وثقوا عَلى ضعف فِى بعضهم.

٨٥ - باب فِى أَهْل البيت يتتابعون فِى الْجَنَّة وَالنَّار

١٧٩٧١ - عَنْ أَبِي جُحَيفة، قَالَ: أخبرت أن أَهْل البيت يتتابعون فِى النَّار، حَتَّى لا يبق مِنْهُم حر ولا عبد ولا أمة، وإن أَهْل البيت يتتابعون فِى الْجَنَّة، حَتَّى مَا يبقى مِنْهُم حر ولا عبد ولا أمة(٢).

رواه الطبرانى من طريق كبير، وَلَمْ ينسبه إِلَى أَبِى جحيفة، وَلَمْ أعرف كبيرًا هَذَا، وبقية رجاله ثقات.

٨٦ - باب الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف

١٧٩٧٢ - عَنْ الحارث بن عميرة، قَالَ: انطلقت إِلَى المدائن، فَإِذَا أَنَا برجل عَلَيْهِ ثياب خلقان، وَمَعَهُ أديم أحمر يعز لَهُ، فالتفت فنظر إِلَىَّ، فأومأ بيده: مكانك يَا عَبْدُ اللهِ، فقمت، فَقُلْتُ لمن كَانَ عندى: من هَذَا الرجل؟ قَالُوا: هَذَا سَلْمَانُ، فدخل بيته، فلبس ثيابًا بيضًا، ثُمَّ أقبل وأخذ بيدى وصافحنى وساءلنى، فَقُلْتُ: يَا أبا عَبْدُ اللهِ، مَا رأيتنى فيما مضى، ولا رأيتك ولا عرفتنى ولا عرفتك، قَالَ: بلى وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لقد عرف روحى روحك حِينَ رأيتك، ألست الحارث بن عميرة؟ قُلْتُ: بلى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها فِى الله ائتلف، وَمَا تناكر منها فِى الله اختلف»(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٨، ٤٠، ٧٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٨٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/١٣١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/٢٦٥).

رواه الطبرانى بأسانيد ضعيفة.

١٧٩٧٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وَمَا تناكر منها اختلف»(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٧٤ - وَعَنْ عمرة بنت عبد الرحمن، قَالَتْ: كانت امرأة بمكة مزاحة، فنزلت عَلى امرأة شبهًا لَهَا، فبلغ ذاك عَائِشَة، فقالت: صدق حبى، سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وَمَا تناكر منها اختلف».

قَالَ: ولا أعلم إِلاَّ قَالَ فِى الحديث: ولا تعرف تلك المرأة.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٨٧ - باب المؤمن يألف ويؤلف

١٧٩٧٥ - عَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ»(٢).

رواه أحمد، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٧٩٧٦ - وَعَنْ سهل بن سعيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ»(٣).

رواه أحمد، والطبرانى، وإسناده جيد.

١٧٩٧٧ - وَعَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ»(٤).

رواه أحمد، والطبرانى، وإسناده جيد، ورواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عَلى بن بهرام وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١٩/٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٠/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٣٤)، وفى كشف الأستار برقم (٣٥٩١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٥/٥)، والطبرانى فى الكبير (١٦١/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٣٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٨٥).

١٧٩٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيْهِ المسعودى، وَقَدْ اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قُلْتُ: وَقَدْ تقدم هذان البابان فِى كتاب الأدب، وكذلك باب: «أحبب حبيبك هونًا، مَا عسى أن يكون بغيضك يومًا ما»، وكذلك باب: «تنقه وتوقه».

٨٨ - باب

١٧٩٧٩ - عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرِو بن العاص، عَنْ رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ تَلْتَقِى عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ، مَا رَأَى أَحَدٌ مِنْهُم صَاحِبَهُ قَطُّ».

١٧٩٨٠ - وَفِى رِوَايَةٍ: «لَيَلْتَقِيَانِ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ»(١).

رواه أحمد، ورجاله وثقوا عَلى ضعف فِى بعضهم، ورواه الطبرانى.

٨٩ - باب فيمن يُحَب

١٧٩٨١ - عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: مَا أحبَّ رَسُول الله ﷺ إِلاَّ ذا تقى(٢).

رواه أَبُو يعلى، وإسناده حسن.

٩٠ - باب الحب لله تعالى

١٧٩٨٢ - عَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن من الإيمان أن يحب الرجل رجلاً لا يحبه إلاَّ لله، من غير مال أعطاه، فذلك الإيمان»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات. قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت الأحاديث فِى الحب لله، والبغض لله فِى كتاب الإيمان.

١٧٩٨٣ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما أحب عبد عبدًا لله، إلاَّ أكرم ربه عَزَّ وَجَلَّ».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٥، ٢٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٠٥، ٤٩٠٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٥٣٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢١٢).

٩١ - باب محبة النَّبى ﷺ

١٧٩٨٤ - عَنْ سعيد بن أَبى سعيد، أن أبا سعيد الخدرى شكا إِلَى رَسُول الله ﷺ حاجته، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «اصْبِرْ أَبَا سَعِيدٍ، فَإِنَّ الْفَقْرَ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِى مِنْكُمْ أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ مِنْ أَعْلَى الْوَادِى، وَمِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلاَّ أنه شبه المرسل.

١٧٩٨٥ - وَعَنْ أنس، قَالَ: أتى النَّبِى ﷺ رَجل، فَقَالَ: إِنِّى أحبك، فَقَالَ: «استعد للفاقة»(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير بكر بن سليم، وَهُوَ ثقة.

٩٢ - باب من أحب مسلمًا لله أحبه الآخر

١٧٩٨٦ - عَنْ مجاهد، قَالَ: مر رَجل بابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إن هَذَا يحبنى، قَالُوا: وَمَا يدريك يَا أبا عباس؟ قَالَ: لأنى أحبه(٣).

رواه أَبُو يعلى، عَنْ شيخه محمد بن قدامة، وَقَدْ ضعفه الجمهور، وَقَدْ وثقه ابن حبان وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٩٣ - باب فيمن سلم عَلى من يحبه لله

١٧٩٨٧ - عَنْ أنس، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «ما من عبدين تحابا فِى الله، يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحه، ويصليا عَلى النَّبِى ﷺ، إلاَّ لَمْ يتفرقا حَتَّى يغفر لهما ذنوبهما، مَا تقدم منها وَمَا تأخر»(٤).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ درست بن حمزة، وَهُوَ ضعيف.

٩٤ - باب فيمن نظر إِلَى أخيه نظرة مودة

١٧٩٨٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «من نظر إِلَى أخيه نظرة مودة، لَمْ يكن فِى قلبه عَلَيْهِ أحنة لَمْ يطرف حَتَّى يغفر لَهُ مَا تقدم من ذنوبه»(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٨٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٩٥).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧١٧٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٩٥١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٤٩).

obeikandl.com

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ سوار بن مصعب، وَهُوَ متروك.

٩٥ - باب مَا تواد اثنان فيفرق بينهما إلاَّ بذنب

١٧٩٨٩ - عَنْ رَجل من بنى سليط، قَالَ: أتيت النَّبى ﷺ وَهُوَ فِى أزفلة من النَّاس، فسمعته يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لاَ يَظْلِمُهُ، وَلاَ يَخْذُلُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا»، وأشار إِلَى صدره، «وَمَا تَوَادَّ رجلان فِى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فُيفَرِّقُ بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِحَدَثٌ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا، وَالْمُحْدَثُ شَرٌّ، وَالْمُحْدَثُ شَرٌّ، وَالْمُحْدَثُ شَرٌّ»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غَيْر عَلَى بن زيد، وَقَدْ وثقه، وَفِيْهِ ضعف.

١٧٩٩٠ - وَعَنْ ابن عُمَر، أَن النَّبى ﷺ كَانَ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لاَ يَظْلِمُهُ، وَلاَ يَخْذُلُهُ»، يَقُولُ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فَيُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا».

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٩٦ - باب فيمن أحب أَهْل الشر

١٧٩٩١ - عَنْ أَبى الطفيل، أن رجلاً من أَصْحَابِ النَّبى ﷺ كَانَ ولد لَهُ غلام، فذهب بِهِ إِلَى النَّبى ﷺ، فأخذ النَّبى ﷺ بجبهته، وَقَالَ هكذا بإصبعه، فدعا فخرجت شعرة من جبهته، كأنها هلبة فرس، قَالَ: فأحب الخوارج ولزمهم، فسقطت الشعرة من جبهته، فأخذه أبوه فقيده وحبسه، قَالَ: فدخلت عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ، اتق الله، أليس ترى أن بركة النَّبى ﷺ قَدْ وقعت من جبهتك، قَالَ: فما زلت أعظه حَتَّى رجع عَنْ رأيه وأبغضهم، فنبتت بعد تلك الشعرة(٢).

رواه أحمد، والطبرانى، واللفظ لَهُ، ورجاله رجال الصحيح، غير عَلى بن زيد، وَقَدْ وثق.

١٧٩٩٢ - وَعَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كل نفس تحشر عَلى هواها، فمن هوى الكفر فَهُوَ مَعَ الكفرة، ولا ينفعه علمه شيئًا»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفى إسناده ضعفاء، وَقَدْ وثقوا.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٧١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٨٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٥٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٨٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٩٧٦).

٩٧ - باب فيمن تلين لَهُمْ القلوب

١٧٩٩٣ - عَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: لقينى النَّبِى ﷺ، فأخذ بيدى، ثُمَّ قَالَ: «يا أبا أُمَامَةَ، إن من المؤمنين من يلين لَهُ قلبى».

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا.

٩٨ - باب أى المتحابين أفضل وأحب إِلَى الله

١٧٩٩٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما تحاب رجلان فِى الله إِلاَّ كَانَ أحبهما إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ أشدهما حبًا لصاحبه»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وأبو يعلى، والبزار بنحوه، ورجال أَبِى يعلى والبزار رجال الصحيح، غير مبارك بن فضالة، وَقَدْ وثقه غير واحد عَلى ضعف فِيهِ.

١٧٩٩٥ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، رفعه، قَالَ: «ما من رجلين تحابا فِى الله بظهر الغيب، إِلاَّ كَانَ أحبهما إِلَى الله أشدهما حبًا لصاحبه»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير المعافى بن سليمان، وَهُوَ ثقة.

٩٩ - باب المتحابين فِى الله عَزَّ وَجَلَّ

١٧٩٩٦ - عَنْ أَبِى مالك الأشعرى، أنه جمع قومه. قُلْتُ: فذكر الحديث، إِلَى أن قَالَ: ثُمَّ إن رَسُول الله ﷺ لما قضى صلاته أقبل علينا بوجهه، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا، وَاعْقِلُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلاَ شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ، عَلَى منازلهم وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ»، فجثا رَجل من الأعراب من قاصية النَّاس، وألوى بيده إِلَى النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، ناس من المؤمنين ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء عَلى مجالسهم وقربهم، انعتهم لنا، حلهم لنا، يَعْنِى صفهم لنا، شكلهم لنا، فسر وجه النَّبِى ﷺ بسؤال الأعرابى، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «هُمْ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ، وَنَوَازِعِ الْقَبَائِلِ، لَمْ تَصِلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ مُتَقَارِبَةٌ، تَحَابُّوا فِى اللَّهِ وَتَصَافَوْا، يَضَعُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، فَيُجْلِسُهُمْ عَلَيْهَا فَيَجْعَلُ، وُجُوهَهُمْ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٩٧)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٠٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٠٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٧٧).

نُورًا، وَثِيَابَهُمْ نُورًا، يَفْزَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ يَفْزَعُونَ، وَهُمْ ﴿أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾» [يونس: ٦٢].

١٧٩٩٧ – وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: كُنْت عِنْد النَّبِي ﷺ، فنزلت عَلَيْهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَسْأَلُواْ عَنْ أَشْيَاء إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]، قَالَ: فَنَحْنُ نسأله، إذ قَالَ: «إِنْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلاَ شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ، عَلَى منازلهم وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ»، قَالَ: فذكر الحديث بطوله[1].

رواه كله أحمد، والطبراني بنحوه، وزاد: «على منابر من نور من لؤلؤ قدام الرحمن»، ورجاله وثقوا.

١٧٩٩٨ – وَعَنْ شهر بن حوشب، قَالَ: كَانَ فينا رَجل معشر الأشعريين، قَدْ صحب رَسُول الله ﷺ، وشهد مَعَهُ مشاهده الحسنة الجميلة، يُقَال لَهُ: مالك، أَوْ ابن مالك، شك عوف، فأتى يومًا، فَقَالَ: أتيتكم لأعلمكم وأصلى بكم كما كَانَ رَسُول الله ﷺ يصلى بنا، فدعا بجفنة عظيمة، فجعل فِيهَا من الماء، ثُمَّ دعا بإناء صغير، فجعل يفرغ من الإناء الصغير عَلى أيدينا، ثُمَّ قَالَ: أسبغوا الآن الوضوء، ثُمَّ قام فصلى بنا صلاة تامة وجيزة، فَلَمَّا انصرف قَالَ لنا رَسُول الله ﷺ: «قد علمت أن أقوامًا ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء بمكانهم من الله»، فَقَالَ رَجل من حجرة القوم أعرابى، قَالَ: وكان يعجبنا إِذَا شهدنا رَسُول الله ﷺ أن يكون فينا الأعرابى؛ لأنهم يجترئون أن يسألوا رَسُول الله ﷺ ولا نجترئ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، سمهم لنا، قَالَ: فرأينا وجه رَسُول الله ﷺ يتهلل، ثُمَّ قَالَ: «هم ناس من قبائل شتى يتحابون فِي الله، إن وجوههم لنور، وإنهم لعلى نور، لا يخافون إِذَا خاف النَّاس، ولا يحزنون إِذَا حزنوا»[2].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير حوشب، وَقَدْ وثقه غير واحد.

١٧٩٩٩ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن لله جلساء يَوْمَ القِيَامَةِ عَنْ يمين العرش، وكلتا يدى الله يمين، عَلى منابر من نور، وجوههم من نور، ليسوا بأنبياء، ولا شهداء، ولا صديقين»، قيل: يَا رَسُول الله، من هم؟ قَالَ: «هم المتحابون بجلال الله

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٤٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٩١).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٨٠٧).

تَبَارَكَ وَتَعَالَى»[١].

رواه **الطبرانى**، ورجاله وثقوا.

١٨٠٠٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لله عبادا ليسوا بأنبياء، ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء يَوْمَ القِيَامَةِ»[٢].

رواه **البزار**، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨٠٠١ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «المتحابون فِى الله عَزَّ وَجَلَّ فِى ظل الله يَوْمَ القِيَامَةِ، يَوْم لا ظل إلاَّ ظله، عَلى منابر من نور، يفزع النَّاس ولا يفزعون، إِذَا أراد الله عَزَّ وَجَلَّ بأهل الأَرْض عذابًا، ذكرهم فصرف عنهم العذاب بذكره إياهم»[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨٠٠٢ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لله عبادًا يجلسهم يَوْمَ القِيَامَةِ عَلى منابر من نور، يغشى وجوههم النَّار، حَتَّى يفرغ من حساب الخلائق»[٤].

رواه **الطبرانى**، وإسناده جيد.

١٨٠٠٣ - وَعَنْ أَبِى أيوب، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «المتحابون فِى الله عَلى كراسى من ياقوت حول العرش».

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ عبد الله بن عبد العزيز الليثى، وَقَدْ وثق عَلى ضعف كثير.

١٨٠٠٤ - وَعَنْ أَبِى عبيدة بن الجراح، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما تحاب اثنان فِى الله، إلاَّ وضع لهما كرسيان فأجلسا عَلَيْهِ، حَتَّى يفرغ الله من الحساب»، فَقَالَ معاذ ابن جبل: صدق أَبُو عبيدة.

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ أَبُو داود الأعمى، وَهُوَ كذاب.

١٨٠٠٥ - وَعَنْ عَائِشَة أم المؤمنين، قَالَتْ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/١٣٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٩٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٣٢٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/١١٢).

«المتحابون فِي الله عَلى عمود من ياقوت، لَهُ خيمة من ياقوتة مجوفة، ستين ميلاً فِي السماء، لَهُ فِي كُل ناحية منها أزواج لا يعلم بِهِ الآخرون، وإن أحدهم ليشرف عَلى أَهْل الْجَنَّة، فيملأ أَهْل الْجَنَّة نورًا، حَتَّى يَقُولُ أَهْل الْجَنَّة: مَا هَذَا الَّذِي قَدْ حدث؟ فَيَقُولُ بعضهم لبعض: مَا هَذَا الضوء الَّذِي قَدْ حدث؟ فَيَقُولُ بعضهم لبعض: أشرف عليكم رَجل من المتحابين»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨٠٠٦ - وَعَنْ أَبِي بريدة، عَنْ النَّبِي ﷺ، قَالَ: «إن فِي الْجَنَّة غرفًا يرى ظواهرها من بواطنها، وبواطنها من ظواهرها، أعدها الله للمتحابين فِيهِ، والمتزاورين فِيهِ، والمتباذلين فيه»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ إسماعيل بن سيف، وَهُوَ ضعيف.

١٨٠٠٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِي ﷺ، قَالَ: «إن فِي الْجَنَّة لعمدًا من ياقوت، عليها غرف من زبرجد، لَهَا أبواب مصفحة تضيء كما يضيء الكوكب الدرى»، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُول الله، من يسكنها؟ قَالَ: «المتحابون فِي الله، والمتباذلون فِي الله، والمتلاقون فِي الله»[٣].

رواه البزار، وَفِيْهِ محمد بن أَبِي حميد، وَهُوَ ضعيف.

١٨٠٠٨ - وَعَنْ أَبِي مسلم، يَعْنِي الخولانى، قَالَ: دخلت مسجد حمص، فَإِذَا فِيهِ حلقة فِيهَا اثنان وثلاثون من أَصْحَابِ رَسُول الله ﷺ، وإذا فِيهِم شاب أكحل براق الثنايا محتب، فَإِذَا اختلفوا فِي شَيْء سألوه فأخبرهم، فانتهوا إِلَى قوله، قُلْتُ: من هَذَا؟ قَالُوا: معاذ بن جبل، فقمت إِلَى الصلاة، فأردت أن ألقى بعضهم، فلم أقدر عَلى أحد مِنْهُم انصرفوا، فَلَمَّا كَانَ من الغد دخلت، فَإِذَا معاذ يصلى إِلَى سارية، فصليت عنده، فَلَمَّا انصرف جلست بينى وبينه السارية، ثُمَّ احتبيت ساعة لا أكلمه ولا يكلمنى، ثُمَّ قُلْتُ: والله إِنِّى لأحبك لغير دنيا أُصيبها مِنْكَ، ولا قرابة بينى وبينك، قَالَ: فلأى شَيْء؟ قُلْتُ: لله تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: فنثر حبوتى، ثُمَّ قَالَ: فأبشر إن كُنْت صادقًا، فإنى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٥٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٠١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٩٢).

سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ»، ثُمَّ خرجت، فألقى عبادة بن الصامت، فحدثته بالذى حدثنى معاذ، فَقَالَ عبادة، رحمه الله: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يرويه عَنْ ربه تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أنه قَالَ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَحَابِّينَ فِيَّ»، يَعْنِي نفسه، «حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ»(١).

قُلْتُ: روى الترمذى طرفًا من حديث معاذ وحده. **رواه عبد الله بن أحمد، والطبرانى باختصار، والبزار** بعض حديث عبادة فقط، ورجال عبد الله والطبرانى وثقوا.

١٨٠٠٩ - ورواه أحمد باختصار، عَنْ أَبِى إدريس، قَالَ: جلست مجلسًا فِيهِ عشرون من أَصْحَابِ النَّبِى ﷺ، فَإِذَا فِيهِم شاب حديث السن، حسن الوجه، فذكر نحوه باختصار، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٠١٠ - وَفِى رِوَايَةٍ عِنْدَهُ: «والمتجالسين فىّ».

١٨٠١١ - وَعَنْ معاذ بن جبل، عَنْ نَبِى الله ﷺ، قَالَ: «إن رجالاً ليسوا بأنبياء، ولا شهداء، يوضع لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ منابر من نور وجوههم، يؤمنون من الفزع الأكبر»، فَقَالَ رَجل: يَا رَسُول الله، ومن أولئك؟ قَالَ: «نزاع القبائل يتحابون فِى الله».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨٠١٢ - وَعَنْ العرباض بن سارية، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمُتَحَابُّونَ بِجَلاَلِى فِى ظِلِّ عَرْشِى يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلِّى»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى، وإسنادهما جيد.

١٨٠١٣ - وَعَنْ شُرَحْبِيل بن السَّمِط، أنه قَالَ لعمرو بن عبسة: هَلْ أَنْت محدثى حديثًا سمعته من رَسُول الله ﷺ لَيْسَ فِيهِ نسيان ولا كذب؟ قَالَ: نعم، سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «قال الله عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ حقت محبتى للذين يتحابون من أجلى، وَقَدْ حقت

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٢٨، ٣٢٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٩٥)، وفى كشف الأستار برقم (٣٥٩٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٢٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٩٤).

محبتى للذين يتزاورون من أجلى، وَقَدْ حقت محبتى للذين يتباذلون من أجلى، وَقَدْ حقت محبتى للذين يتصادقون من أجلى، مَا من مؤمن ولا مؤمنة يقدم الله لَهُ ثلاثة أولاد من صلبه، لَمْ يبلغوا الحنث، إِلاَّ أدخله الْجَنَّة بفضل رحمته إياهم».

١٨٠١٤ - وَفِى رِوَايَةٍ: «وحقت محبتى للذين يتناصرون من أجلى، وحقت محبتى للذين يتصادقون من أجلى»(١).

رواه الطبرانى فى الثلاثة، وأحمد بنحوه ورجال أحمد ثقات.

١٨٠١٥ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرو، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «من أحب رجلاً لله فَقَدْ أحبه الله، فدخلا جميعًا الْجَنَّة، وكان الَّذِى أحب لله أرفع منزلة الحق الَّذِى أحبه لله»(٢).

رواه الطبرانى، ورواه البزار، ولفظه: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أحب رجلاً لله، فَقَالَ: إِنِّى أحبك لله، فدخلا جميعًا الْجَنَّة، فكان الَّذِى أحب أرفع منزلة من الآخر الحق بالذى أحب لله»، وإسناده حسن.

١٨٠١٦ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يتزاور أَهْل الْجَنَّة عَلى نوق عليها الحشايا، فيزور أَهْل عليين من أسفل مِنْهُم، ولا يزور من أسفل مِنْهُم أَهْل عليين، إِلاَّ المتحابين فِى الله، يتزاورون حيث شاءوا»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ بشر بن نمير، وَهُوَ متروك.

١٨٠١٧ - وبسنده، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ثلاثة فِى ظل الله يَوْمَ القِيَامَةِ، يَوْم لا ظل إِلاَّ ظله: رَجل حيث توجه علم أن الله مَعَهُ، ورجل دعته امرأة إِلَى نفسها فتركها من خشية الله، ورجل أحب لجلال الله»(٤).

رواه الطبرانى بسند الَّذِى قبله.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٨٦)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٩٠٧٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٩٠٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٩٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/٢٤١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/٢٤١).

١٠٠ - باب الود يتوارث

١٨٠١٨ - عَنْ رافع بن خديج، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الود الَّذِى يتوارث فِى أَهْل الإسلام»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ محمد بن عمر الواقدى، وَهُوَ متروك.

١٠١ - باب المرء مَعَ من أحبَّ

١٨٠١٩ - عَنْ جابر، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الْعَبْدُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، وإسناد أحمد حسن.

١٨٠٢٠ - وَعَنْ عَلى، أن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «المَرء مَعَ مَنْ أَحَبَّ»(٣).

رواه البزار، وَفِيْهِ مسلم بن كيسان الملائى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٠٢١ - وَعَنْ عَلى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ثلاث هن حق: لا يجعل الله من لَهُ سهم فِى الإسلام كمن لا سهم لَهُ، ولا يتولى الله عبد فيوليه غيره، ولا يحب رَجل قومًا إلاَّ حشر معهم»(٤).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن ميمون الخياط، وَقَدْ وثق.

١٨٠٢٢ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ أعرابى إِلَى النَّبِى ﷺ، شيخ كبير، فَقَالَ: يَا محمد، متى الساعة؟ قَالَ: «ما أعددت لَهَا؟»، فَقَالَ: لا وَالَّذِى بعثك بالحق مَا أعددت لَهَا كثير صلاة ولا صيام، إلاَّ أنى أحب الله ورسوله، قَالَ: «فأنت مَعَ من أحببت؟»، قَالَ: فوثب الشيخ، فبال فِى المسجد، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «دعوه، فعسى أن يكون من أَهْل الجنة»، وصب عَلى بوله ماءً(٥).

قُلْتُ: لَهُ فِى الصحيح مِنْهُ: «المرء مَعَ من أحب» فقط.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤/٢٨٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٨٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٩٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٤٨).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٩٧).

رواه البزار، وَفِيْهِ سمعان المالكى، وَهُوَ مجهول، وَقَدْ ضعفه أَبُو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٠٢٣ - وَعَنْ عبد الله أيضًا، قَالَ: أتى النَّبى ﷺ أعرابى، فَقَالَ: يَا محمد، إِنِّى لأحبك، أحسبه قَالَ: والله إِنِّى لأحبك، ثلاث مرات، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «من هَذَا الحالف عَلى مَا حلف؟»، فَقَالَ الرجل: أَنَا يَا رَسُول الله، فَقَالَ: «انطلق، فإنك مَعَ من أحببت، وعليك مَا اكتسبت، ولك مَا احتسبت»(١).

رواه البزار، وَفِيْهِ السرى بن إسماعيل، وَهُوَ متروك.

١٨٠٢٤ - وَعَنْ أَبى قتادة، قَالَ: جَاءَ رَجل إِلَى النَّبى ﷺ، فسأله عَنْ الساعة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما أعددت لَهَا؟»، فَقَالَ: حب الله عَزَّ وَجَلَّ ورسوله ﷺ، قَالَ: «فأنت مَعَ من أحببت»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ عبد الله بن عباد، أَوْ ابن عبادة، وَلَمْ أعرفه، وحديث بقية رجاله حسن.

١٨٠٢٥ - وَعَنْ أَبى سريحة، قَالَ: سأل رَجل رَسُول الله ﷺ عَنْ الساعة، فَقَالَ: «ما أعددت لَهَا؟»، فَقَالَ: مَا أعددت لَهَا كثيرًا، إِلاَّ أنى أحب الله ورسوله، قَالَ: «فأنت مَعَ من أحببت»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الغفار بن القاسم الأنصارى، وَهُوَ كذاب.

١٨٠٢٦ - وَعَنْ عبد الله بن يزيد، يَعْنِى الخطمى، قَالَ: جَاءَ أعرابى إِلَى النَّبى ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، متى الساعة؟ فلم يجبه حَتَّى صلى ثُمَّ دعا، فوجده فِى دار من دور الأنصار، فَقَالَ لَهُ: «لم سألت عَنْ الساعة؟»، قَالَ: أحببت أن أعلم متى هِىَ؟ قَالَ: «ما أعددت لَهَا؟»، قَالَ: مَا أعددت لَهَا كبير صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكنى أحب الله ورسوله، قَالَ: «فأنت مَعَ من أحببت».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ مسلم بن كيسان الملائى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٠٢٧ - وَعَنْ عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة، قَالَ: هاجر أَبى صفوان إِلَى

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٩٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٤/٣).

النَّبى ﷺ، فبايعه عَلى الإسلام، فمد إِلَى النَّبى ﷺ يده، فمسح عليها، فَقَالَ لَهُ صفوان: إِنِّى أحبك يَا رَسُول الله، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «المرء مَعَ من أحب»(١).

رواه الطبرانى فى الثلاثة، وَفِيْهِ موسى بن ميمون المرائى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٠٢٨ - وَعَنْ عروة بن مضرس الطائى، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «المرء مَعَ من أحب»(٢).

رواه الطبرانى فى الثلاثة، ورجاله رجال الصحيح، غير زيد بن الحريش، وَهُوَ ثقة.

١٨٠٢٩ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «المرء مَعَ من أحب»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ الخصيب بن جحدر، وَهُوَ كذاب.

١٨٠٣٠ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لكل امرئ مَا احتسب، وعليه مَا اكتسب، والمرء مَعَ من أحب، ومن مات عَلى ذنابى الطريق فَهُوَ من أهله»(٤).

قُلْتُ: قَالَ صاحب النهاية: ذنابى طريق، يَعْنِى عَلى قصد الطريق، وَهُوَ أصل الذنب.

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار، وَفِيْهِ عمرو بن بكر السكسكى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٠٣١ - وَعَنْ أَبِى قرصافة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أحب قومًا حشره الله فِى زمرتهم»(٥).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

١٨٠٣٢ - وَعَنْ الحسين بن عَلى، قَالَ: من أحبنا للدنيا، فَإن صاحب الدُّنْيَا يحبه البر والفاجر، ومن أحبنا لله، كنا نَحْنُ وَهُوَ يَوْمَ القِيَامَةِ كهاتين، وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى(٦).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٢/٨)، والأوسط برقم (١٩٩٩)، والصغير برقم (٥١١١).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٨١/١٠)، والأوسط برقم (٢٢٠٤)، والصغير برقم (٢٨١١).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٥/٢٠).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦١٨).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٣).
(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٦/٣).

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا عَلى ضعف فِى بعضهم.

١٠٢ - باب من أحب أحدًا فليعلمه

١٨٠٣٣ - عَنْ يزيد بن أَبى حبيب، أن أبا سالم الجيشانى أتى إِلَى أَبى أمية فِى منزله، فَقَالَ: إِنِّى سَمِعْت أبا ذر يَقُولُ: أنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَلْيَأْتِهِ فِى مَنْزِلِهِ، فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ لِلَّهِ»، وَقَدْ جئتك فِى منزلك[١].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٨٠٣٤ - وَعَنْ عبد الله بن سرجس، قَالَ: قُلْتُ للنبى ﷺ: إِنِّى أحب أبا ذر، فَقَالَ: «أعلمته بذلك؟»، قُلْتُ: لا، قَالَ: «فأعلمه»، فلقيت أبا ذر، فَقُلْتُ: إِنِّى أحبك فِى الله، قَالَ: أحبك الَّذِى أحببتنى لَهُ، فرجعت إِلَى النَّبى ﷺ فأخبرته، فَقَالَ: «أما إن ذَلِكَ لمن ذكره أجر».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨٠٣٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنا جالس عِنْد النَّبى ﷺ، إذ جاءه رَجل فسلم، ثُمَّ ولى عَنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، إِنِّى أحب هَذَا، قَالَ: «هل أعلمته؟»، قُلْتُ: لا، قَالَ: «فأعلم ذاك أخاك»، فأتيته فسلمت عَلَيْهِ، فأخذت بمنكبه، وَقُلْتُ: والله إِنِّى لأحبك فِى الله، وَقَالَ هُوَ: وإنى أحبك فِى الله، وَقُلْتُ: لولا أن النَّبى ﷺ أمرنى لَمْ أفعل[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح، غير الأزرق بن عَلى، وحسان بن إبراهيم، وكلاهما ثقة.

١٨٠٣٦ - وَعَنْ وحشى بن حرب، قَالَ: كُنْت جالسًا عِنْد النَّبى ﷺ، فمر رَجل ورجل عِنْد النَّبى ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، إِنِّى أحبه لله، قَالَ: «أعلمته ذاك؟»، قَالَ: لا، قَالَ: «قم فأعلمه»[٣].

رواه الطبرانى بسندين، ورجال أحدهما ثقات.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٤٥، ١٧٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٠٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٣٢٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/١٣٩).

١٨٠٣٧ - وَعَنْ أَبِى حميد السَّاعدى، قَالَ: سَمِعْت النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «أبد المودة لمن وادك، فإنها هِىَ أثبت».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٠٣ - بَاب مَا جَاءَ فِى الحكمة والمروءة

١٨٠٣٨ - عَنْ الحارث، أن عليًا، رَضِىَ الله عَنْهُ، سأل الحسن، رَضِىَ الله عَنْهُ، عَنْ أشياء من أمر المروءة، فَقَالَ: يَا بنى، مَا السداد؟ قَالَ: يَا أبت، السداد دفع المنكر بالمعروف، قَالَ: فما الشرف؟ قَالَ: اصطناع العشيرة، وحمل الجريرة، وموافقة الإخوان، وحفظ الجيران، قَالَ: فما المروءة؟ قَالَ: العفاف، وإصلاح المال، قَالَ: فما الدقة؟ قَالَ: النظر فِى اليسير، ومنع الحقير، قَالَ: فما اللؤم؟ قَالَ: إحراز المرء نفسه، وبذله عرسه، قَالَ: فما السماحة؟ قَالَ: البذل من العسير واليسير، قَالَ: فما الشح؟ قَالَ: أن ترى مَا أنفقته تلفًا، قَالَ: فما الإخاء؟ قَالَ: المواساة فِى الشِّدة والرَّخاء، قَالَ: فما الجبن؟ قَالَ: الجرأة عَلى الصديق، وَالنُّكول عَنْ العدو، قَالَ: فما الغنيمة؟ قَالَ: الرَّغبة فِى التقوى، والزهادة فِى الدُّنْيَا هِىَ الغنيمة الباردة، قَالَ: فما الحلم؟ قَالَ: كظم الغيظ، وملك النفس، قَالَ: فما الغنى؟ قَالَ: رضا النفس بِمَا قسم الله تَعَالَى لَهَا، وَإِنْ قَلَّ، وَإِنَّمَا الغنى غنى النفس، قَالَ: فما الفقر؟ قَالَ: شَرَهُ النَّفس فِى كُلِّ شَىْء، قَالَ: فما المَنَعَة؟ قَالَ: شدة البأس، ومنازعة أشد النَّاس، قَالَ: فما الذُّل؟ قَالَ: الفزع عِنْد المصدوقة، قَالَ: فما العِىُّ؟ قَالَ: العبث باللحية، وكثرة البزاق عِنْد المخاطبة، قَالَ: فما الجرأة؟ لقاء الأقران، قَالَ: فما الكلفة؟ قَالَ: كلامك فيما لا يعنيك، قَالَ: فما المجد؟ قَالَ: أن تعطى فِى الغرم، وتعفو عَنْ الجرم، قَالَ: فما العقل؟ قَالَ: حفظ القلب مَا استودعته، قَالَ: فما الخرق؟ قَالَ: مفارقتك إمامك، ورفعك عَلَيْهِ إمامك، قَالَ: فما حسن الثناء؟ قَالَ: إتيان الجميل، وترك القبيح، قَالَ: فما الحزم؟ قَالَ: طول الأناة، والرفق بالولاة، قَالَ: فما السفه؟ قَالَ: الدناءة ومصاحبة الغواة، قَالَ: فما الغفلة؟ قَالَ: تركك المسجد، وطاعة المفسد، قَالَ: فما الحرمان؟ قَالَ: تركك حظك وَقَدْ عرض عليك، قَالَ: فما الأحمق؟ قَالَ: الأحمق فِى ماله، المتهاون فِى عرضه، ثُمَّ قَالَ عَلى: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحشة أوحش من العجب، ولا استظهارًا أوفق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا حسب كحسن الخلق، ولا ورع كالكف، ولا

عبادة كالتفكير، ولا إيمان كالحياء والصبر، وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغى، وآفة السماحة المن، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر»، يَا بنى لا تستخفن برجل تراه أبدًا، فَإِن كَانَ خيرًا منك، فاحسب أنه أباك، وإن كَانَ مثلك فَهُوَ أخوك، وإن كَانَ أصغر منك، فاحسب أنه ابنك[1].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أَبُو رجاء الحنطى، واسمه محمد بن عَبْدُ اللهِ، وَهُوَ كذاب.

١٠٤ - باب فيمن لَمْ تكن فِيهِ تقوى تحجزه عَنْ المحارم

١٨٠٣٩ - عَنْ أم سلمة، قَالَتْ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من لَمْ تكن فِيهِ واحدة من ثلاث، فلا يعتد بشىء من عمله: تقوى تحجزه عَنْ المحارم، أَوْ حلم يكف بِهِ السفيه، أَوْ خلق يعيش بِهِ فِى الناس».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الله بن مسلم بن هرمز. قَالَ أَبُو حاتم: يكتب حديثه، وَلَيْسَ بالقوى، وبقية رجاله ثقات.

١٠٥ - باب من تفرغ للعبادة ملأ الله قلبه غنى

١٨٠٤٠ - عَنْ معقل بن يسار، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قال ربكم: ابن آدم، تفرغ لعبادتى أملأ قلبك غنى، وأملأ يديك رزقًا، ابن آدم، لا تباعد منى أملأ قلبك فقرًا، وأملأ يديك شغلاً»[2].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ سلام الطويل، وَهُوَ متروك.

١٠٦ - باب الحياء من الله عَزَّ وَجَلَّ

١٨٠٤١ - عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ عَلى المنبر والناس حوله: «أيها النَّاس، استحيوا من الله حق الحياء»، فَقَالَ رَجل: يَا رَسُول الله، إنا لنستحيى من الله تَعَالَى، فَقَالَ: «من كَانَ منكم مستحييًا، فلا يبيتن ليلة إلاَّ وأجله بَيْنَ عينيه، وليحفظ البطن وَمَا وعى، والرأس وَمَا حوى، وليذكر الموت والبلى، وليترك زينة الدنيا»[3].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ إبراهيم بن إسماعيل بن أَبِى حبيبة، وَهُوَ متروك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/٦٩، ٧٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٢١٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٤٠).

١٨٠٤٢ - وَعَنْ الحكم بن عمير، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «استحيوا من الله حق الحياء، احفظوا الرأس وَمَا حوى، والبطن وَمَا وعى، واذكروا الموت والبلى، فمن فعل ذَلِكَ ثوابه جنة المأوى»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عيسى بن إبراهيم القرشى، وَهُوَ متروك.

١٨٠٤٣ - وَعَنْ أم الوليد بنت عمر، قَالَتْ: اطلع رَسُول الله ﷺ ذات عشية، فَقَالَ: «يا أيها النَّاس، ألا تستحيون؟»، قَالُوا: مم يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «تجمعون مَا لا تأكلون، وتبنون مَا لا تعمرون، وتأملون مَا لا تدركون، ألا تستحيون من ذلك»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ الوازع بن نافع، وَهُوَ متروك.

١٨٠٤٤ - وَعَنْ سعيد بن يزيد الأزدى، أنه قَالَ للنبى ﷺ: أوصنى، قَالَ: «أوصيك أن تستحيى من الله عَزَّ وَجَلَّ كما تستحيى من الرجل الصالح من قومك»(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا عَلى ضعف فِى بعضهم.

١٨٠٤٥ - وَعَنْ سهل بن سعد، قَالَ: قَدْ كَانَ أحدنا يكف عَنْ الشىء وَهُوَ وَهِىَ فِى ثوب واحد، تخوفًا أن ينزل فِيهِ شَىْء من القرآن(٤).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٧ - باب فيمن لَمْ يستحيى

١٨٠٤٦ - عَنْ أَبى الطفيل، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كلامْ النُّبُوَّةِ الأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»(٥).

رواه أحمد، عَنْ حذيفة، والطبرانى فِى الأوسط.

١٨٠٤٧ - وَعَنْ شُوَيْفِع، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من لَمْ يستحى من قَالَ أَوْ قيل، فَهُوَ لغير رشده ولدته أمه عَلى غير طهر».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/٢٢٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/١٧٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/٧٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/١٩٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٨٣، ٤٠٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٣٦).

١٠٨ - بَاب مَا جَاءَ فِى الشكر والصبر

١٨٠٤٨ - عَنْ سخبرة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أعطى فشكر، وابتلى فصبر، وَظَلَم فاستغفر، وَظُلم فغفر»، ثُمَّ سكت، قَالُوا: يَا رَسُول الله، مَا لَهُ؟ قَالَ: «﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾» [الأنعام: ٨٢][(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أَبُو داود الأعمى، وَهُوَ متروك.

١٨٠٤٩ - وَعَنْ الحكم بن عمير، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الصبر والاحتساب هن عتق الرقاب، ويدخل الله صاحبهن الْجَنَّة بغير حساب»[(٢)].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عيسى بن إبراهيم القرشى، وَهُوَ متروك.

١٨٠٥٠ - وَعَنْ أنس، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «أربع لا يصبن إلاَّ بعجب: الصبر، وَهُوَ أول العبادة، والتواضع، وذكر الله، وقلة الشىء»[(٣)].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ العوام بن جويرية، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ أخرج لَهُ الحاكم فِى المستدرك، وبقية رجاله.

١٠٩ - بَاب مَا جَاءَ فِى التواضع

١٨٠٥١ - عَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «لا تَكُون زاهدًا حَتَّى تَكُون متواضعًا»[(٤)].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ يعقوب أَبُو يوسف، وَهُوَ كذاب. قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحاديث فِى التواضع فِى كتاب الأدب.

١١٠ - باب الإيثار

١٨٠٥٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أتى علينا زمان، وَمَا يرى أحد منا أنه أحق بالدينار والدرهم من أخيه المسلم، وإنا فِى زمان الدينار والدرهم أحب إلينا من أخينا المسلم[(٥)].

قُلْتُ: فذكر الحديث. رواه الطبرانى بأسانيد، وبعضها حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٩/٧).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢١٨/٣).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥٧/١).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩١/١٠).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٤٣/١٢).

١١١ - باب إذَا أحب الله تَعَالَى عبدًا حماه الدُّنْيَا

١٨٠٥٣ - عَنْ رافع بن خديج، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا أحب الله عَزَّ وَجَلَّ عبدًا حماه الدُّنْيَا، كما يظل أحدكم يحمى سقيمه الماء»(١).

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٨٠٥٤ - وَعَنْ عقبة بن رافع، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إذا أحب الله عبدًا حماه الدُّنْيَا، كما يحمى أحدكم مريضه الماء ليشفى»(٢).

رواه أَبُو يعلى، وإسناده حسن.

١٨٠٥٥ - وَعَنْ ساعدة بن سعد بن حذيفة، أن حذيفة كَانَ يَقُولُ: مَا من يَوْم أقر لعينى ولا أحب لنفسى من يَوْم آتى أهلى، فلا أجد عندهم طعامًا، ويقولون: مَا نقدر عَلى قليل ولا كثير. وَقَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إن الله أشد حمية للمؤمن من الدُّنْيَا من المريض أهله من الطعام، والله عَزَّ وَجَلَّ أشد تعاهدًا للمؤمن بالبلاء من الوالد لولده بالخير»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨٠٥٦ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ من آمن بى وصدقنى ويعلم أن مَا جئت بِهِ هُوَ الحق من عندك، فأقلل ماله وولده، وعجل قبضه، اللَّهُمَّ ومن لَمْ يؤمن بى وَلَمْ يصدقنى ويعلم أن مَا جئت بِهِ هُوَ الحق من عندك، فأكثر ماله وولده، وأطل عمره».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عمرو بن واقد، وَهُوَ متروك.

١٨٠٥٧ - وَعَنْ فضالة بن عبيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ من آمن بك وشهد أنى رسولك، فحبب إِلَيْهِ لقاءك، وسهل عَلَيْهِ قضاءك، وأقلل لَهُ من الدُّنْيَا، ومن لَمْ يؤمن بك ويشهد أنى رسولك، فلا تحبب إِلَيْهِ لقاءك، ولا تسهل عَلَيْهِ قضاءك، وكثر لَهُ من الدنيا»(٤).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤/٢٥٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٨٣٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/١٦٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣١٤).

١١٢ - بَاب مَا جَاءَ فِى الزهد فِى الدُّنْيَا

١٨٠٥٨ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الزهد فِى الدُّنْيَا يريح القلب والجسد»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ أشعث بن نزار، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله وثقوا عَلى ضعف فِى بعضهم.

١٨٠٥٩ - وَعَنْ عمار بن ياسر، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ما تزين الأبرار فِى الدُّنْيَا بمثل الزهد فِى الدنيا»(٢).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ سَلْمَانُ الشاذكونى، وَهُوَ متروك.

١٨٠٦٠ - وَعَنْ عبد الله بن جعفر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا رأيتم من يزهد فِى الدُّنْيَا فادنوا مِنْهُ، فإنه يلقى الحكمة»(٣).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ عمر بن هارون البلخى، وَهُوَ متروك.

١٨٠٦١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «كَانَ بِبَنِى إِسْرَائِيلَ تَاجِرًا، وَكَانَ يَنْقُصُ مَرَّةً، وَيَزِيدُ أُخْرَى، فَقَالَ: مَا فِى هَذِهِ التِّجَارَةِ خَيْرٌ، لَأَلْتَمِسَن تِجَارَةً هِىَ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ، فَبَنَى صَوْمَعَةً وَتَرَهَّبَ فِيهَا»(٤).

رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٨٠٦٢ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «ألا إن الزهادة فِى الدُّنْيَا ليست بتحريم الحلال، ولا إضاعة المال، ولكن الزهادة فِى الدُّنْيَا أن لا تَكُون بِمَا فِى يديك أوثق منك بِمَا فِى يدى الله، وأن تَكُون فِى ثواب المصيبة إِذَا أصبت بِهَا أرغب منك فِيهَا لَوْ أَنَّهَا بقيت لك»(٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عمرو بن واقد، وَقَدْ ضعفه الجمهور، وَقَالَ محمد ابن المبارك: كَانَ صدوقًا، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١١٨).
(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٦١٤).
(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٧٠).
(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٥٩).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٥٢).

obeikandl.com

١٨٠٦٣ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لا أعلمه إلاَّ رفعه، قَالَ: «صلاح أول هَذِهِ الأمة بالزهادة واليقين، وهلاكها بالبخل والأمل»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله وثقوا عَلى ضعف فِى بعضهم.

١١٣ - باب اليأس مِمَّا فِى أيدى النَّاس

١٨٠٦٤ - عَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سُئل رَسُول الله ﷺ: مَا الغنى؟ قَالَ: «اليأس مِمَّا فِى أيدى الناس»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ إبراهيم بن زياد العجلى، وَهُوَ متروك.

١١٤ - باب هوان الدُّنْيَا عَلى الله

١٨٠٦٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: مر رَسُول الله ﷺ بشاة ميتة قَدْ ألقاها أهلها، فَقَالَ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وَفِيْهِ محمد بن مصعب، وَقَدْ وثق عَلى ضعفه، وبقية رجالهم رجال الصحيح.

١٨٠٦٦ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن رَسُول الله ﷺ مر بسخلة جرباء قَدْ أخرجها أهلها، قَالَ: «أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَيِّنَةً عَلَى أَهْلِهَا؟»، قَالُوا: نعم، قَالَ: «لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»(٤).

رواه أحمد، وَفِيْهِ أَبُو المهزم، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٠٦٧ - وَعَنْ عبد الله بن ربيعة السُّلَمى، قَالَ: كَانَ النَّبى ﷺ فِى سفر، فسمع مؤذنًا يَقُولُ: أشهد أن لاَ إِلهَ إلاَّ الله، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ»، فَقَالَ: أشهد أن محمدًا رَسُول الله، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «أَشْهَدُ أَنِّى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «تَجِدُونَهُ رَاعِىَ غَنَمٍ أَوْ عَازِبًا عَنْ أَهْلِهِ»، فَلَمَّا هبط الوادى مر عَلى سخلة منبوذة،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٤٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٧٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٩/١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٥٨٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٦٤)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٩١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٨/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٦٢)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٢٤٥/١٣)، والبغوى فى شرح السنة (٢٢٧/١٤).

فَقَالَ: «أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَيِّنَةً عَلَى أَهْلِهَا؟ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٠٦٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: مر النَّبِي ﷺ بدمنة قوم فِيهَا سخلة ميتة، فَقَالَ: «ما لأهلها فِيهَا حاجة؟»، فقالوا: يَا رَسُول الله، لَوْ كَانَ لأهلها فِيهَا حاجة مَا نبذوها، فَقَالَ: «والله للدنيا أهون عَلى الله من هَذِهِ السخلة عَلى أهلها، فلا ألفينها أهلكت أحدًا منكم»(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٨٠٦٩ - وَعَنْ أنس، أن النَّبِي ﷺ مر بشاة ميتة، فَقَالَ: «للدنيا عَلى الله أهون من هَذِهِ عَلى أهلها»(٣).

رواه البزار، ورجاله وثقوا.

١٨٠٧٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، أن النَّبِي ﷺ قَالَ لسخلة أتى عليها: «أترون هَذِهِ هانت عَلى أهلها حِينَ ألقوها؟»، قَالُوا: نعم يَا رَسُول الله، قَالَ: «للدنيا أهون عَلى الله عَزَّ وَجَلَّ من هَذِهِ عَلى أهلها حِينَ ألقوها»(٤).

رواه الطبراني فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ وهب بن يحيى بن زمام العلاف، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٠٧١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: خرج رَسُول الله ﷺ ذات يَوْم من منزله وَمَعَهُ ناس من أصحابه، فأخذ فِي بعض طرق المدينة، فمر بفناء قوم وسخلة ميتة مطروحة بفنائهم، فقام عليها رَسُول الله ﷺ ينظر إليها، ثُمَّ التفت إِلَى أصحابه، فَقَالَ: «ترون هَذِهِ السخلة هانت عَلى أهلها إذ طرحوها؟»، فقالوا: نعم يَا رَسُول الله، فَقَالَ: «والله للدنيا أهون عَلى الله من هَذِهِ السخلة عَلى أهلها إذ طرحوها هكذا»(٥).

رواه الطبراني فى الأوسط والكبير، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٣٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٦٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٩٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٩٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٥٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩١١).

obeikandl.com

١٨٠٧٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إن الدُّنْيَا أهون عَلى الله من هَذِهِ السخلة عَلى أهلها، وَلَوْ كانت الدُّنْيَا تعدل عِنْد الله مثقال حبة من خردل، لَمْ يعطها إِلاَّ لأوليائه وأحبابه من خلقه».

رواه **الطبراني**، وَفِيْهِ يحيى بن عبد الله البابلتي، وَهُوَ ضعيف.

١٨٠٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو كانت الدُّنْيَا تعدل عِنْد الله جناح بعوضة، مَا أعطى كافرًا منها شيئًا»[(١)].

رواه **البزار**، وَفِيْهِ صالح مولى التوأمة، وَهُوَ ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١١٥ - باب مثل الدُّنْيَا مَعَ الآخرة

١٨٠٧٤ - عَنْ شداد بن أوس الفهرى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «والله مَا الدُّنْيَا من أولها إِلَى آخرها فِي الآخرة إِلاَّ كما يجعل أحدكم إصبعه فِي اليم، فلينظر بم ترجع»[(٢)].

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح، غير قوله: «من أولها إِلَى آخرها»، وقوله: «والله». رواه **الطبراني فى الصغير والأوسط**، وَفِيْهِ أحمد بن معاوية، وَهُوَ ضعيف.

١١٦ - باب مثل الدُّنْيَا

١٨٠٧٥ - عَنْ أُبي بن كعب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلاً لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ، فَانْظُرُ إِلَى مَاذَا يَصِيرُ»[(٣)].

رواه **عَبْدُ اللهِ**، **والطبراني**، ورجالهما رجال الصحيح، غير عتى، وَهُوَ ثقة.

١٨٠٧٦ - وَعَنْ الضَّحَّاك بن سفيان، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا ضَحَّاكُ، مَا طَعَامُك؟»، قَالَ: يَا رَسُول الله، اللحم، واللبن، قَالَ: «ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَاذَا؟»، قَالَ: إِلَى مَا قَدْ علمت، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِن ابْنِ آدَمَ مَثَلاً لِلدُّنْيَا»[(٤)].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٩٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١٧٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٦/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٦٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٣/٣)، والطبرانى فى الكبير (٣٥٩/٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٦١)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (١٧٤/٤)، والشجرى فى الأمالى (١٦١/٢)، والقرطبى فى التفسير (٢٢٠/١٩)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (٣٨٢).

رواه **أحمد**، **والطبرانى**، ورجال الطبرانى رجال الصحيح، غير عَلى بن زيد بن جدعان، وَقَدْ وثق.

١٨٠٧٧ - وَعَنْ سَلْمَانُ، قَالَ: جَاءَ قوم إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: «ألكم طعام؟»، قَالُوا: نعم، قَالَ: «فلكم شراب؟»، قَالُوا: نعم، قَالَ: «فتصفونه؟»، قَالُوا: نعم، قَالَ: «وتبرزونه؟»، قَالُوا: نعم، قَالَ: «فإن معادهما كمعاد الدُّنْيَا، يَقُوم أحدكم إِلَى خلف بيته، فيمسك عَلى أنفه من نتنه».

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١١٧ - باب الدُّنْيَا دار من لا دار لَهُ

١٨٠٧٨ - عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لاَ دَارَ لَهُ، وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ»(١).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، غير دويد، وَهُوَ ثقة.

١١٨ - باب الدُّنْيَا سجن المؤمن

١٨٠٧٩ - عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرو، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَسَنَتُهُ، فَإِذَا فَارَقَ الدُّنْيَا، فَارَقَ السِّجْنَ وَالسَّنَةَ»(٢).

رواه **أحمد**، **والطبرانى** باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير عبد الله بن جنادة، وَهُوَ ثقة.

١٨٠٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»(٣).

رواه **البزار** بسندين أحدهما ضعيف، والآخر فِيهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

١٨٠٨١ - وَعَنْ سَلْمَانُ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٧١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٦٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٩٧)، والطبرانى فى الكبير (٦/٢٨٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٦٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٤٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/٢٣٧، ٢٦٩).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ سعيد بن محمد الوراق، وَهُوَ متروك، وكذلك رواه البزار.

١٨٠٨٢ - وَعَنْ قتادة بن نعمان بن زيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «نزل علىَّ جبريل بأحسن مَا كَانَ يأتينى صورة، فَقَالَ: إن السَّلام يقرئك السَّلام يَا محمد، ويقول: إِنِّى أوحيت إِلَى الدُّنْيَا: أن تمررى، وتنكدى، وتضيقى، وتشددى عَلى أوليائى، حَتَّى يحبو لقائى، وتوسعى، وتسهلى، وطيبى لأعدائى، حَتَّى يكرهوا لقائى، فإنى جعلتها سجنًا لأوليائى، وجنة لأعدائى»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

١١٩ - باب فيمن أصبح معافى آمنًا

١٨٠٨٣ - عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أصبح معافى فِى بدنه، آمنًا فِى سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت لَهُ الدُّنْيَا، يَا ابن آدم، جفينة يكفيك منها مَا سد جوعتك، ووراى عورتك، وإن كَانَ بيت يواريك فذاك، وإن كانت دابة تركبها، فبخ فلق الخبز، وماء الجر، وَمَا فوق الإزار، فحساب عليك».

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا عَلى ضعف فِى بعضهم.

١٨٠٨٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الأمن والعافية نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس»[٢].

قُلْتُ: فِى الصحيح: «الصحة والفراغ». رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، ورجاله وثقوا عَلى ضعف فِى بعضهم.

١٨٠٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «من أصبح معافى فِى بدنه، آمنًا فِى سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت لَهُ الدنيا»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عَلى بن عابس، وَهُوَ ضعيف.

١٨٠٨٦ - وَعَنْ عمر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ابن آدم، عندك مَا يكفيك، وأنت تطلب مَا يطغيك، لا بقليل تقنع، ولا من كثير تشبع، ابن آدم، إِذَا أصبحت آمنًا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٣١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٢٦).

فِي سربك، معافى فِي جسدك، عندك قوت يومك، فعلى الدُّنْيَا العفاء»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ أَبُو بكر الداهرى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٠٨٧ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إليك انتهت الأمانى يَا صاحب العافية»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

١٢٠ - بَاب مَا جَاءَ فِى الصحة والفراغ

١٨٠٨٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «نعمتان مغبون فيهما كثير من النَّاس الصحة والفراغ»[٣].

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ حميد بن الحكم، وَهُوَ ضعيف.

١٢١ - بَاب مَا جَاءَ فِى عمل السر

١٨٠٨٩ - عَنْ أَبِى مالك الأشعرى، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، مَا تمام البر؟ قَالَ: «أن تعمل فِي السر عمل العلانية»[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وَهُوَ ضعيف لَمْ يتعمد الكذب، وبقية رجاله وثقوا عَلى ضعف فِي بعضهم.

١٨٠٩٠ - وَعَنْ أَبِى عامر السَّكونى، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، مَا تمام البر؟ قَالَ: «أن تعمل فِي السر عمل العلانية»[٥].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن زياد أيضًا.

١٨٠٩١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجل إِلَى النَّبِى ﷺ فَقَالَ: إِنِّى أعمل عملاً يطلع عَلَيْهِ فيعجبنى، قَالَ: «لك أجران، أجر السر، وأجر العلانية»[٦].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٧٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٩٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٦١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٢٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٨٤/٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١٨/٢٢).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٠٠).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٢٢ - باب مجانبة أَهْل الغضب

١٨٠٩٢ - عَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْت النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «إذا مررتم عَلى أرض قَدْ هلك أهلها فأغذوا السير»(١).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، وفى بعضهم خلاف.

١٨٠٩٣ - وَعَنْ سمرة بن جندب، قال: إن رَسُول الله ﷺ نهانا يَوْم ورد حجر ثمود عَنْ ركية عِنْد جانب المدينة أن نشرب منها، ونسقى منها، ونهانا أن نتولج بيوتهم، ونبأنا أن ولد الناقة ارتقى فِى قارة، سَمِعْت النَّاس يدعونها كبابة، وأن أثر ولد الناقة مبين فِى قبلها(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨٠٩٤ - وَعَنْ سبرة، أن النَّبِى ﷺ قَالَ لأصحابه حِينَ نزل الحجر: «من اعتجن من هذه»، يَعْنِى بئرهم، «شيئًا فليلقه»، فألقى ذو العجين عجينه، وصاحب الحيس حيسه.

١٨٠٩٥ - وَفِى رِوَايَةٍ: أن النَّبِى ﷺ قَالَ لأصحابه حِينَ راح من الحجر(٣).

رواه الطبرانى.

١٨٠٩٦ - وَعَنْ أَبِى كَبْشَةَ، قَالَ: لما كانت غزوة تبوك، تسارع النَّاس إِلَى الحجر ليدخلوا فِيهِ، فنودى فِى النَّاس: أن الصلاة جامعة، فأتيت رَسُول الله ﷺ وَهُوَ ممسك بعيره، وَهُوَ يَقُولُ: «عَلَى مَا تَدْخُلُونَ عَلَى قَوْمٍ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ؟»، قَالَ: فناداه رَجل يعجب مِنْهُم: يَا رَسُول الله، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: : «أَلاَ أُنْبِئُكُمْ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ؟ نَبِّيكُمْ يُنْبِئُكُمْ بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ، اسْتَقِيمُوا وَسَدِّدُوا، فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يَعْبَأُ بِعَذَابِكُمْ شَيْئًا»(٤).

رواه الطبرانى، وأحمد بأسانيد، وأحدها حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٧٩/٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٦٨/٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١٧/٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣١/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٥٤).

١٢٣ - باب قيِّدها وتوكل

١٨٠٩٧ - عَنْ عمرو بن أمية، أنه قَالَ: يَا رَسُول الله، أرسل راحلتى وأتوكل؟ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «بل قيدها وتوكل».

رواه الطبرانى بإسنادين، وفى أحدهما عمرو بن عبد الله بن أمية الضمرى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤ - باب طلب الحلال والبحث عَنْهُ

١٨٠٩٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «طلب الحلال فريضة بعد الفريضة»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عباد بن كثير الثقفى، وَهُوَ متروك.

١٨٠٩٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «طلب الحلال واجب عَلى كُل مسلم»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

١٨١٠٠ - وَعَنْ أم عبد الله أخت شداد بن أوس، أَنَّهَا بعثت إِلَى رَسُول الله ﷺ بقدح لبن عِنْد فطره وَهُوَ صائم، وذلك فِى طول النهار وشدة الحر، فرد رسولها: أنى لَكَ هَذَا اللبن؟، قَالَتْ: من شاة لِى، قَالَ: فرد إليها رسولها: أنى كانت لَكَ هَذِهِ الشاة؟ قَالَتْ: اشتريتها من مالى، فأخذه منها، فَلَمَّا كَانَ من الغد أتته، فقالت أم عبد الله: يَا رَسُول الله، بعثت لَكَ باللبن مرتين لَكَ من طول النهار وشدة الحر، فرددت الرسول فِيهِ، فَقَالَ لَهَا: «بذلك أمرت الرسل ألا تأكل إلا طيبًا، ولا تعمل إلاَّ صالحًا»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أَبُو بكر بن أَبِى مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٢٥ - باب فيمن أكل حلالاً أَوْ حرامًا

١٨١٠١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: تليت هَذِهِ الآية عِنْد رَسُول الله ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِى الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّبًا﴾ [البقرة: ١٦٨]، فقام سَعْدَ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/٧٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٠٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/١٧٥).

فَقَالَ: يَا رَسُول الله، ادع الله أن يجعلنى مستجاب الدعوة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا سعد، أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة، وَالَّذِى نفس محمد بيده، إن العبد يقذف اللقمة الحرام فِى جوفه، مَا يتقبل مِنْهُ العمل أربعين يومًا، وأيما عبد نبت لحمه من سحت، فالنار أولى به».

رواه الطبرانى فى الصغير، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٢٦ - باب النَّفقة من الحلال والحرام

١٨١٠٢ - عَنْ عَلى، قَالَ: كنا جلوسًا مَعَ رَسُول الله ﷺ، فطلع علينا رَجل من أَهْل العالية، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، أخبرنى بأشد شَىْء فِى هَذَا الدين وألينه، فَقَالَ: «ألينه شهادة أن لاَ إِلهَ إِلاَّ الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأشده يَا أبا العالية الأمانة، إنه لا دين لمن لا أمانة لَهُ، ولا صلاة، ولا زكاة لَهُ، يَا أخا العالية، إن من أصاب مالاً من حرام فلبس جلبابًا»، يَعْنِى قميصًا، «لم تقبل صلاته حَتَّى ينحى ذَلِكَ الجلباب عَنْهُ، إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أكرم وأجل، يَا أخا العالية من أن يقبل عمل رَجل أَوْ صلاته وعليه جلباب من حرام»[1].

رواه البزار، وَفِيْهِ أَبُو الجنوب، وَهُوَ ضعيف.

١٨١٠٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا خرج الخارج حاجًا بنفقة طيبة، ووضع رجله فِى الغرز، ونادى: لبيك اللَّهُمَّ لبيك، ناداه مناد من السماء: لبيك وسعديك، زادك حلال، وراحلتك حلال، وحجك مبرور غير مأزور، وإذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله فِى الغرز، فنادى: لبيك، ناداه مناد من السماء: لا لبيك ولا سعديك، زادك حرام، ونفقتك حرام، وحجك غير مبرور»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ سليمان بن داود اليمامى، وَهُوَ ضعيف.

١٨١٠٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يعطى الدُّنْيَا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطى الدين إِلاَّ من أحب، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لا يسلم عبد حَتَّى يسلم قلبه، ولا يؤمن عبد حَتَّى يأمن جاره بوائقه»، قَالُوا: وَمَا بوائقه؟ قَالَ: «غشمه وظلمه، ولا اكتسب عبد مالاً حرامًا فيتصدق بِهِ فيقبل مِنْهُ، ولا

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٦١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٢٦).

ينفقه فيبارك لَهُ فِيهِ، ولا يدعه خلف ظهره إِلاَّ كَانَ زاده إِلَى النَّار، إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى لا يمحو السيء بالسيء، ولكن يمحو السيء بالحسن، والخبيث لا يمحو الخبيث، ومن اكتسب مالاً من غير حله فوضعه فِي غير حقه، فذاك الداء العضال، ومن اكتسب مالاً من حله فوضعه فِي حقه، فمثل ذَلِكَ مثل الغيث ينزل»، وذكر كلمة ذهبت عني[١].

رواه البزار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨١٠٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «مَنِ اشْتَرَى ثَوْبًا بعَشَرَةِ دَرَاهِمَ، وَفِيْهِ دِرْهَمٌ مِنْ حَرَامٍ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ صَلاةً مَادَامَ عَلَيْهِ»، قَالَ: ثُمَّ أدخل إصبعيه فِي أذنيه، ثُمَّ قَالَ: صمتًا إن لَمْ يكن النَّبِي ﷺ سمعته يقوله[٢].

رواه أحمد، من طريق هاشم، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وهاشم لَمْ أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، عَلى أن بقية مدلس.

١٨١٠٦ - وَعَنْ أَبِي الطُّفيل، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «من كسب مالاً من حرام فأعتق مِنْهُ، ووصل مِنْهُ رحمه، كَانَ ذَلِكَ إصرًا».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ محمد بن أبان الجعفي، وَهُوَ ضعيف.

١٢٧ - باب فيمن أكل شَيْئًا يعلم أنه حرام

١٨١٠٧ - عَنْ ميمونة بنت سعد أَنَّهَا قَالَتْ: أفتنا يَا رَسُول الله عَنْ السرقة؟ قَالَ: «من أكلها وَهُوَ يعلم أَنَّهَا سرقة فَقَدْ أشرك فِي إثم سرقتها»[٣].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٢٨ - باب أكل التراب خَيْر من أكل الحرام

١٨١٠٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَذْهَبَ إِلَى الْجَبَلِ، فَيَحْتَطِبَ، ثُمَّ يَأْتِيَ بِهِ يَحْمِلُهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهُ فَيَأْكُلَ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، وَلأَنْ يَأْخُذَ تُرَابًا فَيَجْعَلَهُ فِي فِيهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٨/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٧٢)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٤٨/٢)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٨/٦)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٩٢٥٧)، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (١٩٥/٢، ١٩٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٦/٢٥).

يَجْعَلَ فِي فِيهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ»[١].

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح غير قصة التراب. **رواه أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن إسحاق، وَقَدْ وثق.

١٢٩ - باب فيمن نبت لحمه من الحرام

١٨١٠٩ - عَنْ أَبِي بكر الصديق، أن النَّبِي ﷺ قَالَ: «لا يدخل الْجَنَّة جسد غذى بحرام»[٢].

رواه أَبُو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط، ورجال أَبِي يعلى ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١٨١١٠ - وَعَنْ حذيفة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يدخل الْجَنَّة لحم نبت من سحت النَّار أولى به»[٣].

رواه الطبراني في الأوسط، من رواية أيوب بن سويد، عَنْ الثوري، وَهِيَ مستقيمة، وإبراهيم بن خلف الرملي لَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨١١١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يدخل الْجَنَّة لحم نبت من سحت»[٤].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ حسين بن قيس، وَهُوَ متروك.

١٣٠ - باب التورع عَنْ الشُّبهات

١٨١١٢ - عَنْ النعمان بن بشير، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «اجعلوا بينكم وَبَيْنَ الحرام سترة من الحلال»، فذكر الحديث.

رواه الطبراني فِي حديث طويل، ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبراني المقدام ابن داود، وَقَدْ وثق عَلى ضعف فِيهِ.

١٨١١٣ - وَعَنْ عمار بن ياسر، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن الحلال بَيْنَ، والحرام

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٥٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٧١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٥٩)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٦٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٧٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٢١٨).

بَيْنَ، وبينهما شبهات، من توقاهن كن وقاءًا لدينه، ومن توقع فيهن يوشك أَنْ يواقع الكبائر، كالمرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه، لكل ملك حمى»[١].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ موسى بن عبيدة، وَهُوَ متروك.

١٨١١٤ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «الحلال بَيْنَ، والحرام بَيْنَ، وَبَيْنَ ذَلِكَ شبهات، فمن أوقع بهن فَهُوَ قمن أن يأثم ومن اجتنبهن فَهُوَ أوفر لدينه كمرتع إِلَى جنب حمى وحمى الله الحرام»[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ سابق الجزرى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨١١٥ – وَعَنْ واثلة بن الأسقع، قَالَ: تراءيت للنبى ﷺ بمسجد الخيف، فَقَالَ لِى أصحابه: إليك يَا واثلة، أى تنح عَنْ وجه النَّبِى ﷺ، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «فإنما جَاءَ يسأل»، قَالَ: فدنوت، فَقُلْتُ: بأبى أَنْت وأمى يَا رَسُول الله، لتفتنا بأمر نأخذ بِهِ عنك من بعدك، قَالَ: «لتفتك نفسك»، قَالَ: قُلْتُ: وكيف لِى بذلك؟ قَالَ: «دع مَا يريبك إِلَى مَا لا يريبك، وإن أفتاك المفتون»، قُلْتُ: وكيف لِى بعلم ذَلِكَ؟ قَالَ: «تضع يدك عَلى فؤادك، فَإِن القلب يسكن للحلال، ولا يسكن للحرام، وإن المسلم الورع يدع الصغير مخافة أن يقع فِى الكبير»، قُلْتُ: بأبى أَنْت، مَا العصبية؟ قَالَ: «الذى يعين قومه عَلى الظلم»، قُلْتُ: مَا الحريص؟ قَالَ: «الذى يطلب المكسبة من غير حلها»، قُلْتُ: فمن الورع؟ قَالَ: «الذى يقف عِنْد الشبهة»، قُلْتُ: فمن المؤمن؟ قَالَ: «من أمنه النَّاس عَلى أموالهم ودمائهم»، قُلْتُ: فمن المسلم؟ قَالَ: «من سلم المسلمون من لسانه ويده»، قُلْتُ: فأى الجهاد أفضل؟ قَالَ: «كلمة حكم عِنْد إمام جائر»[٣].

رواه أَبُو يعلى، والطبرانى، وَفِيْهِ عبيد بن القاسم، وَهُوَ متروك.

١٨١١٦ – وَعَنْ واثلة، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِى الله نبئنى، قَالَ: «إن شئت أنبأتك بِمَا جئت تسأل عَنْهُ، وإن شئت فسل»، قَالَ: بل أنبئنى يَا رَسُول الله، فإنه أطيب لنفسى، قَالَ: «جئت تسأل عَنْ اليقين والشك»، قُلْتُ: هُوَ ذاك، قَالَ: «فإن اليقين مَا استقر فِى الصدر، واطمأن إِلَيْهِ القلب، وإن أفتاك المفتون، دع مَا يريبك إِلَى مَا لا يريبك، وإذا

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٦٤٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣٤/١٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٤٥٤).

شككت فدع»، فذكر نحوه[١].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ إسماعيل بن عبد الله الكندى، وَهُوَ ضعيف.

١٨١١٧ – وَعَنْ وابصة بن معبد الأسدى، قَالَ: جئت رَسُول الله ﷺ وَأَنَا لا أريد أن أدع من البر والإثم شَيْئًا إِلاَّ سألته عَنْهُ، فأتيته وَهُوَ فِى عصابة من المسلمين حوله، فجعلت أتخطاهم لأدنو مِنْهُ، فانتهرنى بعضهم، فَقَالَ: إِلَيْكَ يَا وابصة عَنْ رَسُول الله ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّى أحب أن أدنو مِنْهُ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «دَعُوا وَابِصَةَ، ادْنُ يَا وَابِصَةُ»، فأدنانى حيث كُنْت بَيْنَ يديه، فَقَالَ: «أَتَسْأَلُنِى أَوْ أُخْبِرُكَ؟»، فَقُلْتُ: لا، بل تخبرنى، فَقَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُنِى عَنْ الْبِرِّ وَالإِثْمِ؟»، قُلْتُ: نعم، فجمع أنامله، فجعل ينكث بهن صدرى، وَقَالَ: «الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِى النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِى الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ»[٢].

رواه الطبرانى، **وأحمد** باختصار عَنْهُ، ورجال أحد إسنادى الطبرانى ثقات.

١٨١١٨ – وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَجل: مَا الإثم يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «مَا حَاكَّ فِى صَدْرُكَ فَدَعْهُ»، قَالَ: فَمَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ»[٣].

رواه الطبرانى، **وأحمد** باختصار عَنْهُ، ورجال الطبرانى رجال الصحيح.

١٨١١٩ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «دع مَا يريبك إِلَى مَا لا يريبك».

رواه الطبرانى فى الصغير، وَفِيْهِ عبد الله بن أَبِى رومان، وَهُوَ ضعيف.

١٣١ – باب

١٨١٢٠ – وَعَنْ رافع بن خديج، قَالَ: دخلت يومًا عَلى رَسُول الله ﷺ وعندهم قدر تفور لحمًا، فأعجبتنى شحمة فأخذتها، فازدردتها فاشتكيت عليها سنة، ثُمَّ إِنِّى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٢/٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٨/٤)، والطبرانى فى الكبير (١٤٨/٢٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥١/٥، ٢٥٢، ٢٥٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٥٠).

ذكرته لرسول الله ﷺ، فَقَالَ: «إنه كَانَ فِيهَا نفس سبعة أناسى»، ثُمَّ مسح بطنى، فألقيتها خضراء، فوَالَّذِى بعثه بالحق مَا اشتكيت حَتَّى الساعة[١].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أَبُو أمية الأنصارى وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٢ - باب فيمن أكل طيبًا حلالاً

١٨١٢١ - عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّحْلَةِ، أَكَلَتْ طَيِّبًا، وَوَضَعَتْ طَيِّبًا، وَوَقَعَتْ فَلَمْ تُكْسَرْ، وَلَمْ تَفْسُدْ»[٢].

رواه أحمد فِى حديث طويل تقدم، ورجاله رجال الصحيح، غير أَبِى سبرة، وَقَدْ وثقه ابن حبان.

١٨١٢٢ - وَعَنْ أَبِى رَزين العقيلى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «مثل المؤمن مثل النحلة، لا تأكل إِلاَّ طيبًا، ولا تضع إِلاَّ طيبًا»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ حجاج بن نصير، وَقَدْ وثق عَلى ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

قُلْتُ: وَقَدْ تقدم حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، أن النَّبِى ﷺ قَالَ لسَعْدَ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ: «أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة»، فِى باب فيمن أكل حلالاً أَوْ حرامًا.

١٨١٢٣ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ، فَلاَ عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةٌ فِى طُعْمَةٍ»[٤].

رواه أحمد، والطبرانى، وإسنادهما حسن.

١٣٣ - بَاب مَا جَاءَ فِى فضل الورع والزهد

١٨١٢٤ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ثلاث من كن فِيهِ، استوجب الثواب، واستكمل الإيمان: خلق يعيش بِهِ فِى النَّاس، وورع يحجزه عَنْ محارم الله، وحلم

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤/٢٨٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٧٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٣٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٧٧).

يرد بِهِ جهل الجاهل»[١].

رواه البزار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨١٢٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله تَعَالَى ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة فِي ثلاثة أيام، وصايا كلها، فَلَمَّا سمع موسى كلام الآدميين مقتهم مِمَّا وقع فِي مسامعه من كلام الرب، وكان فيما ناجه أن قَالَ: يَا موسى، لَمْ يتصنع المتصنعون لِي بمثل الزهد فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يتقرب المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم، ولا تعبدنى العابدون بمثل البكاء من خيفتى، فَقَالَ موسى: يَا إله البرية كلها، ويا مالك يَوْم الدين، يَا ذا الجلال والإكرم، فماذا أعددت لَهُمْ؟ وماذا جزيتهم؟ قَالَ: يَا موسى، أما الزاهدون فِي الدُّنْيَا، فإنهم أبحتهم جنتى يتبوءون حيث يشاءون، وأما الورع عما حرمت عليهم، فإنه لَيْسَ من عبد يلقانى يَوْمَ القِيَامَةِ إلاَّ نقشته وفتشته عما كَانَ فِي يديه، إلاَّ مَا كَانَ من الورعين، فإنى أستهيبهم وأجلهم، فأدخلهم الْجَنَّة بغير حساب، وأما البكاءون من خيفتى، فلهم الرفيق الأعلى لا يشاركون فيه»[٢].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ جويبر بن سعيد، وَهُوَ ضعيف.

١٨١٢٦ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: مَا أعجب رَسُول الله ﷺ شَيْء من الدُّنْيَا أعجبه فِيهَا إلاَّ ورع[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن لهيعة، وَقَدْ وثق عَلى ضعفه، وشيخ الطبرانى أحمد بن القاسم لَمْ أعرفه.

١٨١٢٧ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا أبا هريرة، ارض بِمَا قسم لَكَ تكن غنيًا، وكن ورعًا تكن أعبد النَّاس، وأحب للناس مَا تحب لنفسك تكن مؤمنًا، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلمًا، وإياك وكثرة الضحك، فإنه يميت القلب، والقهقهة من الشيطان، والتبسم من الله عَزَّ وَجَلَّ».

قُلْتُ: رواه الترمذى وابن ماجة، خلا من قوله: «والقهقهة». رواه **الطبرانى فى الصغير**، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٣٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٥).

١٣٤ - باب فيمن ترك شَيْئًا لله تَعَالَى

١٨١٢٨ - عَنْ أَبِى قتادة، وأبى الدهماء، قالا: أتينا عَلى رَجل من أَهْل البادية، فَقُلْنَا: هَلْ سَمِعْت من رَسُول الله ﷺ شَيْئًا؟ قَالَ: نعم، سمعته يَقُولُ: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ بَدَّلَكَ اللَّهُ بِهِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ».

١٨١٢٩ - وَفِى رِوَايَةٍ: أخذ بيدى رَسُول الله ﷺ، فجعل يعلمنى مِمَّا علمه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَقَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا اتِّقَاءَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِلاَّ أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ»(١).

رواه كله أحمد بأسانيد، ورجالها رجال الصحيح.

١٨١٣٠ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قدر عَلى طمع من طمع الدُّنْيَا فأداه، وَلَوْ شاء لَمْ يؤده، زوجه الله عَزَّ وَجَلَّ من الحور العين حيث شاء»(٢).

رواه الطبرانى.

١٣٥ - بَاب مَا جَاءَ فِى الشهرة

١٨١٣١ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «بحسب امرىء من الشر أن يشار إِلَيْهِ بالأصابع فِى دين أَوْ دنيا، إِلاَّ من عصم الله»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عبد العزيز بْنِ حُصَيْنٍ، وَهُوَ ضعيف.

١٨١٣٢ - وَعَنْ عمران بن حُصين، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كَفى بالمَرْءِ مِنَ الإِثْمِ أَنْ يُشَارَ إِليهِ بالأَصَابِعِ»، قِيْل: يَا رَسُول الله، وَإِنْ كَانَ خَيْرًا؟ قَالَ: «وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَهُوَ شَرٌّ لَهُ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ الله، وَإِنْ كَانَ شَرًا فَهُوَ شَرٌّ لَهُ».

رواه الطبرانى، وفيه كثير بن مروان، وهو ضعيف.

١٨١٣٣ - وَعَنْ ابن محيريز، قَالَ: صحبت فضالة بن عبيد، صاحب رَسُول الله ﷺ، فَقُلْتُ: أوصنى رحمك الله، فَقَالَ: احفظ عنى ثلاث خصال ينفعك الله بهن: إن استطعت أن تعرف ولا تعرف فافعل، وإن استطعت أن تسمع ولا تتكلم فافعل، وإن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٧٨، ٧٩، ٣٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٧٣، ٤٩٧٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/٢٣٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٨٨).

استطعت أن تجلس ولا يجلس إِلَيْكَ فافعل.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٣٦ - باب فيما يحتقره الإنسان من الكلام

١٨١٣٤ - عَنْ شُتير بن شَكل، وَعَنْ زفر، وَعَنْ صلة بن زفر، وَعَنْ سليك بن مسحل، قَالُوا: خرج علينا حذيفة وَنَحْنُ نتحدث، فَقَالَ: إنكم لتكلمون كلامًا إن كنا لنعده عَلى عهد رَسُول الله ﷺ النفاق(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلاَّ أن ليث بن أَبى سليم مدلس.

١٨١٣٥ - وَعَنْ حذيفة، قَالَ: إن كَانَ الرجل ليتكلم بالكلمة عَلى عهد رَسُول الله ﷺ، فيصير بِهَا منافقًا، وإنى لأسمعها من أحدكم فِى اليوم فِى المجلس عشر مرات.

١٨١٣٦ - وَفِى رِوَايَةٍ: أربع مرات(٢).

رواه أحمد، وَفِيْهِ أَبو الرقاد الجهنى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨١٣٧ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة يهوى بِهَا فِى النَّار كذا وكذا خريفًا»(٣).

رواه البزار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨١٣٨ - وَعَنْ أَبى سعيد، يَعْنِى الخدرى، يرفعه، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لاَ يُرِيدُ بِهَا بَأْسًا إِلاَّ لِيُضْحِكَ بِهَا الْقَوْمَ، فَإِنَّهُ لَيَقَعُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ»(٤).

رواه أحمد، ورجاله وثقوا عَلى ضعف فِى بعضهم.

١٨١٣٩ - وَعَنْ أمة ابنة أَبى الحكم الغفارية، قَالَتْ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْنُو مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى يَكُونَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا قِيدُ ذِرَاعٍ، فَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فَيَتَبَاعَدُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٤/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٤٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٦/٥، ٣٩٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٤١، ٤٩٤٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٧٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨/٣)، والطبرانى فى الكبير (٣٥٦/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٤٤)، والسيوطى فى جمع الجوامع (٥٥/٥، ٥٥٣٤)، والزبيدى فى الإتحاف (٤٦٨/٧)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٣٦/٣).

مِنْهَا إِلَى أَبْعَدَ مِنْ صَنْعَاءَ»[١].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن إسحاق، وَقَدْ وثق.

١٨١٤٠ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بِهَا جلساءه، مَا ينقلب إِلَى أهله منها بشيء ينزل بِهَا أبعد من السماء إِلَى الأَرْض.

رواه الطبراني، وَفِيْهِ عبد الوهاب بن رجاء، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٧ - بَاب مَا جَاءَ فِي الصَّمت وحفظ اللسان

١٨١٤١ - عَنْ سماك، قَالَ: قُلْتُ لجابر بن سمرة: أكنت تجالس النَّبِي ﷺ؟ قَالَ: نعم، وكان كثير الصمت[٢].

رواه أحمد، والطبراني فِي حديث طويل، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير شريك، وَهُوَ ثقة.

١٨١٤٢ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ فَلْيَلْزَمِ الصَّمْتَ»[٣].

رواه أَبُو يعلى، والطبراني فى الأوسط، وَفِيْهِ عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى، وَهُوَ متروك.

١٨١٤٣ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من خزن لسانه ستر الله عورته، ومن كف غضبه كف الله عَنْهُ عذابه، ومن اعتذر إِلَى الله قبل الله مِنْهُ عذره»[٤].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ الربيع بن سليمان الأزدى، وَهُوَ ضعيف.

١٨١٤٤ - وَعَنْ تميم بن يزيد مولى بنى زمعة، عَنْ رَجل من أَصْحَابِ رَسُول الله ﷺ، قَالَ: خطبنا رَسُول الله ﷺ ذات يَوْم، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ ثِنْتَانِ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، فقام رَجل من الأنصار، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، ألا تخبرنا بهما، ثُمَّ قَالَ: «اثْنَتَانِ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، حَتَّى إِذَا كانت الثالثة حبسه أَصْحَابِ رَسُول

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٤/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٤٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٦/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٣٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩٣٢)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٣٥٩٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٣٢٢).

الله ﷺ، فقالوا: ترى رَسُول الله ﷺ يريد أن يبشرنا فتمنعه؟ فَقَالَ: إِنِّى أخاف أن يتكل النَّاس، قَالَ: «ثِنْتَانِ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، خلا تميم، وَهُوَ ثقة.

١٨١٤٥ - وَعَنْ أَبِى مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ، وَفَرْجَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى بنحوه، ورجال الطبرانى وأبى يعلى ثقات، وفى رجال أحمد راو لَمْ يسم، وبقية رجاله ثقات، والظاهر أن الراوى الَّذِى سقط عند أحمد هُوَ سليمان بن يسار.

١٨١٤٦ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أحدثك؟ ثنتين من فعلهما دخل الجنة»، قُلْنَا: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «يحفظ الرجل مَا بَيْنَ فقميه، وَمَا بَيْنَ رجليه»، قَالَ فرجعت أَنَا وصاحبى، فَقُلْنَا: والله إن هَذَا لشديد، كَيْفَ يستطيع المرء أن يحفظ مَا بَيْنَ فقميه فلا يتكلم إِلاَّ بخير؟ قَالَ: فأتينا رَسُول الله ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُول الله، إنك ذكرت خصلتين شديدتين، ومن يستطيع أن يملك لسانه يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «فست من فعلهن دخل الجنة»، قُلْنَا: وَمَا هن؟ قَالَ: «من لا يشرك بالله شَيْئًا، ولا يزنى، ولا يأتى ببهتان يفتريه»، فأتم الآية كلها، فكانت هَذِهِ أشد من الأولى.

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا.

١٨١٤٧ - وَعَنْ أَبِى مالك الأشجعى، عَنْ أبيه، قَالَ: كنا نجلس عِنْد النَّبى ﷺ وَنَحْنُ غلمان، فلم أر رجلاً كَانَ أطول صمتا من رَسُول الله ﷺ، فكان إِذَا تكلم أصحابه فأكثروا الكلام تبسم(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ إبراهيم بن زكريا العجلى، وَهُوَ ضعيف.

١٨١٤٨ - وَعَنْ الحارث بن هشام، أنه قَالَ لرسول الله ﷺ: أخبرنى بأمر أعتصم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٢/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٣٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٨/٤)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٧٢٣٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٣٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٢١/٨).

بِهِ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أملك هذا»، وأشار إِلَى لسانه[١].

رواه **الطبرانى**، بإسنادين، أحدهما جيد.

١٨١٤٩ – وَعَنْ عبادة بن الصامت، أن رَسُول الله ﷺ خرج ذات يَوْم، فسار عَلى راحلته وأصحابه معهم، لَمْ يتقدم مِنْهُم أحد بَيْنَ يديه، فَقَالَ معاذ بن جبل: يَا رَسُول الله، اسأل الله أن يجعل يومنا قبل يومك، أرأيت إن كَانَ شَيْء، ولا يرينا الله ذَلِكَ، أى الأعمال نعملها بعدك؟ فسألت رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «الجهاد فِى سبيل الله»، قُلْتُ: بأبى أَنْت وأمى يَا رَسُول الله، قَالَ: «نعم الشىء الجهاد فِى سبيل الله، وعاد بالناس أملك من ذلك»، قَالَ: الصيام والصدقة، قَالَ: «نعم الشىء الصيام والصدقة، وعاد بالناس أملك من ذلك»، فذكر معاذ كُل خَيْر يعلمه، كُل ذَلِكَ يَقُولُ رَسُول الله ﷺ: «وعاد بالناس أملك من ذلك»، قَالَ: يَا رَسُول الله، عاد بالناس أملك من ذَلِكَ، فأشار رَسُول الله ﷺ إِلَى فِيهِ، قَالَ: «الصمت، إِلاَّ من خير»، قَالَ: وهل نؤاخذ بِمَا تكلمت ألسنتنا؟ فضرب رَسُول الله ﷺ عَلى فخذ معاذ، ثُمَّ قَالَ: «ثكلتك أمك»، وَمَا شاء الله أن يَقُولُ، «وهل يكب النَّاس عَلى مناخرهم فِى جهنم إِلاَّ مَا نطقت بِهِ ألسنتهم؟! فمن كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أَوْ ليسكت عَنْ شر، قُولُوا خيرًا تغنموا، واسكتوا عَنْ شر تسلموا».

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، غير عمرو بن مالك الجنبى، وَهُوَ ثقة.

١٨١٥٠ – وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «من كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر، ويشهد أنى رَسُول الله، فليسعه بيته، وليبك عَلى خطيئته، ومن كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر، ويشهد أنى رَسُول الله، فليقل خيرًا ليغنم، أَوْ ليسكت عَنْ شر فيسلم»[٢].

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ عفير بن معدان، وَهُوَ ضعيف.

١٨١٥١ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ليسعك بيتك، وابك عَلى ذكر خطيئتك، واملك عليك لسانك»[٣].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٦١/٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٦٩/٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٩٧).

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وَفِيْهِ المسعودى، وَقَدْ اختلط.

١٨١٥٢ - وَعَنْ ثوبان مولى رَسُول الله ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «طوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته، وبكى عَلى خطيئته»(١).

رواه **الطبرانى فى الأوسط والصغير**، وحسن إسناده.

١٨١٥٣ - وَعَنْ إسماعيل بن أَبِى خالد، قَالَ: أوصى ابْنِ مَسْعُودٍ أبا عبيدة ابنه بثلاث كلمات: أى بنى، أوصيك بتقوى الله، وليسعك بيتك، وابك عَلى خطيئتك، وامسك عَلَيْكَ لسانك(٢).

رواه **الطبرانى** بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، إِلاَّ أن عبد الملك بن عمر قَالَ: حدثنى، إِلَى عَبْدُ اللهِ، أن عبد الله أوصى ابنه.

١٨١٥٤ - وَعَنْ أَبِى وائل، عَنْ عَبْدُ اللهِ، أنه ارتقى الصفا، فأخذ بلسانه، فَقَالَ: باللسان قل خيرًا تغنم، واسكت عَنْ شر تسلم من قبل أن تندم من قبل أن تندم، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «أكثر خطايا ابن آدم من لسانه»(٣).

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٨١٥٥ - وَعَنْ أسود بن أَصْرَمَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، أوصنى، قَالَ: «تملك يدك؟»، قُلْتُ: فماذا أملك إِذَا لَمْ أملك يدى؟! قَالَ: «تملك لسانك؟»، قُلْتُ: فماذا أملك إِذَا لَمْ أملك لسانى؟! قَالَ: «لا تبسط يدك إِلاَّ إِلَى خَيْر، ولا تقل بلسانك إِلاَّ معروفًا»(٤).

رواه **الطبرانى**، وإسناده حسن.

١٨١٥٦ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، أكل مَا نتكلم بِهِ يكتب علينا؟ فَقَالَ: «ثكلتك أمك، وهل يكب النَّاس عَلى مناخرهم فِى النَّار إِلاَّ حصائد ألسنتهم؟ إنك لن تزال سالمًا مَا سكت، فَإِذَا تكلمت كتب لَكَ أَوْ عليك»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٣٣٨)، والصغير (٧٨/١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٣/٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩٨/١٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٨٢/١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٤/٢٠).

obeikandl.com

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار من قوله: «إنك لن تزال»، إِلَى آخره. رواه الطبرانى بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٨١٥٧ - وَعَنْ عدى بن حاتم، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أيمن امرىء وأشأمه مَا بَيْنَ لحييه»(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٨١٥٨ - وَعَنْ أَبِى اليسر، أن رجلاً قَالَ: يَا رَسُول الله، دلنى عَلى عمل يدخلنى الْجَنَّة، قَالَ: «أمسك عليك هذا»، وأشار إِلَى لسانه، فأعادها عَلَيْهِ، فَقَالَ: «ثكلتك أمك، هَلْ يكب النَّاس عَلى مناخرهم فِى النَّار إِلاَّ حصائد ألسنتهم»(٢).

رواه البزار، وَقَالَ: إسناده حسن، ومتنه غريب.

١٨١٥٩ - ورواه الطبرانى، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ معاذ: مرنى بعمل يدخلنى الْجَنَّة، قَالَ: «آمن بالله، وقل خَيْر يكتب لَكَ، ولا تقل شرًا فيكتب عليك»، قَالَ: وإنا لنؤاخذ بِمَا نتكلم بِهِ، فذكر نحوه.

١٨١٦٠ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ وَهُوَ يخطب النَّاس، يَقُولُ: «لمكانكم من الجنة»، يَعْنِى من حفظ مَا بَيْنَ لحييه وحفظ مَا بَيْنَ رجليه(٣).

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٨١٦١ - وَعَنْ أَبِى رافع، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «من حفظ مَا بَيْنَ فقميه وفخذيه دخل الجنة».

رواه الطبرانى، وإسناده جيد، وَقَدْ تقدم حديث أَبِى مُوسَى فِى هَذَا الكتاب.

١٨١٦٢ - وَعَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من ضمن لِى مَا بَيْنَ لحييه ورجليه، ضمنت لَهُ الجنة»(٤).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٦/١٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٧٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٦٦٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩٧٩)، والصغير (٢٦٧/١).

١٨١٦٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أَوْ ليسكت»(١).

رواه البزار فِي حديث طويل، وإسناده حسن. **قُلْتُ**: وَقَدْ تقدمت لهذا الحديث طرق فِي كتاب البر والصلة فِي حق الضيف.

١٨١٦٤ - وَعَنْ عَائِشَة، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «من كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يؤذ جاره، ومن كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرًا أَوْ ليسكت، ومن كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه»(٢).

رواه البزار، عَنْ شيخه إبراهيم بن يحيى النيسابورى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٨١٦٥ - وَعَنْ أنس، قَالَ: لقى رَسُول الله ﷺ أبا ذر، فَقَالَ: «يا أبا ذر، ألا أدلك عَلى خصلتين هما خفيفتان عَلى الظهر، وأثقل فِي الميزان من غيرهما؟»، قَالَ: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: عليك بحسن الخلق، وطول الصمت، فوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا عمل الخلائق بمثلهما»(٣).

رواه البزار، وَفِيْهِ بشار بن الحكم، وَهُوَ ضعيف.

١٨١٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سألت رَسُول الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، أى الأعمال أفضل؟ قَالَ: «الصلاة عَلى ميقاتها»، قُلْتُ: ثُمَّ ماذا يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «برُّ الوَالِدَين»، قُلْتُ: ثُمَّ مَاذا يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «أَنْ يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِكَ»، ثُمَّ سَكت، وَلَوْ استزدته لزادنى(٤).

قُلْتُ: فِي الصحيح مِنْهُ الصلاة لميقاتها. **رواه الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، غير عمرو بن عبد الله النخعى، وَهُوَ ثقة.

١٨١٦٧ - وَعَنْ الحارث بن هشام، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، حدثنى بأمر أعتصم بِهِ، قَالَ: «أملك عليك هذا»، وأشار إِلَى لسانه(٥).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٧٤).
(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٧٥).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٧٣).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٨٠٢).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩٣١).

obeikandl.com

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ وجادة ورجاله ثقات.

١٨١٦٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُول الله ﷺ أنه قَالَ لمن حوله من أمته: «اكفلوا لِى بست خصال، وأكفل لكم بالجنة»، قيل: وَمَا هِىَ يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «الصلاة، والزكاة، والأمانة، والفرج، والبطن، واللسان»(١).

رواه **الطبرانى فى الصغير والأوسط**، وَفِيْهِ يحيى بن حماد الطائى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨١٦٩ - وَعَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «تَقَبَّلُوا لِى سِتًّا أَتَقَبَّلْ لَكُمْ بالجَنَّةِ»، قَالُوا: مَا هِىَ؟ قَالَ: «إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلا يَكْذِبْ، وَإِذَا وَعَدَ فَلا يُخْلِفْ، وَإِذَا ائْتُمِنَ فَلا يَخُنْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ»(٢).

رواه **أَبُو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح، إِلاَّ أن يزيد بن سنان لَمْ يسمع من أنس، والله أعلم.

١٨١٧٠ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اكفلوا لِى بست، أكفل لكم بالجنة: إِذَا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلف، وإذا ائتمن فلا يخن، غضوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفوا أيديكم»(٣).

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وَفِيْهِ فضال بن الزبير، ويقال: ابن جبير، وَهُوَ ضعيف.

١٨١٧١ - وَعَنْ أَبِى سعيد، قَالَ: جَاءَ رَجل إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، أوصنى، قَالَ: «عليك بتقوى الله، فإنها جماع كُل خَيْر، وعليك بالجهاد فِى سبيل الله، فإنها رهبانية المسلمين، وعليك بذكر الله، وتلاوة كتابه، فإنه نور لَكَ فِى الأَرْض، وذكر لَكَ فِى السماء، واخزن لسانك إِلاَّ من خَيْر، فإنك بذلك تغلب الشيطان».

رواه **الطبرانى فى الصغير**، وَفِيْهِ ليث بن أَبِى سليم، وَهُوَ مدلس، وَقَدْ وثق هُوَ وبقية رجاله.

١٨١٧٢ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من كثر ضحكه استخف

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩٢٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٢٤١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٦٢/٨) برقم (٨٠١٨)، والأوسط برقم (٢٥٣٧).

بحقه، ومن كثرت دعابته ذهبت جلالته، ومن كثر مزاحه ذهب وقاره، ومن شرب الماء عَلى الريق انتقصت قوته، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه كثرت خطاياه، ومن كثرت خطاياه كانت النَّار أولى به»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

١٨١٧٣ - وَعَنْ الأحنف بن قيس، قَالَ: قَالَ لِى عمر بن الخطاب: يَا أحنف من كثر ضحكه قَلت هيبته، ومن مزح استخف بِهِ، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ دويد بن مجاشع، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨١٧٤ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إذا رأيتم الرجل العبد يعطى زهدا فِى الدُّنْيَا، وقلة النطق، فاقتربوا مِنْهُ، فإنه يلقى الحكمة».

رواه الطبرانى، عَنْ شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة، وَهُوَ كذاب.

١٨١٧٥ - وَعَنْ أسلم، أن عمر اطلع عَلى أَبِى بكر وَهُوَ يمد لسانه، فَقَالَ: مَا تصنع يَا خليفة رَسُول الله ﷺ؟ فَقَالَ: إن هَذَا أوردنى الموارد، إن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «ليس شَيْء من الجسد إلاَّ يشكو ذرب اللسان»[٣].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير موسى بن محمد بن حيان، وَقَدْ وثقه ابن حبان.

١٨١٧٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «من كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه، ومن كثرت ذنوبه كانت النَّار أولى بِهِ، فمن كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أَوْ ليصمت»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ ضعفاء وثقوا.

١٨١٧٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يبلغ العبد حقيقة

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٥٥).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢٥٧).
(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٣٩).

الإيمان حَتَّى يخزن لسانه»[١].

رواه **الطبرانى فى الصغير والأوسط**، وَفِيْهِ داود بن هلال، ذكره ابن أَبِى حاتم، وَلَمْ يذكر فِيهِ ضعفًا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨١٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ رَجل إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: أوصنى، قَالَ: «دع قيل وَقَالَ، وكثرة السؤال، وإضاعة المال»[٢].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ السرى بن إسماعيل، وَهُوَ متروك.

١٨١٧٩ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يحب الله إضاعة المال، ولا كثرة السؤال، ولا قيل وقال»[٣].

رواه **أَبُو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح. **قُلْتُ**: وَقَدْ تقدمت أحاديث نحو هَذَا فِى كتاب العلم.

١٨١٨٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قتل رَجل عَلَى عهد رَسُول الله ﷺ، قَالَ: فبكت عَلَيْهِ باكية، فقالت: واشهيداه، قَالَ: فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «مه، مَا يدريك أنه شهيد؟ ولعله كَانَ يتكلم فيما لا يعنيه، ويبخل بِمَا لا ينقصه»[٤].

رواه **أَبُو يعلى**، وَفِيْهِ عصام بن طليق، وَهُوَ ضعيف.

١٨١٨١ - وَعَنْ أنس، قَالَ: استشهد رَجل منا يَوْم أُحُد، فوجد عَلَى بطنه صخرة مربوطة من الجوع، فمسحت أمه التراب عَنْ وجهه، وقالت: هنيئًا لَكَ يَا بنى الْجَنَّة، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «وما يدريك لعله كَانَ يتكلم فيما لا يعنيه، ويمنع مَا لا يضره؟»[٥].

قُلْتُ: روى الترمذى بعضه. رواه **أَبُو يعلى**، وَفِيْهِ يحيى بن يعلى الأسلمى، وَهُوَ ضعيف.

١٨١٨٢ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أنذركم فضول الكلام بحسب

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٦١١).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٨).
(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٥٦٠).
(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦١٥).
(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٠٤).

أحدكم أن يبلغ حاجته[١].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ المسعودى، وَقَدْ اختلط.

١٨١٨٣ - وَعَنْهُ قَالَ: أكثر النَّاس خطايا يَوْمَ القِيَامَةِ، أكثرهم خوضًا فِى الباطل[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٨١٨٤ - وَعَنْهُ قَالَ: وَالَّذِى لا إله غيره، مَا عَلى ظهر الأَرْض شَىْءٌ أحوج إِلَى طول سجن من لسان[٣].

رواه الطبرانى بأسانيد، ورجالها ثقات.

١٨١٨٥ - وَعَنْ أم عطية، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يأمرنا بحفظ فروجنا وألسنتنا، وَقَالَ: «إنهما يوردانكن ولا يصدرانكن»[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وَهُوَ متروك.

١٨١٨٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أنه كَانَ يَقُولُ: إياكم وصعاب القول[٥].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ المسعودى، وَقَدْ اختلط، وعون لَمْ يدرك ابْنِ مَسْعُودٍ.

١٣٨ - باب التوكل وقيدها وتوكل

١٨١٨٧ - عَنْ عمرو بن أمية الضمرى، أنه قَالَ: يَا رَسُول الله، أرسل راحلتى وأتوكل؟ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «بل قيدها وتوكل»[٦].

رواه الطبرانى من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح، غير يعقوب بن عَبْدُ اللهِ ابْنِ عَمْرِو بن أمية، وَهُوَ ثقة.

١٨١٨٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أهديت لرسول الله ﷺ ثلاثة طوائر، فأطعم خادمه طائرًا، فَلَمَّا كَانَ من الغد أتته بِهِ، فَقَالَ لَهَا رَسُول الله ﷺ: «أَلَمْ أَنْهَكِ أَنْ تَرْفَعِى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/٩٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٠٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٥٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/٦٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/٢٠١).

(٦) تقدم تخريجه.

شَيْئًا لِغَدٍ، فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِى بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍ»[١].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٣٩ - بَاب مَا جَاءَ فِى العُزلة

١٨١٨٩ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من انقطع إِلَى الله، كفاه الله كُل مؤونة، ورزقه من حيث لا يحتسب، ومن انقطع إِلَى الدُّنْيَا وكله الله إليها»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ ذكره ابن حبان فِى الثقات، وَقَالَ: يغرب ويخطىء ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

١٨١٩٠ - وَعَنْ أم ميسرة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أخبركم بخير النَّاس رجلاً؟»، قَالُوا: بلى يَا رَسُول الله، فأشار بيده نحو المشرق، فَقَالَ: «رجل آخذ بعنان فرسه فِى سبيل الله ينظر أن يغير، أَوْ يغار عَلَيْهِ، ألا أخبركم بخير النَّاس بعده رجلاً؟»، قَالُوا: بلى، فأشار بيده نحو الحجاز، فَقَالَ: «رجل فِى غنيمة يقيم الصلاة، ويؤتى الزكاة، يعلم مَا حق الله تَعَالَى فِى ماله، قَدْ اعتزل الناس»[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، إِلاَّ أن ابن إسحاق مدلس.

١٨١٩١ - وَعَنْ عدسة الطائى، قَالَ: كُنْت بسراف، فنزل علينا عَبْدُ اللهِ، فبعثنى إِلَيْهِ أهلى بأشياء، وَجَاءَ غلمة لنا كانوا فِى الإبل من مسيرة أربع ليال بطير، فذهبت بِهِ إِلَيْهِ، فَلَمَّا ذهبت بِهِ إِلَيْهِ سألنى: من أين جئتنى بهذا الطائر؟ قَالَ: قُلْتُ: جَاءَ غلمان لنا كانوا فِى الإبل من مسيرة أربع ليال، فَقَالَ عبد الله: لوددت أنى حيث صيد لا أكلم أحدًا بشىء، ولا يكلمنى حَتَّى ألحق بالله عَزَّ وَجَلَّ.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير عدسة الطائى، وَهُوَ ثقة.

١٨١٩٢ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أنه مر بمعاذ بن جبل وَهُوَ قائم عَلى بابه يشير بيده، كأنه يحدث نفسه، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: مَا شأنك يَا أبا عبد الرحمن تحدث

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٩٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٣٥٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٥/٢٥).

نفسك؟ قَالَ: مَا لِي يريد عدو الله أن يلفتنى عما سَمِعْت رَسُول الله ﷺ، قَالَ: تكابد دهرك فِي بيتك ألا تخرج إِلَى المجلس، وإنى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من خرج فِي سبيل الله، كَانَ ضامنًا عَلى الله، ومن عاد مريضًا كَانَ ضامنًا عَلى الله عَزَّ وَجَلَّ، ومن غدا إِلَى المسجد أَوْ راح، كَانَ ضامنًا عَلى الله عَزَّ وَجَلَّ، ومن دخل عَلى إمام يعزره، كَانَ ضامنًا عَلى الله عَزَّ وَجَلَّ، ومن جلس فِي بيته لَمْ يغتب أحدًا بسوء، كَانَ ضامنًا عَلى الله عَزَّ وَجَلَّ»، فيريد أن يخرجنى عدو الله من بيتى إِلَى المجلس[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه باختصار، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير ابن لهيعة، وحديثه حسن عَلى ضعفه.

١٨١٩٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنه كَانَ فيمن كَانَ قبلكم من الأمم رَجل يُقَال لَهُ: مروق، فكان متعبدًا، فبينا هُوَ قائم فِي صلاته، ذكر النساء واشتهاهن، وانتشر حَتَّى قطع صلاته، فغضب، فأخذ قوسه فقطع وتره فعقده بخصيته وشده إِلَى عقبه، ثُمَّ مد رجليه فانتزعها، ثُمَّ أخذ طمريه ونعليه حَتَّى أتى أرضًا لا أنيس بِهَا ولا وحش، فاتخذ عريشًا، ثُمَّ قام يصلى، فجعل كلما أصبح تصدعت الأَرْض، فخرج لَهُ خارج منها مَعَهُ إناء فِيهِ طعام، فأكل حَتَّى شبع، ثُمَّ يدخل فيخرج بإناء فِيهِ شراب فيشرب حَتَّى يروى، ثُمَّ يدخل وتلتئم الأَرْض، فَإِذَا أمسى فعل مثل ذلك»، قَالَ: «ومر النَّاس قريبًا مِنْهُ، فأتاه رجلان من القوم، فمرا بِهِ تحت جنح الليل، فسألاه عَنْ قصدهما، فسمت لهما بيده، قَالَ: هَذَا قصدكما، حيث يريدان، فسارا غير بعيد، قَالَ أحدهما: مَا يسكن هَذَا الرجل هاهنا بأرض لا أنيس بِهَا ولا وحش؟ لَوْ رجعنا إِلَيْهِ حَتَّى نعلم علمه».

قَالَ: «فرجعا إِلَيْهِ، فقالا لَهُ: يَا عَبْدُ اللهِ، مَا يقيمك بهذا المكان بأرض لا أنيس بِهَا ولا وحش؟ قَالَ: امضيا لشأنكما ودعانى، فأبيا وألحا عَلَيْهِ، قَالَ: فإنى مخبركما، عَلى أن من كتم منكما عنى أكرمه الله فِي الدُّنْيَا والآخرة، ومن أظهر علىَّ منكما أهانه الله فِي الدُّنْيَا والآخرة؟ قالا: نعم»، قَالَ: «فنزلا، فَلَمَّا أصبحا خرج الخارج من الأَرْض مثل الَّذِي كَانَ يخرج من الطعام ومثليه مَعَهُ، فأكلوا حَتَّى شبعوا، ثُمَّ دخل فخرج إليهم بشراب فِي إناء مثل الَّذِي كَانَ يخرج بِهِ كُل يَوْم ومثليه مَعَهُ، فشربوا حَتَّى رووا، ثُمَّ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٧/٢٠)، والأوسط برقم (٨٦٥٧).

دخل والتأمت الأرض»، قَالَ: «فنظر أحدهما إِلَى صاحبه، فَقَالَ: مَا يعجلنا، هَذَا طعام وشراب، وَقَدْ علمنا سمتنا من الأَرْض، امكث إِلَى العشاء، فمكثا، فخرج إليهم من الطعام والشراب مثل الَّذِى خرج أول النهار، فَقَالَ أحدهما لصاحبه: امكث بنا حَتَّى نصبح، فمكثا، فَلَمَّا أصبح خرج إليهما مثل ذَلِكَ، ثُمَّ ركبا فانطلقا، فأما أحدهما فلزم باب الملك حَتَّى كَانَ من خاصته وسمره، وأما الآخر فأقبل عَلى تجارته وعمله، وكان ذَلِكَ الملك لا يكذب أحد فِى زمانه من أَهْل مملكته كذبة يعرف بِهَا إِلاَّ صلبه، فبينا هم ذات ليلة فِى السمر يحدثونه مِمَّا رأوا من العجائب، أنشأ ذَلِكَ الرجل يحدث، فَقَالَ: ألا أحدثك أيها الملك بحديث مَا سَمِعْت أعجب مِنْهُ قط؟ فحدث بحديث ذَلِكَ الرجل الَّذِى رأى من أمره، قَالَ الملك: مَا سَمِعْت بكذب قط أعظم من هَذَا، والله لتأتينى عَلى مَا قُلْتُ ببينة أَوْ لأصلبنك، قَالَ: بينتى فلان، قَالَ: رضاء، ائتونى بِهِ، فَلَمَّا أتاه، قَالَ الملك: إن هَذَا يزعم أنكما مررتما برجل، ثُمَّ كَانَ من أمره كذا وكذا، قَالَ الرجل: أيها الملك، أَوْ لست تعلم أن هَذَا كذب، وهذا لا مَا لا يكون، وَلَوْ أنى حدثتك بهذا لكان عليك من الحق أن تصلبنى عَلَيْهِ، قَالَ: صدقت وبررت، فأدخل الرجل الَّذِى كتم عَلَيْهِ فِى خاصته وسمره، وأمر بالآخر فصلب».

فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «فأما الَّذِى كتم عَلَيْهِ منهما، فَقَدْ أكرمه الله فِى الدُّنْيَا والآخرة، وأما الَّذِى أظهر عَلَيْهِ منهما، فَقَدْ أهانه الله فِى الدُّنْيَا، وَهُوَ مهينه فِى الآخرة»، ثُمَّ نظر بكر بن عبد الله بن أنس، فَقَالَ: يَا أبا المثنى، سَمِعْت جدك يحدث هَذَا عَنْ رَسُول الله ﷺ؟ قَالَ: نعم[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط، عَنْ شيخه محمد بن شعيب، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات عَلى ضعف فِى بعضهم يسير.

١٨١٩٤ - وَعَنْ أسلم، قَالَ: حج عمر عام الرمادة سنة ست عشرة، حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ السقيا والعرج فِى جوف الليل، عرض لَهُ ركب عَلى الطريق، فصاح: أيها الركب، أفيكم رَسُول الله ﷺ؟ فَقَالَ لَهُ عمر: ويلك، أتعقل؟ قَالَ: العقل ساقنى إِلَيْكَ، أتوفى رَسُول الله ﷺ؟ فقالوا: توفى، فبكى وبكى النَّاس مَعَهُ، فَقَالَ: من ولى الأمر بعده؟ قَالُوا: ابن أَبِى قحافة، فَقَالَ: أحنف بنى تميم؟ فقالوا: نعم، فَقَالَ: فَهُوَ فيكم؟ قَالُوا: لا،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٤٦٨).

قَدْ توفى، فدعا ودعا النَّاس، فَقَالَ: من ولى الأمر من بعده؟ قَالُوا: عمر، قَالَ: أحمر بنى عدى؟ قَالُوا: نعم، هُوَ الَّذِى يكلمك، قَالَ: فأين كنتم عَنْ أبيض بنى أمية، أَوْ أصلع بنى هاشم؟ قَالُوا: قَدْ كَانَ ذاك، فما حاجتك؟ قَالَ: لقيت رَسُول الله ﷺ وَأَنَا أَبُو عقيل العجيلى عَلى ردهة جعيل، فأسلمت وبايعت، وشربت مَعَهُ شربة من سويق شرب أولها وسقانى آخرها، فوالله مَا زلت أجد شبعها كلما جعت، وبردها كلما عطشت، وريها كلما ظمئت إِلَى يومى هَذَا، ثُمَّ تسنمت هَذَا الجبل الأبعر أَنَا وزوجتى وبنات لِى، فَكُنْت فِيهِ أصلى كُل يَوْم وليلة خمس صلوات، وأصوم شهرًا فِى السنة، وأذبح لعشر ذى الحجة، فذلك مَا علمنى رَسُول الله ﷺ، حَتَّى دخلت هَذِهِ السنة، فوالله مَا بقيت لنا شاة إِلاَّ شاة واحدة بغتها الذئب البارحة، فأكل بعضها وأكلنا بعضها، فالغوث الغوث، فَقَالَ عمر: أتاك الغوث، أصبح مَعَنَا بالماء، ومضى عمر حَتَّى الماء، وجعل ينتظر وأخر الرواح من أجله فلم يأت، فدعا صاحب الماء، فَقَالَ: إن أبا عقيل الجعيلى مَعَهُ ثلاث بنات لَهُ وزوجة، فَإِذَا جاءك فأنفق عَلَيْهِ وعلى أهله وولده حَتَّى أمر بك راجعًا إن شاء الله، فَلَمَّا قضى عمر حجه ورجع، دعا صاحب الماء، فَقَالَ: مَا فعل أَبُو عقيل؟ فَقَالَ: جاءنى الغد يَوْم حدثتنى، فَإِذَا هُوَ موعوك، فمرض عندى ليال ثُمَّ مات، فذاك قبره، فأقبل عمر عَلى أصحابه، فَقَالَ: لَمْ يرض الله لَهُ فتنتكم، ثُمَّ قام فِى النَّاس فصلى عَلَيْهِ وضم بناته وزوجته، فكان ينفق عليهم[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

١٤٠ - بَاب مَا جَاءَ فِى الخوف والرجاء

١٨١٩٥ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن رَسُول الله ﷺ خرج عَلى أَهْل الصفة، وَقَدْ علت أصواتهم واستغربوا ضحكًا، فأغضبه ذَلِكَ، فَقَالَ: «ما للضحك خلقتم»، وأنكر ذَلِكَ عليهم، فأتاه جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، عَنْ الله جل ذكره، فَقَالَ: إن الله يأمرك أن تيسر ولا تعسر، وتبشر ولا تنفر، فخرج إليهم رَسُول الله ﷺ، فبشرهم ويسر عليهم، وبسط مِنْهُم[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عبد العزيز بن يحيى المدنى، وَهُوَ كذاب.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٩٧).

١٨١٩٦ - وَعَنْ عبد الله بن الزبير، أن النَّبى ﷺ مر بقوم يضحكون، فَقَالَ: «تضحكون وذكر الْجَنَّة وَالنَّار بَيْنَ أظهركم؟»، قَالَ: فما رؤى أحد مِنْهُم ضاحكًا حَتَّى مات، قَالَ: ونزلت: ﴿نَبِّئْ عِبَادِى أَنِّى أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ أَنَّ عَذَابِى هُوَ الْعَذَابُ الأَلِيمَ﴾ [الحجر: ٤٩، ٥٠][(١)].

رواه البزار، وَفِيْهِ موسى بن عبيدة الربذى، وَهُوَ ضعيف.

١٨١٩٧ - وَعَنْ أَبى عبد الرحمن السلمى، قَالَ: دخلت المسجد وأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علىّ عَلى المنبر، وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله أوحى إِلَى نَبى من أنبياء بنى إسرائيل: أن قل لأهل طاعتى من أمتك لا يتكلوا عَلى أعمالهم، فإنى لا أقاص أحدًا عِنْد الحساب يَوْمَ القِيَامَةِ ثُمَّ أشاء أن أعذبه إلاَّ عذبته، وقل لأهل المعاصى من أمتك لا يلقون بأيديهم، فإنى أغفر الذنوب العظام ولا أبالى، وإنه لَيْسَ من أَهْل قرية، ولا أَهْل مدينة، ولا أرض، ولا رَجل بخاصة، ولا أمراء يكون لِى عَلى مَا أحب، فأكون لَهُ عَلى مَا يحب، ثُمَّ يتحول عما أحب إِلَى مَا أكره، إلاَّ تحولت لَهُ عما يحب إِلَى مَا يكره، وإنه لَيْسَ من أَهْل مدينة، ولا أَهْل أرض، ولا رَجل بخاصة، ولا أمراء يكون لِى عَلى مَا أكره، ثُمَّ يتحول لِى عما أكره إِلَى مَا أحب، إلاَّ تحولت لَهُ عما يكره إِلَى مَا يحب، لَيْسَ منى من تَطير أَوْ تُطير لَهُ، أَوْ تَكهن أَوْ تُكهن لَهُ، أَوْ سَحر أَوْ سُحر لَهُ، إِنَّمَا أَنَا وخلقى وكل خلقى لى»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عيسى بن مسلم الطهوى، قَالَ أَبُو زرعة: لين. وَقَالَ أبوحاتم: لَيْسَ بالقوى يكتب حديثه، وبقية رجاله ثقات إن شاء الله.

١٨١٩٨ - وَعَنْ أَبى مدينة الدارمى، وكانت لَهُ صحبة، قَالَ: كَانَ الرجلان من أَصْحَابِ النَّبى ﷺ إِذَا التقيا لَمْ يفترقا حَتَّى يقرأ أحدهما عَلى الآخر: ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِى خُسْرٍ﴾ [العصر: ١، ٢][(٣)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن عَائِشَة، وَهُوَ ثقة.

١٨١٩٩ - وَعَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبى ﷺ، وَعَنْ ابن سيرين، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ:

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٢٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٤٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٢٢).

«كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلاَّ التَّوْحِيدَ، فَلَمَّا احْتُضِرَ قَالَ لأَهْلِهِ: انْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ، أَنْ يُحْرِقُوهُ حَتَّى يَدَعُوهُ حُمَمًا، ثُمَّ اطْحَنُوهُ، ثُمَّ اذْرُوهُ فِى يَوْمِ رِاحٍ، فَلَمَّا مَاتَ فَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِى قَبْضَةِ اللَّهِ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: أَىْ رَبِّ مِنْ مَخَافَتِكَ»، قَالَ: «فَغُفِرَ لَهُ بِهَا، وَلَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلاَّ التَّوْحِيدَ»(١).

رواه أحمد، وإسناد أَبِى هُرَيْرَةَ رجاله رجال الصحيح، وفى إسناد ابن سيرين من لَمْ يسم.

قُلْتُ: وَقَدْ روى هَذَا من حديث جماعة من الصحابة، قَدْ ذكرت ذَلِكَ كله فِى التوبة، فِى باب فيمن خاف من ذنبه.

١٨٢٠٠ - وَعَنْ الحسن، عَنْ النَّبِى ﷺ، رفعه، قَالَ: «لا أجمع عَلى عبدى خوفين وأمنين، وإن أخفته فِى الدُّنْيَا أمنته فِى الآخرة، وإن أمنته فِى الدُّنْيَا أخفته فِى الآخرة»(٢).

١٨٢٠١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ بنحوه(٣).

رواهما البزار، عَنْ شيخه محمد بن يحيى بن ميمون، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجال المرسل رجال الصحيح، وكذلك رجال المسند، غير محمد بن عمرو بن علقمة، وَهُوَ حسن الحديث.

١٤١ - باب ساعة وساعة

١٨٢٠٢ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ رَسُول الله ﷺ: إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَ النَّبِىِّ ﷺ رَأَيْنَا فِى أَنْفُسِنَا مَا نُحِبُّ، فَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى أَهْلِنَا وَخَالَطْنَاهُمْ أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْ تَدُومُونَ عَلى مَا تَكُونُونَ عِنْدِى فِى الخَلاَءِ لَصَافَحَتْكُمُ المَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، وَلَكِنْ سَاعَةً وَسَاعَةً»(٤).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير زهير بن محمد الرازى، وَهُوَ ثقة، ورواه أَبُو يعلى، وَقَالَ: «لَصَافَحَتْكُمْ المَلاَئِكَةُ حَتَّى تُظِلَّكُمْ بِأَجْنِحَتِهَا عِيَانًا».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٤/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٦٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٣٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٣٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٠٢٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٣٤).

١٨٢٠٣ - وَعَنْ الحسن، قَالَ: كَانَ لعثمان بن أَبِى وقاص بيت قَدْ أخلاه للحديث، فكنا نأتيه فنتحدث فِيهِ، وكان يَقُولُ: ساعة للدنيا وساعة للآخرة، والله يعلم أى الساعتين تغلب[١].

رواه الطبرانى من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير محمد بن عثمان ابن أَبِى صفوان، وَهُوَ ثقة.

١٤٢ - باب ذكر الموت

١٨٢٠٤ - عَنْ عمار، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «كفى بالموت واعظًا، وكفى باليقين غنى».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ الربيع بن بدر، وَهُوَ متروك.

١٨٢٠٥ - وَعَنْ أنس، أن رَسُول الله ﷺ مر بمجلس وهم يضحكون، قَالَ: «أكثروا من ذكر هاذم اللذات»، أحسبه قَالَ: «فإنه مَا ذكره أحد فِى ضيق من العيش إِلاَّ وسعه عَلَيْهِ، ولا فِى سعة إِلاَّ ضيقها عليه»[٢].

رواه البزار، والطبرانى باختصار عَنْهُ، وإسنادهما حسن.

١٨٢٠٦ - وَعَنْ سهل بن سعد الساعدى، قَالَ: مات رَجل من أَصْحَابِ النَّبِى ﷺ، فجعل أَصْحَابِ رَسُول الله ﷺ يثنون عَلَيْهِ ويذكرون من عبادته، وَرَسُول الله ﷺ ساكت، فَلَمَّا سكتوا، قَالَ رَسُول الله ﷺ: «هل كَانَ يكثر ذكر الموت؟»، قَالُوا: لا، قَالَ: «فهل كَانَ يدع كثيرًا مِمَّا يشتهى؟»، قَالُوا: لا، قَالَ: «ما بلغ صاحبكم كثيرًا مِمَّا تذهبون إليه»[٣].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٨٢٠٧ - وَعَنْ أنس، قَالَ: ذكر عِنْد النَّبِى ﷺ رَجل بعبادة واجتهاد، فَقَالَ: «كيف ذكر صاحبكم للموت؟»، قَالُوا: مَا نسمعه يذكره، قَالَ: «ليس صاحبكم هناك»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٣/٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٦/٦).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٢٢).

رواه البزار، وَفِيْهِ يوسف بن عطية، وَهُوَ متروك.

١٨٢٠٨ - وَعَنْ أَبِى مالك الأشعرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ حبب الموت إِلَى من يعلم أنى رسولك»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ محمد بن إسماعيل بن عياش، وَهُوَ ضعيف.

١٨٢٠٩ - وَعَنْ طارق بن عبد الله المحاربى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا طارق، استعد للموت قبل الموت»[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ إسحاق بن ناصح، قَالَ أحمد: كَانَ من أكذب النَّاس.

١٨٢١٠ - وَعَنْ أَبِى جحيفة، قَالَ: خرج إلينا عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، وَهُوَ خاثر، فَقُلْنَا: مَا لَكَ؟ قَالَ: ذهب صفو الدُّنْيَا، وَلَمْ يبق إِلاَّ الكدر، والموت اليوم تحفة لكل مسلم[٣].

رواه الطبرانى بإسنادين، وأحدهما جيد.

١٨٢١١ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: وَالَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، مَا من نفس حية إِلاَّ الموت خَيْر لَهَا إن كَانَ برًا، إن الله عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلأَبْرَارِ﴾ [آل عِمْرَانَ: ١٩٨]، وإن كَانَ فاجرًا، فَإن الله عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُواْ إِثْمًا﴾ [آل عِمْرَانَ: ١٧٨][٤].

رواه الطبرانى بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير يزيد بن أَبِى زياد، وَهُوَ حسن الحديث.

١٨٢١٢ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «استكثروا ذكر هاذم اللذات، فإنه مَا ذكره أحد فِى ضيق إِلاَّ وسعه، ولا ذكره فِى سعة إِلاَّ ضيقها عليه»[٥].

قُلْتُ: رواه الترمذى وغيره باختصار. رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٩٨/٣).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١٥/٨).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٥/٩، ١٥٦).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٢/٩).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٥٨).

١٨٢١٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أكثروا ذكر هاذم اللذات، يَعْنِي الموت، فإنه مَا كَانَ فِي كثير إلاَّ قلله، ولا قليل إلاَّ جزأه»(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن. قُلْتُ: وَقَدْ تقدم حديث أنس فِي هَذَا الباب.

١٨٢١٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أتيت النَّبِي ﷺ عاشر عشرة، فقام رَجل من الأنصار: فقال: يَا نَبِي الله، مَنْ أَكيس النَّاس وأحزم النَّاس؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ، وَأَكْثَرُهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَوْتِ، قَبْلَ نُزُولِ الْمَوتِ، أُولَئِكَ هُمُ الأَكْيَاسُ، ذَهَبُوا بِشَرَفِ الدُّنْيَا وَكَرَامَةِ الآخِرَةِ».

قُلْتُ: رواه ابن ماجة باختصار. رواه الطبراني في الصغير، وإسناده حسن.

١٤٣ - بَاب مَا جَاءَ فِي الحزن

١٨٢١٥ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله يحب كُل قلب حزين»(٢).

رواه البزار، والطبراني، وإسنادهما حسن.

١٨٢١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «عليكم بالحزن، فإنه مفتاح القلب»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، وكيف الحزن؟ قَالَ: «أجيعوا أنفسكم بالجوع وأظمئوها»(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٤ - باب فيمن اقشعر من خشية الله

١٨٢١٧ - عَنْ العباس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله، تحاتت عَنْهُ خطاياه كما تحات عَنْ الشجرة البالية ورقها»(٤).

رواه البزار، وَفِيْهِ أم كلثوم بنت العباس، وَلَمْ أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٧٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٨/١١).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٣١).

١٨٢١٨ - وَعَنْ العباس أيضًا، قَالَ: كنا جلوسًا مَعَ رَسُول الله ﷺ تحت الشجرة، فهاجت الريح، فوقع مَا كَانَ فِيهَا من ورق تحت، وبقى مَا كَانَ فِيهَا من ورق أخضر، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما مثل هَذِهِ الشجرة؟»، قَالُوا: الله ورسوله أعلم، قَالَ: «مثلها مثل المؤمن، إِذَا اقشعر من خشية الله، وقعت عَنْهُ ذنوبه وبقيت لَهُ حسناته»(١).

رواه أَبُو يعلى، من رواية هارون بن أَبِى الجوزاء، عَنْ العباس، وَلَمْ أعرف هارون، وبقية رجاله وثقوا عَلى ضعف فِى محمد بن عمر بن الرومى، ووثقه ابن حبان.

١٤٥ - باب علامة البراءة من النفاق

١٨٢١٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: غدا أَصْحَابِ رَسُول الله ﷺ ذَات يَوْم، فَقَالُوا: يَا رَسُول الله، هلكنا ورب الكعبة، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟»، قَالُوا: النِّفاقُ النفاق، قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟»، قَالُوا: بلى، قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ النِّفَاقُ»، قَالَ: ثُمَّ عادوا الثانية، فَقَالُوا: يَا رَسُول الله، هلكنا ورب الكعبة، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟»، قَالُوا: النفاق النفاق، قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟»، قَالُوا: بلى، قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ النِّفَاقُ»، قَالَ: ثُمَّ عادوا الثالثة، فَقَالُوا: يَا رَسُول الله، هلكنا ورب الكعبة، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟»، قَالُوا: النفاق، قال: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟»، قَالُوا: بلى، قال: «لَيْسَ ذَاكَ النِّفَاقُ»، قَالُوا: إنا إِذَا كنَّا عندك كنا عَلى حال، وإذا خرجنا من عندك همَّتنا الدُّنْيَا وأهلُونا، قَالَ: «لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِى تَكُونُونَ عَلى الحَالِ التى تَكُونُونَ عَلَيْهِ لَصَافَحَتْكُمُ المَلاَئِكَةُ بِطُرُقِ المَدِينَةِ»(٢).

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير غسان بن برزين، وَهُوَ ثقة.

١٤٦ - باب التزود من الدُّنْيَا للآخرة

١٨٢٢٠ - عَنْ جرير، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «من يتزود من الدُّنْيَا ينفعه فِى الآخرة»(٣).

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٧٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٢٩١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠٦/٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٧ - باب فيما بقى من الدُّنْيَا وفيما مضى مِنْهَا

١٨٢٢١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إنما أجلكم فيما خلا من الأمم كما بَيْنَ صلاة العصر إِلَى مغرب الشمس»(١).

رواه الطبرانى فى الثلاثة، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِى الكبير: كنا جلوسًا عِنْد النَّبى ﷺ، والشمس عَلى قعيقعان بعد العصر، فَقَالَ: «ما أعماركم فِى أعمار من مضى إِلاَّ كما بقى من هَذَا النهار فيما مضى منه»، ورجال الصغير والأوسط رجال الصحيح، وفى أحد إسنادى الكبير شريك، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٢٢ - وَعَنْ أنس، أن رَسُول الله ﷺ خطب أصحابه ذات يَوْم، وَقَدْ كادت الشمس أن تغرب، فلم يبق منها إِلاَّ شف، فَقَالَ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، مَا بقى من الدُّنْيَا فيما مضى منها، إِلاَّ كما بقى من يومكم هَذَا فيما مضى منه»، وَمَا نرى الشمس إِلاَّ يسيرًا.

رواه البزار، من طريق خلف بن موسى، عَنْ أبيه، وَقَدْ وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٢٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ ونظر إِلَى الشمس عِنْد غروبها عَلى أطراف سعف النخل، فَقَالَ: «ما بقى من الدُّنْيَا فيما مضى منها إِلاَّ مثل مَا بقى من يومكم هَذَا فيما مضى منه».

رواه البزار، وَفِيْهِ هشام بن عبد الرحمن، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٨ - باب قرب الساعة

١٨٢٢٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اقتربت الساعة، ولا تزداد مِنْهُم إِلاَّ بعدًا»(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبرانى، وَهُوَ ثقة ثبت.

١٨٢٢٥ - وَعَنْ بريدة، قَالَ: سَمِعْت النَّبى ﷺ يَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ جَمِيعًا،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/٣٣٨، ٤١٢)، والأوسط برقم (٤٩٤)، والصغير (١/٢٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/١٤).

إِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقُنِي»[١].

رواه أحمد، والبزار، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «بعثت أَنَا والساعة كهاتين»، وضم إصبعيه السبابة والوسطى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٢٢٦ - وَعَنْ جابر بن سمرة، قَالَ: رأيت النَّبِي ﷺ يشير بإصبعيه، وَهُوَ يَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ»[٢].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أَبِى خالد الوالبى، وَهُوَ ثقة.

١٨٢٢٧ - وَعَنْ وهب السُّوائى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ، وَإِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقُهَا، أَوْ إِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقُنِي»[٣].

رواه أحمد، والطبرانى، وَقَالَ: «لَتَسْبِقُنِي» فقط، ورجالهما رجال الصحيح، غير أَبِى خالد الوالبى، وَهُوَ ثقة.

١٨٢٢٨ - وَعَنْ سهل بن سعد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ أَبُو نعيم ضرار بن صرد، وَهُوَ ضعيف.

١٨٢٢٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»[٥].

رواه الطبرانى، عَنْ شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أَبِى مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٨٢٣٠ - وَعَنْ أَبِى جبيرة بن الضحاك الأنصارى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «بعثت أَنَا والساعة هكذا»، وجمع بَيْنَ السبابة والوسطى، «فسبقتها كما سبقت هَذِهِ هذه»[٦].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٤٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٩٢، ٤/٣٠٩)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩٦٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٣١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٠٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٣٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٩٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١/٢٥٧).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٣٩١).

رواه الطبراني، بإسناد حسن. ورواه عَنْ أَبِي جبيرة بن الضحاك، عَنْ أشياخ من الأنصار، عَنْ النَّبِي ﷺ، قَالَ مثله. ورجال هَذِهِ الطريق رجال الصحيح، غير شِبل، أَوْ شبيل بن عوف، وَهُوَ ثقة.

١٨٢٣١ - وروى البزار مِنْهُ: «بعثت فِي نسم الساعة» فقط[١].

١٨٢٣٢ - وَعَنْ أنس، قَالَ: كَانَ النَّبِي ﷺ جالسًا تحت شجرة، فتحركت الشجرة، فقام رَسُول الله ﷺ فزعًا، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «ظننتها القيامة»[٢].

رواه البزار، ورجاله ثقات، إِلاَّ أن الأعمش لَمْ يسمع من أنس كما قيل.

١٤٩ - باب فِي عيش رَسُول الله ﷺ والسلف

١٨٢٣٣ - عَنْ أَنَس بْن مَالِكٍ، أن فاطمة، رضى الله عنها، ناولت النَّبِي ﷺ كسرة من خبز، فَقَالَ: «هَذَا أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ أَبُوكِ مِنْ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ»[٣].

رواه أحمد، والطبراني، وزاد: فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟»، فقالت: قرص خبزته، فلم تطب نفسى حَتَّى أتيتك بهذه الكسرة، ورجالهما ثقات.

١٨٢٣٤ - وَعَنْ عَائِشَة، أَنَّهَا قَالَتْ: وَالَّذِى بعث محمدًا بالحق، مَا رأى منخلاً، ولا أكل خبزًا منخولاً منذ بعثه الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَى أن قبض، قُلْتُ: كَيْفَ كنتم تأكلون الشعير؟ قَالَتْ: كنا نقول: أف أف[٤].

رواه أحمد، وَفِيْهِ سليمان بن رومان، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٨٢٣٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: لَمْ يكن ينخل لرسول الله ﷺ الدقيق، وَلَمْ يكن لَهُ إِلاَّ قميص واحد[٥].

رواه الطبراني فى الأوسط والكبير، وفيهما سعيد بن ميسرة، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢١٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢١٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٣/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٩٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧١/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٩٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٠٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٨٦).

١٨٢٣٦ – وَعَنْ أم سلمة، قَالَتْ: لَمْ ينخل لرسول الله ﷺ دقيق قط[١].

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ نفيع أَبُو داود، وَهُوَ متروك.

١٨٢٣٧ – وَعَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: خرج رَسُول الله ﷺ من الدُّنْيَا وَلَمْ يشبع هُوَ ولا أهله من خبز الشعير[٢].

رواه **البزار**، وإسناده حسن.

١٨٢٣٨ – وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: مات رَسُول الله ﷺ وَهُوَ خميص البطن[٣].

رواه **أَبُو يعلى**، وَفِيْهِ طلحة البصرى مولى عبد الله بن الزبير، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٣٩ – وَعَنْ سهل بن سعد، قَالَ: مَا شبع رَسُول الله ﷺ فِى يَوْم شبعتين حَتَّى فارق الدُّنْيَا[٤].

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ عبد الحميد بن سليمان، وَهُوَ ضعيف.

١٨٢٤٠ – وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: مَا كَانَ يبقى عَلى مائدة رَسُول الله ﷺ من خبز الشعير قليل ولا كثير[٥].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وإسناده حسن.

١٨٢٤١ – وَفِى رِوَايَةٍ عنده: مَا رفعت مائدة رَسُول الله ﷺ من بَيْنَ يدى رَسُول الله ﷺ وعليها فضلة من طعام قط.

١٨٢٤٢ – وروى البزار بعضه[٦].

١٨٢٤٣ – وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: والله مَا شبع رَسُول الله ﷺ من غداء وعشاء حَتَّى لقى الله عَزَّ وَجَلَّ[٧].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٣٣٠).
(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٨٤).
(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٧٥٦).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/١٦١).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٥٦٥).
(٦) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٦٨).
(٧) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/١٤٠).

obeikandl.com

رواه الطبراني، وَفِيْهِ عمرو بن عبيد، وَهُوَ متروك.

١٨٢٤٤ - وَعَنْ عَتَمة الجُهنى، قَالَ: خرج علينا رَسُول اللـه ﷺ ذات يَوْم، فلقيه رَجُل من الأنصار، فَقَالَ: يَا رَسُـول اللـه، بـأبى أَنْـت وأمـى، إنـه ليسـؤونى الَّـذِى أرى بوجهك، وعما هُوَ؟ قَالَ: فنظر النَّبى ﷺ لوجه الرجل ساعة، ثُمَّ قَالَ: «الجُوعُ»، فخـرج الرَجُل يعدو أَوْ شَبيهًا بالعدو، حَتَّى أتى بيته، فـالتمس عندهـم الطعـام فَلَـمْ يَجـد شَـيْئًا، فَخرج إِلَى بَنِى قُريظة، فأجَّر نفسه عَلى كُل دلو ينزعها بتمرة، حَتَّى جمع حفنـة أَوْ كفًـا من تمر، ثُمَّ رجع بالتمر حَتَّى وجد النَّبى ﷺ فِى مجلسه لَمْ يرم، فوضعه بَيْنَ يَدَيهِ، وقَـالَ: كُل أىْ رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا التَّمْرُ؟»، فـأخبره الخـبر، فَقَـالَ النَّبى ﷺ: «إِنِّى لأَظُنُّكَ تُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ؟»، قَـالَ: أجـل، وَالَّـذِى بعثـك بـالحق لأنـت أحب إلىَّ من نَفْسِى وَوَلدى وأهلى ومالى، قَالَ: «أَمَا لاَ، فَـاصْطَبِرْ لِلْفَاقَـةَ، وَأَعِـدَّ لِلْبَـلاءِ تِجْفَافًا، فوَالَّذِى بَعَثَنِى بِالحَقِّ لَهُمَا إِلَى مَنْ يُحِبُّنِى أَسْرَعُ مِنْ هُبُوطِ المَـاءِ مِـنْ رَأْسِ الجَبَـلِ إِلَى أَسْفَلِهِ»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

١٨٢٤٥ - وَعَنْ كعب بن عجرة، قَالَ: أتيت النَّبى ﷺ، فرأيته متغيرًا، فَقُلْتُ: بأبى أَنْت، مَا لِى أراك متغيرًا؟ قَالَ: «ما دخل جوفى مَا يدخل جوف ذات كبد منذ ثـلاث»، قَالَ: فذهبت، فَإِذَا يهودى يسقى إبلاً لَهُ، فسقيت لَهُ عَلى كُل دلو بتمرة، فجمعت تمرًا، فأتيت بِهِ النَّبى ﷺ، فَقَالَ: «من أين لَكَ يَا كعب؟»، فأخبرته، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «أتحبنـى يَـا كعب؟»، قُلْتُ: بأبى أَنْت نعم، قَالَ: «إن الفقر أسـرع إِلَـى مـن يحبنـى مـن السيل إِلَـى معادنه، وإنه سيصيبك بلاء، فأعد لَهُ تجفافًا»، قَـالَ: ففقـده النَّبـى ﷺ، فَقَـالَ: «مـا فعـل كعب؟»، قَالُوا: مريض، فخرج يمشى حَتَّى دخل عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أبشر يَا كعـب»، فقـالت أمه: هنيئًا لَكَ الْجَنَّة يَا كعب، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «من هَذِهِ المتألية عَلى اللـه؟»، قُلْـتُ: هِـىَ أمى يَا رَسُول الله، قَالَ: «وما يدريك يَا أم كعب؟ لعل كعبًا قَالَ مَا لا ينفعه، ومنـع مَـا لا يغنيه»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده جيد.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٤/١٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٥٥).

١٨٢٤٦ - وَعَنْ عَلى بن أَبِى طالب، قَالَ: خرجت فِى غداة شاتية جائعًا وَقَدْ أوبقنى البرد، فأخذت ثوبًا من صوف قَدْ كَانَ عندنا، ثُمَّ أدخلته فِى عنقى وحزمته عَلى صدرى أستدفىء بِهِ، والله مَا فِى بيتى شَىْء آكل مِنْهُ، ولا كَانَ فِى بيت النَّبِى ﷺ شَىْء يبلغنى، فخرجت فِى بعض نواحى المدينة، فانطلقت إِلَى يهودى فِى حائط، فاطلعت عَلَيْهِ من ثغرة جداره، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أعرابى؟ هَلْ لَكَ فِى دلو بتمرة؟ قُلْتُ: نَعم افتح لِى الحائط، ففتح لِى فَدخلت، فجعلت أنزع الدلو ويعطينى تمرة، حَتَّى ملأت كَفى، قُلْتُ: حسبى مِنْكَ الآن، فأكلتهن، ثُمَّ جرعت من الماء، ثُمَّ جئت إِلَى رَسُول الله ﷺ، فجلست إِلَيْهِ فِى المسجد وَهُوَ فِى عصابة من أصحابه، فطلع علينا مصعب بن عمير فِى بُردة لَهُ مرقوعة بفروة، وَكَانَ أنعم غُلام بمكة وأرفهه عَيْشًا، فَلَمَّا رآه النَّبِى ﷺ، ذكر مَا كَانَ فِيهِ من النعيم، ورأى حاله التى هُوَ عليها، فذرفت عيناه فبكى، ثُمَّ قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنتم اليَوْم خيرًا، أم إِذَا غدى عَلى أحدكم بجفنة من خبز ولحم، وريح عَلَيْهِ بأخرى، وغدا فِى حلة وراح فِى أخرى، وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة؟»، قُلْنَا: بل نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْر، نتفرغ للعبادة، قَالَ: «بل أنتم اليوم خير»[1].

قُلْتُ: روى الترمذى بعضه. **رواه أَبُو يعلى**، وَفِيْهِ روا لَمْ يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٤٧ - وَعَنْ جابر، قَالَ: لما كَانَ يَوْم الخندق، نظرت إِلَى رَسُول الله ﷺ، فوجدته قَدْ وضع حجرًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ إزاره يقيم بِهِ صلبه من الجوع[2].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله وثقوا عَلى ضعف فِى إسماعيل بن عبد الملك.

١٨٢٤٨ - وَعَنْ عَلى، قَالَ: خرجت فأتيت حائطًا، قَالَ: فَقَالَ: دلو بتمرة، قَالَ: فدليت حَتَّى ملأت كفى، ثُمَّ أتيت الماء فاستعذبت، يَعْنِى شربت، ثُمَّ أتيت النَّبِى ﷺ فأطعمته نصفه، وأكلت نصفه[3].

رواه أحمد، ورجاله وثقوا، إِلاَّ أن مجاهدًا لَمْ يسمع من عَلى.

١٨٢٤٩ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: مَا شبع آل محمد ﷺ من خبز بر مأدوم

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٩٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٠٠٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٩٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٨٣).

حَتَّى مضى لسبيله ﷺ[١].

رواه أحمد، وَفِيْهِ عمرو بن عبيد، وَهُوَ متروك.

١٨٢٥٠ - وَعَنْ عَلى بن رباح، قَالَ: كُنْت بالإسكندرية عِنْد عمرو بن العاص، فذكروا مَا هم فِيهِ من العيش، فَقَالَ رَجل من الصحابة: لقد توفى رَسُول الله ﷺ وَمَا شبع أهله من الخبز الغليث، قَالَ موسى بن عَلى: يَعْنِى الشعير والسلت إِذَا خلطا[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٥١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ يمر بآل رَسُول الله ﷺ هلال، ثُمَّ هلال، لا يوقد فِى بيوتهم شَىْء من النَّار، لا لخبز ولا لطبيخ، قَالُوا: بأى شَىْء كانوا يعيشون يَا أبا هريرة؟ قَالَ: الأسودان التمر والماء، وكان لَهُمْ جيران من الأنصار، جزاهم الله خيرًا، لَهُمْ منائح، يرسلون إليهم شَيْئًا من لبن[٣].

رواه أحمد، وإسناده حسن، ورواه البزار كذلك.

١٨٢٥٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ ذات يَوْم وجبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، عَلى الصفا، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «يا جبريل، وَالَّذِى بعثك بالحق، مَا أمسى لآل محمد ﷺ سفة من دقيق، ولا كف من سويق»، فلم يكن كلامه بأسرع من أن سمع هدة من السماء أفزعته، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أمر الله القيامة أن تقوم؟»، قَالَ: لا، ولكن أمر الله إسرافيل فنزل إِلَيْكَ حِينَ سمع كلامك، فأتاه إسرافيل، فَقَالَ: إن الله سمع كلامك، فبعثنى بمفاتيح خزائن الأَرْض، وأمرنى أن أعرض عليك أسير معك جبال تهامة زمردًا وياقوتًا وذهبًا وفضة فعلت، فَإن شئت نبيًا ملكًا، وإن شئت نبيًا عبدًا، فأومأ إِلَيْهِ جبريل أن تواضع، فَقَالَ: «بل نبيًا عبدًا»، ثلاثًا[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ سعدان بن الوليد، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٩٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٨/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٩٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٤/٢، ٤٠٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٩٤)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٧٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٣٥).

١٨٢٥٣ - وَعَنْ عَلى بن رباح، قَالَ: سَمِعْت عمرو بن العاص يَقُولُ: لقد أصبحتم وأمسيتم ترغبون فيما كَانَ رَسُول الله ﷺ يزهد فِيهِ، أصبحتم ترغبون فِى الدُّنْيَا، وكان رَسُول الله ﷺ يزهد فِيهَا، والله مَا أتت عَلى رَسُول الله ﷺ ليلة من دهره إلاَّ كَانَ الَّذِى عَلَيْهِ أكثر من الَّذِى لَهُ، قَالَ: فَقَالَ بعض أَصْحَابِ رَسُول الله ﷺ: قَدْ رأينا رَسُول الله ﷺ يستلف(١).

وَقَالَ غير يحيى: والله مَا مر برسول الله ﷺ ثلاثة من الدهر إلاَّ وَالَّذِى عَلَيْهِ أكثر من الَّذِى لَهُ(٢).

١٨٢٥٤ - وَفِى رِوَايَةٍ عَنْ عمرو أيضًا، أنه قَالَ: مَا أبعد هديكم من هدى نبيكم، أما هُوَ فكان أزهد النَّاس فِى الدُّنْيَا، وأما أنتم فأرغب النَّاس فِيهَا(٣).

رواه كله أحمد، والطبرانى، وروى حديث عمر فقط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٢٥٥ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يعجبه من الدُّنْيَا ثلاثة: الطعام، والنساء، والطيب، فأصاب ثنتين، وَلَمْ يصب واحدة، أصاب النساء والطيب، وَلَمْ يصب الطعام(٤).

رواه أحمد، وَفِيْهِ راو لَمْ يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٥٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما أصبنا من دنياكم هَذِهِ إلاَّ نساءكم»(٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط، من رواية زكريا بن إبراهيم، عَنْ أبيه، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَلَمْ أعرفهما.

١٨٢٥٧ - وَعَنْ فاطمة، أن رَسُول الله ﷺ أتاها يومًا، فَقَالَ: «أين أبنائى؟»، يَعْنِى

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٨٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠٤/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٨٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٨/٤، ٢٠٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٨٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٢/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٨٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩١٠).

حسنًا وحسينًا، قَالَتْ: أصبحنا وَلَيْسَ فِي بيتنا شَيْء يذوقه ذائق، فَقَالَ عَلى: أذهب بهما، فإني أتخوف أن يبكيا عليك وَلَيْسَ عندك شَيْء، فذهب إِلَى فلان اليهودى، فتوجه إِلَيْهِ النَّبِي ﷺ، فوجدهما يلعبان فِي سرية بَيْنَ أيديهما فضل من تمر، فَقَالَ: «يَا عَلى، أَلاَ تَقْلِبُ ابْنَيَّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ عَلَيْهما الحَرُّ»، قَالَ عَلى: أصبحنا وَلَيْسَ فِي بيتنا شَيْء، فلو جلست يَا رَسُول الله حَتَّى أجمع لفاطمة تمرات، فجلس النَّبِي ﷺ حَتَّى اجتمع لفاطمة شَيْء من تمر، فجعله فِي صرته، ثُمَّ أقبل فحمل النَّبِي ﷺ أحدهما وعلى الآخر حَتَّى أقلبهما[1].

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٨٢٥٨ - وَعَنْ أنس، أن بلالاً أبطأ عَنْ صلاة الصبح، فَقَالَ لَهُ النَّبِي ﷺ: «مَا حَبَسَكَ؟»، قَالَ: مررت بفاطمة وَهِيَ تطحن والصبى يبكى، فَقُلْتُ لَهَا: إن شئت كفيتك الرحا وكفيتنى الصبى، وإن شئت كفيتك الصبى وكفيتنى الرحا، قَالَتْ: أَنَا أرفق بابنى منك، فذاك حبسنى، فَقَالَ: «رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ»[2].

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إِلاَّ أن أبا هاشم صاحب الزعفران لَمْ يسمع من أنس، والله أعلم.

١٨٢٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، سمع عمر أن رَسُول الله ﷺ خرج يومًا عِنْد الظهيرة، فوجد أبا بكر فِي المسجد جالسًا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما أخرجك فِي هَذِهِ الساعة؟»، قَالَ لرسول الله ﷺ: مَا أخرجك؟ قَالَ: «أخرجنى الَّذِى أخرجك»، ثُمَّ إن عمر جَاءَ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا ابن الخطاب، مَا أخرجك هَذِهِ الساعة؟»، قَالَ: أخرجنى يَا رَسُول الله الَّذِى أخرجكما، فقعد معهما، فجعل رَسُول الله ﷺ يحدثهما، فَقَالَ لهما رَسُول الله ﷺ: «هل بكما من قوة فتنطلقان إِلَى هَذَا النخل فتصيبان من طعام وشراب؟»، فَقُلْنَا: نعم يَا رَسُول الله، فانطلقنا حَتَّى أتينا منزل مالك بن التيهان أَبِى الهيثم الأنصارى، فتقدم رَسُول الله ﷺ بَيْنَ أيدينا، فاستأذن عليهم، وأم أَبِى الهيثم تسمع السَّلام تريد أن يزيدهم رَسُول الله ﷺ من السَّلام، فَلَمَّا أراد رَسُول الله ﷺ أن ينصرف، خرجت أم أَبِى الهيثم تسعى، فقالت: يَا رَسُول الله، قَدْ سَمِعْت سلامك،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٥٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٨٤).

ولكن أردت أن تزيدنا من سلامك، فَقَالَ لَهَا رَسُول الله ﷺ: «أين أَبُو الهيثم؟»، قَالَتْ: قريب، ذهب يَا رَسُول الله يستعذب لنا من الماء، ادخلوا الساعة يأتى، فبسطت لنا بساطًا تحت شجرة، حَتَّى جَاءَ أَبُو الهيثم مَعَ حماره وعليه قربتان من ماء، ففرح بهم أَبُو الهيثم وقرب يحييهم، فصعد أَبُو الهيثم عَلى نخلة فصرم أعذاقًا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «حسبك يَا أبا الهيثم»، قَالَ: يَا رَسُول الله، تأكلون من بسره ومن رطبه وتذنوبه، ثُمَّ أتاهم بماء فشربوا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «هذا من النعيم الَّذِى تسألون عنه»، ثُمَّ قام أَبُو الهيثم إِلَى شاة ليذبحها، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «إياك واللبون»، ثُمَّ قام أَبُو الهيثم، فعجن لَهُمْ، ووضع رَسُول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رءوسهم فناموا، فاستيقظوا وَقَدْ أدرك طعامهم، فوضعه بَيْنَ أيديهم، فأكلوا وشبعوا، وأتاهم أَبُو الهيثم ببقية الأعذاق، فأصابوا مِنْهُ، وسلم رَسُول الله ﷺ ودعا لَهُمْ بخير، ثُمَّ قَالَ لأبى الهيثم: «إذا بلغك أنه قَدْ أتانا رقيق فائتنا»، قَالَ أَبُو الهيثم: فَلَمَّا بلغنى أنه أتى رَسُول الله ﷺ رقيق أتيت المدينة، فأعطانى رَسُول الله ﷺ رأسًا، فكاتبته عَلى أربعين ألف درهم، فما رأيت رأسًا كَانَ أعظم بركة مِنْهُ[1].

١٨٢٦٠ - وَفِى رِوَايَةٍ: قَالَتْ أم أَبِى الهيثم: لَوْ دعوت لنا، قَالَ: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة»[2].

رواه البزار، وأبو يعلى باختصار قصة الغلام، **والطبرانى** كذلك، وفى أسانيدهم كلها عبد الله بن عيسى أَبُو خلف، وَهُوَ ضعيف، وَقَالَ أَبُو يعلى والطبرانى: أم الهيثم، وَقَالَ البزار: أم أَبِى الهيثم.

١٨٢٦١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خرج أَبُو بكر بالهاجرة، فسمع بذاك عمر فخرج، فَإِذَا هُوَ بأبى بكر، فَقَالَ: يَا أبا بكر، مَا أخرجك هَذِهِ الساعة؟ فَقَالَ: أخرجنى والله مَا أجد من حاق الجوع فِى بطنى، فَقَالَ: وَأَنَا والله مَا أخرجنى غيره، فَبَيْنَمَا هما كذلك، إذ خرج عليهما النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: «ما أخرجكما هَذِهِ الساعة؟»، فقالا: أخرجنا والله مَا نجد فِى بطوننا من حاق الجوع، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «وأنا وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ مَا أخرجنى غيره»، فقاموا فانطلقوا حَتَّى أتوا باب أَبِى أيوب الأنصارى، وكان أَبُو أيوب

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥٣/١٩)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٤٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٨١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٨١).

ذكر لرسول اللهﷺ طعامًا أَوْ لبنًا، فأبطأ يَوْمَئِذٍ، فلم يأت لحينه، فأطعمه أهله وانطلق إِلَى نخله يعمل فِيهِ، فَلَمَّا أتوا باب أَبِي أيوب خرجت امرأته، فقالت: مرحبًا برسول الله ﷺ وبمن مَعَهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُول اللهﷺ: «فأين أَبُو أيوب؟»، قَالَتْ: يأتيك يَا نَبِي الله الساعة، فرجع رَسُول اللهﷺ، فبصر بِهِ أَبُو أيوب وَهُوَ يعمل فِي نخل لَهُ، فَجَاءَ يشتد حَتَّى أدرك رَسُول اللهﷺ، فَقَالَ: مرحبًا بنبي اللهﷺ وبمن مَعَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، لَيْسَ بالحين الَّذِي كُنْت تجيئنى فِيهِ فرده فَجَاءَ إِلَى عذق النخلة فقطعه، فَقَالَ رَسُول اللهﷺ: «ما أردت إِلَى هذا»، قَالَ: يَا رَسُول الله، أردت أن تأكل من رطبه وبسره وتمره وتذنوبه، ولأذبحن لَكَ مَعَ هَذَا، قَالَ: «إن ذبحت فلا تذبحن ذات در»، فأخذ عناقًا أَوْ جديًا فذبحه، وَقَالَ لامرأته: اختبزى وأطبخ أَنَا، فأنت أعلم بالخبز، فعمد إِلَى نصف الجدى فطبخه، وشوى نصفه، فَلَمَّا أدرك الطعام وضعه بَيْنَ يدى رَسُول اللهﷺ وأصحابه، فأخذ رَسُول اللهﷺ من الجدى فوضعه عَلى رغيف، ثُمَّ قَالَ: «يا أبا أيوب، أبلغ بهذا إِلَى فاطمة، فإنها لَمْ تصب مثل هَذَا منذ أيام»، فَلَمَّا أكلوا وشبعوا، قَالَ النَّبِي ﷺ: «خبز ولحم وبسر ورطب»، ودمعت عيناه، ثُمَّ قَالَ: «هذا من النعيم الَّذِي تسألون عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»، فكبر ذَلِكَ عَلى أصحابه، فَقَالَ رَسُول اللهﷺ: «إذا أصبتم مثل هَذَا وضربتم بأيدكم فقولوا: بسم الله، وبركة الله، وأنعم وأفضل، فَإِن هَذَا كفاف بهذا»، وكان رَسُول اللهﷺ لا يأتى أحد إِلَيْهِ معروفًا إلاَّ أحب أن يجازيه، فَقَالَ لأبى أيوب: «ائتنا غدًا»، فلم يسمع، فَقَالَ لَهُ عمر: إن رَسُول اللهﷺ يأمرك أن تأتيه، فَلَمَّا أتاه أعطاه وليدة، فَقَالَ: «يا أبا أيوب، استوص بِهَا خيرًا، فإنا لَمْ نر إلاَّ خيرًا مَا دامت عندنا»، فَلَمَّا جَاءَ بِهَا أَبُو أيوب قَالَ: مَا أجد لوصية رَسُول اللهﷺ خيرًا من أن أعتقها، فأعتقها[1].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وَفِيْهِ عبد الله بن كيسان المروزى، وَقَدْ وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٦٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: حدثنى أَبُو بكر بن أَبِي قحافة، قَالَ: فاتتنى العشاء ذات ليلة، فجعلت أتقلب لا يأتينى النوم، فَقُلْتُ: لَوْ خرجت من المسجد فصليت مَا قدر لِي، ففعلت، ثُمَّ استندت إِلَى ناحية مِنْهُ، فدخل عمر، فَلَمَّا رآنى أنكرنى، فَقَالَ: من هَذَا؟ قُلْتُ: أَبُو بكر، فَقَالَ: مَا أخرجك هَذِهِ الساعة؟ قُلْتُ: الجوع،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢٤٥)، والصغير (١/٦٨).

قَالَ: وَأَنَا أخرجنى الَّذِى أخرجك، فلم نلبث أن دخل رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «ما أخرجكما هَذِهِ الساعة؟»، فأخبرناه الخبر، فَقَالَ: «وأنا مَا أخرجنى إِلاَّ الَّذِى أخرجكما، انطلقا بنا إِلَى الواقفى»، فأتينا الباب فاستأذنا، فخرجت المرأة، قَالَ: «أين فلان؟»، قَالَتْ: ذهب يستعذب من حش بنى حارثة، ففتحت الباب فدخلنا، فلم نلبث أن جَاءَ، قَدْ ملأ قربة عَلى ظهره علقها عَلى كرنافة من كرانيف النخل، ثُمَّ أقبل إلينا، فَقَالَ: مرحبًا وأهلاً، مَا زار النَّاس خَيْر من زور زارونى الليلة، ثُمَّ جَاءَ بعذق بسر، فجعلنا ننتقى فِى القمر ونأكل، ثُمَّ أخذ الشفرة وجال فِى الغنم، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إياك والحلوب أَوْ ذات الدر»، فذبح لنا شاة وسلخها وقطعها فِى القدر، وأمر المرأة فعجنت وخبزت، ثُمَّ جَاءَ بثريدة ولحم فأكلنا، ثُمَّ قام إِلَى القربة وَقَدْ تخفقتها الريح فبردت فسقانا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «الحَمْدُ لله الَّذِى خرجنا لَمْ يخرجنا إِلاَّ الجوع، ثُمَّ لَمْ نرجع حَتَّى أصبنا هَذَا، هَذَا من النعيم الَّذِى تسألون عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»، ثُمَّ قَالَ للواقفى: «أما لَكَ خادم يكفيك هَذَا؟»، قَالَ: لا يَا رَسُول الله، قَالَ: «فانظر أول سبى يأتينى فائتنى آمر لَكَ بخادم»، فلم يلبث أن أتاه سبى فأتاه، فَقَالَ: «ما جَاءَ بك؟»، قَالَ: موعدك الَّذِى وعدتنى، قَالَ: «قم فاختر منه»، قَالَ: يَا رَسُول الله، كن أَنْت الَّذِى تختار لِى، قَالَ: «خذ هَذَا الغلام وأحسن إليه»، فأتى امرأته فأخبرها بمَا قَالَ رَسُول الله ﷺ، وَمَا قَالَ لَهُ، فقالت: فَقَدْ أمرك أن تحسن إِلَيْهِ فأحسن إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَمَا الإحسان؟ قَالَتْ: أن تعتقه، قَالَ: فَهُوَ حر لوجه الله[1].

قُلْتُ: روى ابن ماجة طرفًا مِنْهُ فِى ذبح ذوات الدر. **رواه الطبرانى، ورواه أَبُو يعلى** أتم مِنْهُ، وَفِيْهِ يحيى بن عبيد الله بن موهب، وَقَدْ ضعفه الجمهور ووثق، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أن أبا بكر خرج لَمْ يخرجه إِلاَّ الجوع، وأن عمرًا خرج لَمْ يخرجه إِلاَّ الجوع، وأن النَّبى ﷺ خرج عليهما، وأنهما أخبراه أنه لَمْ يخرجهما إِلاَّ الجوع، فَقَالَ: «انطلقوا بنا إِلَى منزل أَبى الهيثم بن التيهان»، رَجل من الأنصار يُقَال لَهُ: أَبُو الهيثم بن التيهان، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِى المنزل، ذهب يستسقى، فرحبت المرأة برسول الله ﷺ وبصاحبيه، وبسطت لَهُمْ شَيْئًا فجلسوا عَلَيْهِ، فسألها النَّبى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥٢/١٩)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٧٣).

ﷺ: «أين انطلق أَبُو الهيثم؟»، قَالَتْ: ذهب يستعذب لنا من الماء، فلم يلبث أن جَاءَ بقربة فِيهَا ماء، فانطلق فعلقها وأراد أن يذبح لَهُمْ شاة، فكأن النَّبِي ﷺ كره ذَلِكَ، فذبح لَهُمْ عناقًا، ثُمَّ انطلق فَجَاءَ بكبائس من النخل، فأكلوا من ذَلِكَ اللحم والبسر والرطب، وشربوا من الماء، فَقَالَ أحدهما، إما أَبُو بكر وإما عمر: هَذَا من النعيم الَّذِي نسأل عَنْهُ، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «المؤمن لا يثرب عَلى شَيْء أصابه فِي الدُّنْيَا إِنَّمَا يثرب عَلى الكافر»[1].

رواه **الطبراني**، وَفِيْهِ محمد بن السائب الكلبي، وَهُوَ كذاب.

١٨٢٦٤ – وَعَنْ عامر بن ربيعة، وكان بدريًا، قَالَ: لقد كَانَ رَسُول الله ﷺ يبعثنا فِي السرية يَا بني، مَا لنا زاد إلاَّ السلف من التمر، فنقسمه قبضة قبضة، حَتَّى يصير إِلَى تمرة تمرة، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أبت، وَمَا عسى أن تغنى التمرة عنكم؟ قَالَ: لا تقل ذاك يا بني، فبعد أن فقدناها فاختللنا إليها[2].

رواه **أحمد**، **والبزار**، **والطبراني فى الكبير والأوسط**، وَفِيْهِ المسعودى، وَقَدْ اختلط، وكان ثقة.

١٨٢٦٥ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أن رَسُول الله ﷺ خرج فِي ساعة لَمْ يكن يخرج فِيهَا، ثُمَّ خرج أَبُو بكر، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «ما أخرجك يَا أبا بكر؟»، فَقَالَ: أخرجنى الجوع، قَالَ: «وأنا أخرجنى الَّذِي أخرجك»، ثُمَّ خرج عمر، فَقَالَ: «ما أخرجك يَا عمر؟»، قَالَ: أخرجنى وَالَّذِي بعثك بالحق الجوع، ثُمَّ سار إِلَى رَسُول الله ﷺ ناس من أصحابه، فَقَالَ: «انطلقوا بنا إِلَى منزل أَبِي الهيثم بن التيهان»، فانطلقوا، فَلَمَّا انتهوا إِلَى منزل أَبِي الهيثم، قَالَتْ لَهُمْ امرأته: إنه ذهب يستعذب لنا من الماء، فدوروا إِلَى الحائط، فداروا إِلَى الحائط، ففتحت لَهُمْ باب الحائط، فَجَاءَ أَبُو الهيثم، فقالت لَهُ امرأته: تدرى من عندك؟ فَقَالَ: لا، فقالت: عندك رَسُول الله ﷺ وأصحابه، فدخل عليهم، فعلق قربته عَلى نخلة، ثُمَّ أتاهم فسلم عليهم، ثُمَّ حيا ورحب، ثُمَّ أتى مخرفًا فاخترف لَهُمْ رطبًا، فأتاهم بِهِ فصبه بَيْنَ أيديهم، ثُمَّ إن أبا الهيثم أهوى إِلَى غنيمة لَهُ فِي ناحية الحائط ليذبح لَهُمْ منها شاة، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «أما ذات الدر فلا»، فأخذ شاة فذبحها وسلخها

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢١١/١٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٦/٣)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٩٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٧٨)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٧٩).

وقطعها أعضاء، ثُمَّ طبخها بالماء والملح، ثُمَّ أتى امرأته فسألها: هَلْ عندك من شَيْء؟ فقالت: نعم عندنا شَيْء من شعير كنا نؤخره، فطحناه بينهما فعجنته وخبزته، فكسره أَبُو الهيثم وأكفأ عَلَيْهِ ذَلِكَ اللحم الَّذِي طبخه، ثُمَّ أتى رَسُول الله ﷺ وأصحابه فأكلوا، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «يا أبا الهيثم، أما لَكَ من خادم؟»، قَالَ: لا وَالَّذِي بعثك بالحق مَا لنا خادم، قَالَ: «فإذا بلغك أنه قَدْ جاءنا سبى فائتنا نخدمك»، فأتى رَسُول الله ﷺ سبى، فأتاه أَبُو الهيثم وَبَيْنَ يديه غلامان، أَوْ قَالَ: وصيفان، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا أبا الهيثم، اختر منهما»، أَوْ قَالَ: «تخاير منهما»، قَالَ أَبُو الهيثم: يَا رَسُول الله، خر لِي، فاحتاط رَسُول الله ﷺ حَتَّى حسر عَنْ ذراعيه، وَقَالَ: «المستشار مؤتمن يَا أبا الهيثم، خذ هذا»، فَلَمَّا ولى بِهِ أَبُو الهيثم، قَالَ: «يا أبا الهيثم، أحسن إِلَيْهِ، فإنى رأيته يصلى»، قَالَ: نعم نطعمه مِمَّا نأكل، ونلبسه مِمَّا نلبس، ولا نكلفه مَا لا يطيق، فانطلق أَبُو الهيثم إِلَى أهله، ففرحوا بِهِ فرحًا شديدًا، وقالوا: الحَمْدُ لله الَّذِي رزقنا خادمًا يخدمنا ويعيننا عَلَى ضيعتنا، فَقَالَ أَبُو الهيثم: إن رَسُول الله ﷺ قَدْ أوصانى بِهِ، فقالت امرأته: نعم نطعمه مِمَّا نأكل، ونلبسه مِمَّا نلبس، ولا نكلفه مَا لا يطيق، فَقَالَ: إن رَسُول الله ﷺ قَدْ أوصانى بِهِ، فقالت: سُبْحَانَ الله، خادم أخدمنا الله ورسوله تريد أن تحرمناه، فَقَالَ أَبُو الهيثم للغلام: أَنْت حر لوجه الله، فَإِن شئت أن تقيم مَعَنَا نطعمك مِمَّا نأكل، ونلبسك مِمَّا نلبس، ولا نكلفك من العمل إِلاَّ مَا تطيق، وإن شئت فاذهب حيث شئت[1].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ بكار بن محمد السيرينى، وَقَدْ ضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٦٦ - وَعَنْ عبد الله بن شقيق، قَالَ: أقمت مَعَ أَبِى هُرَيْرَةَ بالمدينة سنة، فَقَالَ لِى ذات يَوْم وَنَحْنُ عِنْد حجرة عَائِشَة: لقد رأيتنا وَمَا لنا ثياب إِلاَّ البرد المتعتقة، وإنه لتأتى عَلى أحدنا الأيام مَا يجد طعامًا يقيم بِهِ صلبه، حَتَّى إن كَانَ أحدنا ليأخذ الحجر، فيشد بِهِ عَلى أحمص بطنه، ثُمَّ يشده بثوبه ليقيم بِهِ صلبه[2].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٦٧ - وَعَنْهُ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ طعامنا مَعَ نَبِى الله ﷺ التمر والماء، والله مَا كنا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٥٥، ٢٥٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٤٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٧٩).

نرى سمراءكم هَذِهِ، ولا ندرى مَا هِيَ، وَإِنَّمَا كَانَ لباسنا مَعَ رَسُول الله ﷺ النمار، يَعْنِي برد الأعراب(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار باختصار.

١٨٢٦٨ - وَعَنْ معاوية بن قرة، قَالَ: قَالَ أَبِي: لقد عمرنا مَعَ نبينا ﷺ وَمَا لنا طعام إلاَّ الأسودان، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تدرون مَا الأسودان؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: الأسودان التمر والماء(٢).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الأوسط والكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير بسطام بن مسلم، وَهُوَ ثقة.

١٨٢٦٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ نَبِى الله ﷺ رجلان حاجتهما واحدة، فتكلم أحدهما، فوجد رَسُول الله ﷺ من فِيهِ أخلافًا، فَقَالَ لَهُ: «أَلاَ تَسْتَاكُ؟»، فَقَالَ: إِنِّى لأفعل، ولكن لَمْ أطعم طعامًا منذ ثلاث، فأمر بِهِ رجلاً فآواه وقضى حاجته(٣).

رواه أحمد، والبزار، وإسناد أحمد جيد.

١٨٢٧٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دخلت مَعَ النَّبى ﷺ حائطًا من حيطان المدينة، فجعل يأكل بسرًا أخضر، فَقَالَ: «كل يَا ابْنِ عُمَرَ»، قُلْتُ: مَا أشتهيه يَا رَسُول الله، فَقَالَ: «ما تشتهيه، إنه لأول طعام أكله رَسُول الله ﷺ منذ أربعة أيام».

١٨٢٧١ - وَفِى رِوَايَةٍ: «منذ ثلاثة أيام»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ الوازع بن نافع، وَهُوَ متروك.

١٨٢٧٢ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: أرسل إلينا آل أَبِى بكر بقائمة شاة ليلاً، فأمسكت وقطع رَسُول الله ﷺ، أَوْ قَالَتْ: فأمسك رَسُول الله ﷺ وقطعت، قَالَتْ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٤٤، ٣٤٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٨٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٨١)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٨٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٦٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٨٢)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٧٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٧١).

فَيَقُولُ: «لِلَّذِى تُحَدِّثُهُ هَذَا عَلَى غَيْرِ مِصْبَاحٍ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، وزاد: فَقُلْتُ: يَا أم المؤمنين، عَلى مصباح؟ قَالَتْ: لَوْ كَانَ عندنا دهن مصباح لأكلناه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٢٧٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أهديت لرسول الله ﷺ ثلاثة طوائر، فأطعم خادمه طائرًا، فَلَمَّا كَانَ من الغد أتته بهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُول الله ﷺ: «أَلَمْ أَنْهَكِ أَنْ تَرْفَعِى شَيْئًا لِغَدٍ، فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِى بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير هلال أَبِى المعلى، وَهُوَ ثقة.

١٨٢٧٤ - وَعَنْ أنس، قَالَ: إن كَانَ السبعة من أَصْحَابِ رَسُول الله ﷺ ليمصون التمرة الواحدة، وأكلوا الخبط حَتَّى ورمت أشداقهم(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ خليد بن دعلج، وَهُوَ ضعيف.

١٨٢٧٥ - وَعَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: بعثنا رَسُول الله ﷺ مَعَ أَبِى عبيدة وَنَحْنُ ستمائة رَجل وبضعة عشر، نتلقى عير قريش، فما وجد لنا رَسُول الله ﷺ من زاد إِلاَّ جرابًا من تمر، فكان يعطينا تمرة تمرة كُل يَوْم نمصها ثُمَّ نشرب عليها الماء، فوجدنا فقدها حِينَ فنيت، ثُمَّ أقبلنا عَلى الخبط نخبطه بعصينا، ونشرب عَلَيْهِ الماء، فذكر الحديث، وَقَالَ: فقدمنا عَلى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «هل معكم مِنْهُ شَىْءٌ؟»، يَعْنِى لحم الحوت، فَقُلْنَا: نعم، قَالَ: «فأطعمونا منه»، فأرسلنا إِلَيْهِ وشيقة فأكلها(٤).

قُلْتُ: فذكر الحديث بطوله، وَهُوَ فِى الصحيح، ولكنه قَالَ: وَنَحْنُ ثلاثمائة، وهنا قَالَ: ستمائة وبضعة عشر.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ زمعة بن صالح، وَهُوَ ضعيف.

١٨٢٧٦ - وَعَنْ طلحة بن عمر، قَالَ: كَانَ الرجل إِذَا قدم عَلى رَسُول الله ﷺ فلم يكن لَهُ عريف بالمدينة ينزل عَلَيْهِ، نزل بأصحاب الصفة، وكان لِى بِهَا قرناء، فكان

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٩٤، ٢١٧)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٧٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٩٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٩٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٩٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٨١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٠٠).

يجرى علينا من عِنْد رَسُول الله ﷺ كُل يومين اثنين مدان من تمر، فَبَيْنَمَا رَسُول الله ﷺ فِي بعض الصلوات، إذ ناداه مناد من أصحابه: يَا رَسُول الله، أحرق التمر بطوننا، وتخرقت عنا الخنف، فَلَمَّا قضى رَسُول الله ﷺ الصلاة، قام فحمد الله وأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذكر مَا لقى من قومه من الشدة، قَالَ: «مكثت أَنَا وصاحبى بضعة عشر يومًا مَا لنا طعام إِلاَّ البرير، حَتَّى قدمنا عَلى إخواننا من الأنصار، فواسونا فِي طعامهم، وعظم طعامهم التمر واللبن، وَالَّذِي لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ، لَوْ أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكموه، وإنه لعله أن تدركوا زمانًا أَوْ من أدركه منكم يلبسون مثل أستار الكعبة، يغدى عليكم ويراح بالجفان»[1].

رواه الطبرانى، والبزار بنحوه، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِي أوله: كَانَ أحدنا إِذَا قدم المدينة، فكان لَهُ عريف نزل عَلى عريفه، وإن لَمْ يكن لَهُ عريف نزل الصفة، فقدمت المدينة، فنزلت الصفة، فوافقت بَيْنَ رجلين، فكان يجرى علينا كُل يَوْم من رَسُول الله ﷺ مدين اثنين، والباقى بنحوه، ورجال البزار رجال الصحيح، غير محمد بن عثمان العقيلى، وَهُوَ ثقة.

١٨٢٧٧ - وَعَنْ فضالة الليثى، قَالَ: قدمنا عَلى رَسُول الله ﷺ، فكان من كَانَ لَهُ عريف نزل عَلى عريفه، ومن لَمْ يكن لَهُ عريف نزل الصفة، فلم يكن لِي عريف، فنزلت الصفة، فناداه رَجل يَوْم الجمعة، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، أحرق بطوننا التمر، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «توشكون، أو من عاش منكم، يُغدى عَلَيْهِ بالجفان ويراح، وتكتسون كما تستر الكعبة»[2].

رواه الطبرانى، عَنْ شيخه المقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: نظر رَسُول الله ﷺ إِلَى الجوع فِي وجوه أصحابه، فَقَالَ: «أبشروا، فإنه سيأتى عليكم زمان يغدى عَلى أحدكم بالقصعة من الثريد ويراح عَلَيْهِ بمثلها»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْر، قَالَ: «بل أنتم اليوم خَيْر منكم يومئذ»[3].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٧٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٢١/١٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٧٢).

رواه البزار، وإسناده جيد.

١٨٢٧٩ - وَعَنْ عبد الله بن يزيد الخطمى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «أنتم اليوم خَيْر أم إِذَا غدت عَلى أحدكم صحيفة وراحت أخرى، وغدا فِى حلة وراح فِى أخرى، وتكسون بيوتكم كما تكسى الكعبة؟»، فَقَالَ رَجل: نَحْنُ يؤمئذ خَيْر، قَالَ: «بل أنتم اليوم خير».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير أَبِى جعفر الخطمى، وَهُوَ ثقة.

١٨٢٨٠ - وَعَنْ أَبِى جحيفة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنها ستفتح عليكم الدُّنْيَا حَتَّى تتخذوا بيوتكم كما نتخذ الكعبة»، قُلْنَا: وَنَحْنُ عَلى ديننا اليوم؟ قَالَ: «وأنتم عَلى دينكم اليوم»، قُلْنَا: فَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْر أم ذَلِكَ اليوم؟ قَالَ: «بل أنتم اليوم خير»[(١)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الجبار بن العباس الشامى، وَهُوَ ثقة.

١٨٢٨١ - وَعَنْ أَبِى جحيفة، قَالَ: أكلت ثريدًا وأتيت النَّبِى ﷺ، فتجشأت عنده، فَقَالَ: «يا أبا جحيفة، إن أطول النَّاس جوعًا يَوْمَ القِيَامَةِ أكثرهم شبعًا فِى الدنيا»[(٢)].

رواه البزار بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٨٢٨٢ - وَعَنْ عَلى بن الأقمر، عَنْ أبيه، قَالَ: رأيت عَلى بن أَبِى طالب يعرض سيفًا لَهُ فِى رحبة الكوفة، وَهُوَ يَقُولُ: من يشترى منى سيفى هَذَا، فوالله لقد جلوت بِهِ غير كربة عَنْ وجه رَسُول الله ﷺ، وَلَوْ أن عندى ثمن إزار مَا بعته[(٣)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ سليمان بن الحكم، وَهُوَ ضعيف.

١٨٢٨٣ - وَعَنْ أَبِى برزة، قَالَ: كنا فِى غزاة لنا، فلقينا أناسًا من المشركين فأجهضناهم عَنْ ملة لَهُمْ، فوقعنا فِيهَا، فجعلنا نأكل منها، وكنا نسمع فِى الجاهلية أن من أكل الخبز سمن، فَلَمَّا أكلنا ذَلِكَ الخبز شرع أحدنا ينظر فِى عطفيه هَلْ سمن؟.

١٨٢٨٤ - وَفِى رِوَايَةٍ: كنا يَوْم خيبر مَعَ رَسُول الله ﷺ، فأجهضناهم عَنْ خبزة لَهُمْ من نقى.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٧١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٦٩، ٣٦٧٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٩٦).

رواه كله الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٨٥ - وَعَنْ رَجل من عبس، قَالَ: كُنْت أسير مَعَ سَلْمَانُ عَلى شط دجلة، فَقَالَ: يَا أخا بنى عبس، انزل فاشرب، فشربت، فَقَالَ: مَا نقص شرابك من دجلة؟ قُلْتُ: مَا عسى أن ينقص، قَالَ: فَإن العلم كذلك، يؤخذ مِنْهُ ولا ينقص، ثُمَّ قَالَ: اركب، فمررنا بأكداس من حنطة وشعير، فَقَالَ: أفترى هَذَا فتح لنا وقتر عَلى أَصْحَابِ محمد ﷺ لخير لنا وشر لَهُمْ، قُلْتُ: لا أدرى، قَالَ: ولكنى أدرى شر لنا وَخَيْر لَهُمْ، قَالَ: مَا شبع رَسُول الله ﷺ ثلاثة أيام متوالية حَتَّى لحق بالله عَزَّ وَجَلَّ[1].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ راو لَمْ يسم، وبقية رجاله وثقوا.

١٨٢٨٦ - وَعَنْ أم سليم، قَالَتْ: كُنْت فِى بعض حجر نساء النَّبى ﷺ وَهُوَ عندها، فَجَاءَ رَجل يشتكى إِلَيْهِ الحاجة، فَقَالَ: «اصبر، فوالله مَا فِى آل محمد شَىْء منذ سبع، ولا أوقد تحت برمة لَهُمْ منذ ثلاث، والله لَوْ سألت الله أن يجعل جبال تهامة كلها ذهبًا لفعل»[2].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ الحجاج بن فروح، وَقَدْ وثقه ابن حبان عَلى ضعف كثير، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٨٧ - وَعَنْ الشفاء بنت عَبْدُ اللهِ، قَالَتْ: أتيت رَسُول الله ﷺ أسأله، فجعل يعتذر إلىَّ وَأَنَا ألومه، فحضرت الصلاة فخرجت، فدخلت عَلى ابنتى وَهِىَ تحت شرحبيل بن حسنة، فوجدت شرحبيل فِى البيت، فَقُلْتُ: قَدْ حضرت الصلاة وأنت فِى البيت، وجعلت ألومه، فَقَالَ: يَا خالة لا تلومينى، فإنه كَانَ لِى ثوب فاستعاره النَّبى ﷺ فَقُلْتُ: بأبى وأمى كُنْت ألومه منذ اليوم وَهَذِهِ حاله ولا أشعر، فَقَالَ شرحبيل: مَا كَانَ إلاَّ درع رقعناه.

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الوهاب بن الضحاك، وَهُوَ متروك.

١٨٢٨٨ - وَعَنْ أم سلمة، قَالَتْ: إِنِّى لأعلم أكثر مال قدم عَلى النَّبى ﷺ حَتَّى قبضه الله تَعَالَى، قدم عَلَيْهِ فِى جنح الليل خريطة فِيهَا ثمانمائة درهم وصحيفة، فأرسل بِهَا إلىَّ، وكانت ليلتى، ثُمَّ انقلب بعد العشاء الآخرة، فصلى فِى الحجرة فِى مصلاه،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/٢٦٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/١٢٢).

وَقَدْ مهدت لَهُ ولنفسى، فأنا أنتظر فأطال، ثُمَّ خرج ثُمَّ رجع، فلم يزل كذلك حَتَّى دعى لصلاة الصبح فصلى ثُمَّ رجع، فَقَالَ: «أين تلك الخريطة التى فتنتنى البارحة؟»، فدعا بِهَا فقسمها، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، صنعت شَيْئًا لَمْ تكن تصنعه، فَقَالَ: «كنت أصلى فأوتى بِهَا، فأنصرف حَتَّى أنظر إليها ثُمَّ أرجع فأصلى»[١].

قُلْتُ: تقدم لهذه الحديث طرق فِى باب الإنفاق، وأنه ﷺ خشى أن يتوفى قبل أن يقسمها. **رواه الطبرانى** بأسانيد، وبعضها جيد.

١٨٢٨٩ - وَعَنْ سهل بن سعد، أنه سمع النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «يا أيها النَّاس، اتقوا الله فإنكم إن اتقيتم الله يشبعكم من زيت الشام وقمح الشام»[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد المهيمن بن عباس، وَهُوَ ضعيف.

١٨٢٩٠ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أنتم أكثر صلاة، وأكثر اجتهادًا من أَصْحَابِ محمد ﷺ، وكانوا خيرًا منكم، قَالُوا: بم يَا عبد الرحمن؟ قَالَ: إنهم كانوا أزهد فِى الدُّنْيَا، أرغب فِى الآخرة[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عمارة بن يزيد صاحب ابْنِ مَسْعُودٍ، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٩١ - وَعَنْ عَلى بن بذيمة، قَالَ: بيع متاع سَلْمَانُ، فبلغ أربعة عشر درهمًا.

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع.

١٨٢٩٢ - وَعَنْ سلمى امرأة أَبِى رافع، قَالَتْ: دخل علىَّ الحسن بن عَلى، وعبد الله بن جعفر، وعبد الله بن عباس، فقالوا: اصنعى لنا طعامًا مِمَّا كَانَ يعجب النَّبِى ﷺ أكله، قَالَتْ: يَا بنى، إذًا لا تشتهونه اليوم، فقمت فأخذت شعير فطحنته ونسفته، وجعلت مِنْهُ تخبزة، وكان أدمه الزيت، ونثرت عَلَيْهِ الفلفل، فقربته إليهم، وقالت: كَانَ النَّبِى ﷺ يحب هَذَا[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير فايد مولى ابن أَبِى رافع، وَهُوَ ثقة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٤١٥).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/١٢٨).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٥٤).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٣٠٠).

١٨٢٩٣ - وَعَنْ أَبِى مُوسَى، قَالَ: لَوْ رأيتنا وَنَحْنُ مَعَ نبينا ﷺ، لحسبت أنما ريحنا ريح الضأن، إِنَّمَا لباسنا الصوف، وطعامنا الأسودان: التمر والماء[١].

قُلْتُ: رواه أَبُو داود باختصار. **رواه الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٩٤ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: أتى رَسُول الله ﷺ بقدح فِيهِ لبن وعسل، فَقَالَ: «شربتين فِى شربة، وأدمين فِى قدح؟ لا حاجة لِى بِهِ، أما إِنِّى لا أزعم أنه حرام، أكره أن يسألنى الله عَنْ فضول الدُّنْيَا يَوْمَ القِيَامَةِ، أتواضع لله، فمن تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر وضعه الله، ومن اقتصد أغناه الله، ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ نعيم بن مورع العنبرى، وَقَدْ وثقه ابن حبان، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٩٥ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: إن كَانَ لتمر بآل رَسُول الله ﷺ الأهلة مَا يسرج فِى بيت واحد مِنْهُم سراج، ولا يوقد فِيهِ نار، وإن وجدوا زيتًا أدهنوا بِهِ، وإن وجدوا ودكًا أكلوه[٣].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ عثمان بن عطاء الخراسانى، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثقه دحيم، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٩٦ - وَعَنْ أَبِى ذر، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إن أحبكم إلىَّ وأقربكم منى الَّذِى يلحقنى عَلى مَا عاهدته عليه»[٤].

رواه البزار، وَفِيْهِ موسى بن عبيدة الربذى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٢٩٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «ما يسرنى أن أُحُدًا لِى ذهب أنفقه فِى سبيل الله، أموت يَوْم أموت أترك مِنْهُ دينارًا إِلاَّ دينارًا أعده لغريم إن كان»، فمات رَسُول الله ﷺ وَمَا ترك دينارًا، ولا درهمًا، ولا عبدًا، ولا وليدة، وترك درعه رهنًا بثلاثين صاعًا من شعير[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩٤٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٩٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٤٤٧).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٦٧، ٣٦٨٣).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٨٢).

قُلْتُ: روى الترمذى وابن ماجة بعضه. **رواه البزار**، وإسناده حسن.

١٨٢٩٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: دخلت عَلى رَسُول الله ﷺ وَهُوَ مضطجع عَلى سرير مزمل بشريط، وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف، فدخل عَلَيْهِ نفر من أصحابه، ودخل عمر، فانحرف رَسُول الله ﷺ انحرافة، فلم ير عمر بَيْنَ جنبه وَبَيْنَ الشريط ثوبًا، وَقَدْ أثر الشريط بجنب رَسُول الله ﷺ، فبكى، فَقَالَ لَهُ النَّبِى ﷺ: «مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ؟»، قَالَ: والله مَا أبكى أن لا أكون أعلم أنك أكرم عَلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى من كسرى وقيصر، وهما يعبثان فيما يعبثان فِيهِ، وأنت رَسُول الله ﷺ بالمكان الَّذِى أرى، قَالَ لَهُ النَّبِى ﷺ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الآخِرَةُ؟»، فَقَالَ عمر: بلى، قَالَ: «فَإِنَّهُ كَذَلِكَ»(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير مبارك بن فضالة، وَقَدْ وثقه جماعة، وضعفه جماعة.

١٨٢٩٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ دخل عَلَيْهِ عمر وَهُوَ عَلى حصير قَدْ أثر فِى جسمه، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، لَوْ اتخذت فراشًا أوثر من هَذَا؟ فَقَالَ: «مَا لِى وَلِلدُّنْيَا، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، مَا مَثَلِى وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلاَّ كَرَاكِبٍ سَارَ فِى يَوْمٍ صَائِفٍ، فَاسْتَظَلَّ تَحْتَ ظل شَجَرَةٍ سَاعَةً، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير هلال بن خباب، وَهُوَ ثقة.

١٨٣٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: دخلت عَلى النَّبِى ﷺ وَهُوَ فِى غرفة، كأنها بيت حمام، وَهُوَ نائم عَلى حصير قَدْ أثر بجنبه فبكيت، فَقَالَ: «ما يبكيك يَا عبد الله؟»، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، كسرى وقيصر يطوون عَلى الخز والديباج والحرير، وأنت نائم عَلى هَذَا الحصير قَدْ أثر بجنبك، فَقَالَ: «فلا تبك يَا عَبْدُ اللهِ، فَإِن لَهُمْ الدُّنْيَا ولنا الآخرة، وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا، وَمَا مثلى ومثل الدُّنْيَا إِلاَّ كمثل راكب نزل تحت شجرة، ثُمَّ سار وتركها»(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٤٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٩٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٠١)، والطبرانى فى الكبير برقم (١١٨٩٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٩٧)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٦٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/١٦٣).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، وَقَدْ وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٨٣٠١ - وَعَنْ جندب، قَالَ: أصابت إصبع النَّبِى ﷺ شجرة فدميت، فَقَالَ:

«هل أَنْت إِلاَّ إصبع دميت ... وفى سبيل الله مَا لقيت»

فحمل فوضع عَلى سرير مزمل بخوص أَوْ شريط، ووضع تحت رأسه مرفقة من أدم حشوها ليف، فأثر الشريط فِى جنبه، فَجَاءَ عمر بن الخطاب فبكى، فَقَالَ: «ما يبكيك؟»، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، كسرى وقيصر يجلسون عَلى سرر الذهب، ويلبسون الديباج والاستبرق، قَالَ: «أما ترضون أن لَهُمْ الدُّنْيَا ولكم الآخرة؟»(١).

قُلْتُ: فِى الصحيح مِنْهُ:

«هل أَنْت إِلاَّ إصبع دميت ... وفى سبيل الله مَا لقيت»

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عمر بن زياد، وَقَدْ وثقه ابن حبان، وَفِيْهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٣٠٢ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: كَانَ لرسول الله ﷺ سرير مشبك بالبورى، وعليه كساء أسود، فأجلسناه عَلى البورى، فدخل عَلَيْهِ أَبُو بكر وعمر، والنبى ﷺ جالس عَلَيْهِ، فنظرا فرأيا أثر السرير فِى جنب النَّبِى ﷺ، فبكى أَبُو بكر وعمر، فَقَالَ لهما النَّبِى ﷺ: «ما يبكيكما؟»، قالا: نبكى لأن هَذَا السرير قَدْ أثرت فِى جنبك خشونته، وكسرى وقيصر عَلى فرش الحرير والديباج، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن عاقبة كسرى وقيصر إِلَى النَّار، وعاقبة سريرى هَذَا إِلَى الجنة»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عبد العزيز بن يحيى المدنى نزيل نيسابور، وَهُوَ كذاب.

١٨٣٠٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: هجر رَسُول الله ﷺ نساءه، قَالَ شعبة: أحسبه قَالَ: شهرًا، قَالَ: فأتاه عمر وَهُوَ عَلى حصير قَدْ أثر الحصير بجنبه، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، كسرى، أحسبه قَالَ: قيصر، يشربون فِى الذهب والفضة وأنت هكذا، قَالَ النَّبِى ﷺ: «إنهم عجلت لَهُمْ طيباتهم فِى حياتهم الدنيا»، وَقَالَ النَّبِى ﷺ: «الشهر تسعة وعشرون،

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٦/٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٢٦).

هكذا وهكذا وهكذا»، وكسر الإبهام فِي الثالثة[١].

رواه البزار، وَفِيْهِ داود بن فراهيج، وَقَدْ وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٣٠٤ - وَعَنْ عَلى بن أَبِى طالب، أنه أتى فاطمة، فَقَالَ لَهَا: إِنِّى لأشتكى صدرى مِمَّا أمدر بالغرب، فقالت: والله إِنِّى لأشتكى يدى مِمَّا أطحن بالرحا، فَقَالَ لَهَا عَلى: إئتى النَّبِى ﷺ، فسليه يخدمك خادمًا، فانطلقت إِلَى رَسُول الله ﷺ، فسلمت عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما جَاءَ بك؟»، قَالَتْ: جئت لأسلم عَلى رَسُول الله ﷺ، فَلَمَّا رجعت إِلَى عَلى، قَالَتْ: والله مَا استطعت أن أكلم رَسُول الله ﷺ من هيبته، فانطلقا إِلَيْهِ جميعًا، فَقَالَ لهما رَسُول الله ﷺ: «ما جَاءَ بكما؟ لقد جاء»، أحسبه قَالَ: «بكما حاجة»، فَقَالَ عَلى: أجل يَا رَسُول الله، شكوت إِلَى فاطمة مِمَّا أمدر بالغرب، فشكت إِلَىَّ يديها مِمَّا تطحن بالرحا، فأتيناك لتخدمنا خادمًا مِمَّا آتاك الله، فَقَالَ: «لا، ولكنى أنفق، أَوْ أنفقه، عَلى أَهْل الصفة الذين تطوى أكبادهم من الجوع، لا أجد مَا أطعمهم»، قَالَ: فَلَمَّا رجعا وأخذا مضاجعهما من الليل، أتاهما النَّبِى ﷺ وهما فِى الخميل، والخميل القطيفة، وكان رَسُول الله ﷺ جهزها بِهَا وبوسادة حشوها إذخر، وكان عَلى وفاطمة حِينَ ردهما شق عليهما، فَلَمَّا سمعا حس رَسُول الله ﷺ ذهبا ليقوما، فَقَالَ لهما رَسُول الله ﷺ: «مكانكما»، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى جلس عَلى طرف الخميل، ثُمَّ قَالَ: «إنكما جئتما لأخدمكا خادمًا، وإنى سأدلكما»، أَوْ كلمة نحوها، «على مَا هُوَ خَيْر لكما من الخادم، تحمدان الله فِى دبر كُل صلاة عشرًا، وتسبحان عشرًا، وتكبران عشرًا، وتسبحانه ثلاثًا وثلاثين، وتحمدانه ثلاثًا وثلاثين، وتكبرانه أربعًا وثلاثين، فذلك مائة، إِذَا أخذتما مضاجعكما من الليل»[٢].

قُلْتُ: حديث عَلى فِى الصحيح وغيره باختصار عَنْ هَذَا. رواه البزار، وَفِيْهِ عطاء ابن السائب، وَقَدْ اختلط، وبقية رجاله ثقات.

* * *

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٧٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٧٨).